



منتخب العراق يتمسك
بالبقاء في دائرة التنافس
على لقب أمم آسيا

16 ص



فيلم «الحريفة»..
حبكة تجذب الشباب
وجمهور الكرة إلى السينما

14 ص



حركية متزايدة
على محور
الجزائر - طهران

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/01/26

14 رجب 1445

السنة 46 العدد 13022

Friday 26/01/2024

46th Year, Issue 13022

العرب

العاصفة المؤجلة بين قطر وإسرائيل بدأت نتنياهو يسعى لتوحيد الإسرائيليين حول «العدو القطري»

لدورها الإقليمي بما في ذلك دعمها لحماس. ويتخوف القطريون بدورهم من إمكانية أن تطلق عليهم إسرائيل، التي لديها تأثير كبير في الداخل الأمريكي، اللوبيات المؤيدة لها في واشنطن، ما يهدد مصالحهم الاقتصادية والمالية. وكان متحدثي الشرق الأوسط الذي يُحسب على اللوبي اليهودي الأمريكي قد وجه رسائل إلى 12 شركة وصندوق تحوط، يحثها فيها على قطع علاقاتها الاستثمارية مع جهاز قطر للاستثمار. وتحدثت صحيفة نيويورك تايمز في مقال افتتاحي لنوماس فريدمان عن أموال قطرية تجاوزت المليار دولار، وصلت إلى غزة على مدى سنوات لتتحول إلى أسلحة ورواتب لمقاتلين ممن شاركوا في الهجوم بدلا من أن تسهم في تسهيل حياة أهل القطاع.

إسرائيل تضغط على
واشنطن بورقة اتفاق
قاعدة العديد لأجل دفعها
إلى الضغط على قطر
لتسريع صفقة الرهائن

وأرسلت مجموعة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، تضم 113 مشرعا امريكيا، في 16 أكتوبر الماضي رسالة إلى بايدن تطلب منه الضغط على الدول التي تدعم حماس، بما فيها قطر. واتهم وزير المال الإسرائيلي بتسلييل سموتريتش الخميس قطر بأنها "مسؤولة" عن الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر. وكتب الوزير الذي يترأس حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف عبر منصة إكس أن "قطر دولة تدعم الإرهاب وتموله"، مضيفا أن الإمارة "عربية حماس ومسؤولة إلى حد بعيد عن المجازر التي ارتكبتها حماس بحق مواطنين إسرائيليين". وأعرب المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الانصاري عن "استنكار شديد" لتصريحات نتنياهو واعتبر أنها "غير مسؤولة ومعرقلة للجهود المبذولة لإنقاذ أرواح الأبرياء"، مضيفا أنه إذا تبينت صحتها "فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرقل ويقوض جهود الوساطة، لأسباب سياسية ضيقة".

القدس - أطلقت تصريحات أدلى بها مسؤولون إسرائيليون، حول دعم الدوحة لحركة حماس ومسؤوليتها عن هجوم السابع من أكتوبر الماضي، العاصفة المؤجلة بين قطر وإسرائيل بسبب الحرب في غزة، في تطور سيتيج لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن يوحد الإسرائيليين حول "العدو القطري"، ويخفف عنه الضغوط الداخلية والتقطت وزير المال الإسرائيلي بتسلييل سموتريتش ما تحدث به نتنياهو وأكد أن قطر ترعى الإرهاب في حين ردت الخارجية القطرية بالقول إن تصريحات نتنياهو غير مسؤولة. ويشير التصعيد ضد قطر إلى أن إسرائيل تأكدت أنه لا يمكن الثقة في الوساطة القطرية بسبب دعم الدوحة لحماس، كما يؤكد توقعات لمحللين بعد هجوم السابع من أكتوبر بأن الصدام بين الدوحة وقل أيبب قريبا.

ورغم هذا التصعيد، فإن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (موساد) دافيد بارنياع موجود في قطر ويجري لقاءات مختلفة في سياق مسار للتهدئة يفضي إلى إطلاق سراح الرهائن. وكان نتنياهو قد قال متحدثا عن قطر خلال اجتماع في وقت سابق من هذا الأسبوع مع عائلات رهائن إسرائيليين "ليس لدي أي أوهام بشأنهم... لديهم الوسائل للضغط (على حماس)، لماذا؟ لأنهم يمولونها".

ولام نتنياهو الولايات المتحدة التي تتابع عن كثب تفاصيل الوساطة، ويبدو أنها فشلت في إيجاد صيغة لإطلاق سراح الرهائن. وأشار إلى أن الأميركيين أثاروا حنقه في الأونة الأخيرة "لتجديدهم اتفاق تمديد الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة الواسط للضغط على قطر. ومن الواضح أن نتنياهو مستاء من "الحياة" الذي يبدية الأميركيون بشأن تفاصيل الحرب مثل انتقاد الاستهداف الواسع للمدنيين، والمطالبة بسقف زمني واضح للحرب، والدفاع عن فكرة "حل الدولتين".

ولأجل ذلك سيضغط نتنياهو على إدارة الرئيس جو بايدن بموضوع الاتفاق على تمديد الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة العيد إلى عشر سنوات أخرى، في خطوة تبدو في نظر إسرائيل كأنها إشادة بقطر وتعمين

جنرالات دربهم الغرب يقودون حرب الحوثي على الملاحة في البحر الأحمر

وزير الدفاع الحوئي على رأس قائمة العقوبات الأميركية والبريطانية



وزير الدفاع الحوئي تدرب على يد الأميركيين ليواجههم

هاشم الغماري). ويشغل أيضا منصبا طراز آر كيو - 11 رافين أميركية الصنع، ودبابات أم - 60 الأميركية، والعربة المصفحة البريطانية الفيس صلاح الدين، والمصفحة الفرنسية آيه أم أل - 90 العسكرية رباعية الدفع، وناقلة الجنود المدرعة الأميركية أم 113، ومدرعة بانهارد أم 3 الفرنسية.

وبلغت تقرير نشره موقع عرب دابجست إلى أن الحوثيين اختاروا عدم إجراء تغييرات شاملة على الجيش اليمني عندما استولوا عليه، واحتفظوا بهيكل القيادة الجغرافية والتسميات المعتمدة. ولا يزال كبار القادة العسكريين الحوثيين يرتدون زي الجيش اليمني الرسمي ويلتزمون بأعراف الرتب. ومن بين كبار القادة العسكريين الحوثيين الذين كانوا ذات يوم شخصيات بارزة في جيش علي عبدالله صالح المدعوم من الغرب اللواء الركن العاطفي. وكان القائد الأكثر ثقة عند الرئيس صالح، ومسؤولا عن المجموعة النخبوية التي كانت تتشرف على الصواريخ الباليستية متوسطة وقصيرة المدى في اليمن، وهو يواجهها اليوم نحو السفن الإسرائيلية والأميركية والبريطانية في البحر الأحمر، ويحتل المرتبة رقم 7 في قائمة الحوثيين المطوليين مقابل مكافأة قدرها 20 مليون دولار.

ومن ضمن القادة رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري (المعروف أيضا باسمه الحركي وخاصة من دول الخليج من أجل التغلب على أزمة ما بعد انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وقالت بريطانيا إن حصة مجموعة الإمارات للاتصالات في فودافون تمثل خطرا على الأمن القومي فيما يتعلق بالعقود الحكومية والأمن الإلكتروني، مضيفة أنه يتعين على فودافون اتخاذ خطوات لإدارة المخاطر. وأعلنت الحكومة البريطانية في بيان يوم 24 يناير الجاري عن الموافقة على استحواذ مجموعة الإمارات للاتصالات على حصة 14.6 في المئة بشركة فودافون، لتصبح المجموعة الإماراتية المملوكة للدولة أكبر مساهم في الشركة البريطانية.

2010، وفُرت المزيد من التدريبات على مكافحة الإرهاب حتى 2012 مع انطلاق الفترة الانتقالية التي دعمها مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة ومع انجرار القوات المسلحة اليمنية والحرس الجمهوري إلى حالة من الفوضى التامة قادت البلاد إلى الحرب.

وتقرر آنذاك حل وحدات باكملها وسط التمرد والانشقاق والافتتال الداخلي، وغالبا ما أخذ الجنود المعدات معهم حيثما توجهوا. وتبين أن 80 في المئة من قادة الحرس الجمهوري الذين دربتهم الولايات المتحدة كانوا متعاطفين مع الحوثيين منذ فترة طويلة وكان 60 في المئة منهم من المذهب الزيدي الذي تتبعه الجماعة.

وضم الحوثيون تدريجيا العديد من القوات العسكرية في اليمن بعد أن استولوا على صنعاء عام 2014، ونقلوا الأسلحة الثقيلة إلى معاقلمهم. وكانوا يسيطرون بحلول صيف 2015 على الحرس الجمهوري مع استيعاب العديد من ضباط صالح في قواتهم. وأنتج هذا الدمج قوة قتالية هائلة من جنود المشاة الحوثيين الشباب ذوي الدوافع الأيديولوجية من جهة ومشغلي الأسلحة الثقيلة المدربين والمعدات المتقدمة من جهة أخرى.

ويواصل الحوثيون اليوم استخدام العديد من الأسلحة والمعدات الغربية الموروثة من مخزونات الجيش اليمني قبل الحرب. وتشمل الصواريخ الباليستية والصواريخ الموجهة المضادة للسفن،

الحوثيون ضموا العديد
من القادة العسكريين بعد
أن استولوا على صنعاء في
2014، ونقلوا الأسلحة
الثقيلة إلى معاقلمهم

وكان الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح يتمتع بعلاقة عسكرية جيدة مع الولايات المتحدة. ووافق في 2002 على نشر ما يصل إلى 100 مستشار عسكري اميركي في اليمن لإنشاء وحدة لمكافحة الإرهاب و"التدريب والمساعدة وتقديم المشورة" لقوات النخبة من الحرس الجمهوري والجيش اليمني. وقدمت وكالة المخابرات المركزية إلى اليمن المزيد من المساعدات العسكرية في

فودافون عنوان جديد لحملة تستهدف الإمارات في بريطانيا

وما يلتفت الانتباه هو إثارة الموضوع بعد مرور سنوات على انسحاب الإمارات من جنوب اليمن، وأنه يصب في خدمة أجندات جماعات إسلامية متشددة ومعادية للإمارات وتسعى لتشويه صورتها. وقال مسؤول إماراتي في بيان لوكالة فرانس برس إن "المزاعم المتعلقة باغتتيال أفراد لا علاقة لهم بالإرهاب كاذبة ولا أساس لها من الصحة". وأضاف "لقد دعمت الإمارات عمليات مكافحة الإرهاب في اليمن بدعوة وعلم الحكومة اليمنية وحلفائها الدوليين". وتابع المسؤول "لقد تصرفت دولة الإمارات العربية المتحدة وفقا للقانون الدولي المعمول به خلال هذه العمليات".

بالشرق الأوسط وأسيا وأفريقيا، على زيادة حصتها في فودافون منذ أول استثمار في مايو 2022. واتفقت الشركات في مايو الماضي على توطيد علاقاتهما. وكانت الحكومة البريطانية منعت مجموعة ريد بيرد أي.أم.أي من الاستحواذ على المجموعة الإعلامية التي تمتلك صحيفة التلغراف بينما يتم فحص طلب الاستحواذ عليها من قبل المنظمين بزعم مخاوف تتعلق بحرية التعبير. والثلاثاء نشرت بي بي سي تقريرا يزعم أن أبوظبي "تقف وراء موجة من الاغتيالات بدوافع سياسية" في جنوب اليمن.

لكن الحكومة قالت في بيانها إن فودافون يتعين عليها تشكيل لجنة للأمن القومي للإشراف على الأنشطة الحساسة التي يمكن أن يكون لها تأثير على الأمن القومي للبلاد.

وحصرت مجموعة الإمارات للاتصالات، التي تعمل في 16 دولة

تزامن رفض الاستحواذ
على التلغراف وفودافون
وتقرير بي بي سي لا يمكن
أن يفهم على أنه حدث
صدفة أو تم دون تخطيط

وأعلنت الحكومة البريطانية في بيان يوم 24 يناير الجاري عن الموافقة على استحواذ مجموعة الإمارات للاتصالات على حصة 14.6 في المئة بشركة فودافون، لتصبح المجموعة الإماراتية المملوكة للدولة أكبر مساهم في الشركة البريطانية.

ربطها بالإمارات بعد مرور سنوات على انسحابها من اليمن. ولا يمكن أن يفهم هذا التزامن على أنه حدث صدفة أو تم دون تخطيط مسبق؛ فوسائل الإعلام وشركات الاتصالات في العالم مفتوحة للمساهمين والشركاء ولم تطرح من قبل قضية "الأمن القومي" في عمليات استحواذ سابقة ما يجعلها ذريعة سياسية لعملية الرفض.

ولا يوجد مبرر سياسي واضح يدعو الحكومة البريطانية إلى الرفض، فعلاقات البلدين سياسيا واقتصاديا تمر بطروف عادية، ما يثير التساؤل حول الجهة التي تقف وراء التحريض ضد الإمارات والسعي لعرقلة استثماراتها في بريطانيا، التي تحتاج إلى الاستثمارات والمشاريع،

لندن - مثل الفيتو الذي رفعته بريطانيا في وجه استحواذ مجموعة الإمارات للاتصالات على حصة 14.6 في المئة بشركة فودافون علامة جديدة على وجود حملة ضد الإمارات في بريطانيا، خاصة أن الحكومة البريطانية صادقت على ذلك في البداية ثم تراجع ورفضت عملية الاستحواذ.

جاء هذا الموقف بعد موقف بريطاني غير مفهوم يمنع مجموعة إماراتية من الاستحواذ على المجموعة الإعلامية التي تمتلك صحيفة التلغراف، ثم تقرير هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء عن اغتيالات سياسية حصلت في اليمن قبل سنوات ومحاولات

إسرائيل تدرس عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن

في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).
وبيلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في الأردن الذي يعاني من ندرة المياه أقل من 100 متر مكعب سنويا، وهو أقل من المعدل العالمي لفقر المياه. وأدى انخفاض مستويات المياه الجوفية وتغير المناخ وزيادة عدد السكان إلى زيادة الضغط على مواردها المائية المحدودة. ويحتاج الأردن سنويا إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.
ويسعى الأردن للظفر بدعم مالي دولي لمشروع الناقل الوطني للمياه (العقبة - عمان لتحلية ونقل المياه)، ما قد يساهم في الحد من الآثار السلبية لفقر المياه الذي تعانيه المملكة ويخفف من أزمات الفلاحين والمستهلكين على حد سواء.

ويريد الأردن من مشروع الناقل الوطني للمياه أن يكون طريقا بديلا لتجاوز الابتزاز السياسي الإسرائيلي، إلا أن تمويل المشروع يحتاج إلى مشاركة منظمات وهيئات مالية دولية، وهو ما يمكن أن تعطله إسرائيل عبر حلفائها الدوليين.

تهديد تل أبيب بعدم تمديد اتفاقية المياه مع عمان يأتي على خلفية انتقاد مسؤولين أردنيين الحرب على قطاع غزة

وعقب الإعلان عن وقف توقيع الاتفاقية مع إسرائيل، اعتبر ملك الأردن عبدالله الثاني، خلال اجتماع مع مسؤولين، أن المضي قدما في مشروع الناقل الوطني، الذي يهدف إلى تحلية ونقل المياه من العقبة (جنوب) إلى عمان (وسط)، "أولوية وطنية".
وحديث الملك، وفق مراقبين، كان بمثابة رسالة إلى إسرائيل بأن البديل عن الاتفاقية منقورة، ولا يمكن لي ذراع المملكة واستغلال حاجتها للمياه. ويهدف مشروع الناقل الوطني إلى تحلية مياه البحر الأحمر من مدينة العقبة، ونقلها إلى محافظات المملكة شمالا، بكميات تتراوح بين 250 و300 مليون متر مكعب، وبتكلفة تصل لمليار دولار في مرحلته الأولى.
وتقدر الكلفة الإجمالية للمشروع بنحو 4.2 مليارات دولار، وسبق وأعلن الأردن توفير 1.7 مليار دولار منها، ضمن السعي لتوفير بدائل للحصول على المياه من إسرائيل.
ويشن الجيش الإسرائيلي، منذ 7 أكتوبر 2023، حربا على غزة، خلفت حتى الأربعاء 25 ألفا و700 شهيد، و63 ألفا و740 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، وفق السلطات الفلسطينية.
كما تسببت الحرب في دمار هائل وكارثة إنسانية ضخمة ونقص حاد في إمدادات الغذاء والماء والدواء، مع نزوح نحو 1.9 مليون شخص، بحسب الأمم المتحدة.



عصب حساس

● القدس - تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلبا على اقتصادها المترنح.
وقالت هيئة البث الحكومية الإسرائيلية الخميس، إن تهديد تل أبيب بعدم تمديد اتفاقية المياه مع عمان يأتي على خلفية انتقاد مسؤولين أردنيين أبرزهم الملكة رانيا ووزير الخارجية أيمن الصفدي بشدة الحرب على قطاع غزة.

وبموجب اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين عام 1994، تزود إسرائيل الأردن بـ50 مليون متر مكعب سنويا من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى المملكة، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب.

وبموجب اتفاقية المياه الحالية، تنتقل إسرائيل 100 مليون متر مكعب من المياه إلى الأردن سنويا، بدلا من 50 مليون متر مكعب، كما نصت اتفاقية السلام بين البلدين، وذلك مقابل إنتاج الكهرباء في الأردن لإسرائيل.
وفي يوليو 2021، توصل الأردن وإسرائيل إلى اتفاق تزود بموجبه الأخيرة المملكة بـ50 مليون متر مكعب من المياه الإضافية المشتراة، بموجب اتفاقية موقعة بينهما عام 2010، انبثقت عن اتفاقية "وادي عربة" للسلام الموقعة عام 1994.

ووقع الأردن والإمارات وإسرائيل في 2021 "إعلان نوايا" للدخول في عملية تفاوضية لبحث جدوى مشروع مشترك لمقايضة الطاقة بالمياه، إلا أن الحرب المستمرة على غزة منذ 7 أكتوبر الماضي، حالت دون توقيع اتفاقية

أواخر العام 2023.
وقررت عمان في 16 نوفمبر، عدم توقيع الاتفاقية، بعد استهداف الجيش الإسرائيلي محيط المستشفى الميداني الأردني في غزة وإصابة 7 من كوادره. ووفقا لهيئة البث الإسرائيلية فإنه "لم يتم بعد اتخاذ القرار النهائي بعدم تمديد الاتفاقية، والأمر يعتمد على تطور العلاقات مع الأردن وكيف سيغير الأردنيون في المستقبل القريب عن موقفهم تجاه الحرب". وأفادت بأنه "إذا لم يتم تمديد الاتفاقية، فستنتهي صلاحيتها هذا العام".

ومنذ الحرب على غزة، أخذت العلاقات بين عمان وتل أبيب منحى مختلفا غير مسبوق، وبالتزامن مع تظاهرات شعبية منددة بالحرب قرر الأردن في الأول من نوفمبر الماضي سحب سفيره من تل أبيب، ورفض عودة سفير إسرائيل إلى المملكة.

وفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم.

وخلال العاميين الماضيين شهد الأردن جفافا للسودود في محافظات الجنوب، طاول سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قدوم الصيف ارتفع الطلب على المياه، ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يوميا،

القاهرة تستكشف خيوط وقف الحرب السودانية من بوابة دارفور ورشة لترتيب المساعدات تغيب عنها الجيش وحضرها الدعم السريع



تعتن الجيش يجهض مساعي حلحلة الأزمة

صندل التي باتت نقطة ارتكاز مهمة لها. وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن المشاركة المصرية جاءت من باب التوقف على رؤية الدعم السريع في هذه المرحلة وتأكيد أن القاهرة متفتحة على كل الأطراف، وأن الهدف الذي تسعى إليه القاهرة إذا قررت الدخول بشكل أكثر فاعلية على خط الأزمة هو التباحث مع قوات الدعم السريع بشأن آليات وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الدائرة في السودان منذ منتصف أبريل الماضي. ويقول مراقبون إن لدى القاهرة مصلحة كبيرة في تخفيف حدة التوتر بين الجيش والدعم السريع، حيث قاد الصراع بينهما إلى تمدده في ولايات سودانية عدة، وتحاول مصر منع انفلات الصراع كي لا تجد نفسها أمام دولة مفككة أخرى على حدودها.

وتكمن أهمية ورشة القاهرة، التي جاءت بعد أسابيع من نقاشات جرت تحت رعاية المنظمة الفرنسية في ادبيس أبايا وحضرتها حركات مسلحة وقوات الدعم السريع وقيادات سابقة من دارفور، في تزامنها مع مخاوف من اندلاع اشتباكات مسلحة في مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور التي تشهد تحشيدا من حركات مسلحة متحالفة مع الجيش، تحاصرهما قوات الدعم السريع. وتسيطر الدعم السريع على أربع من أصل خمس ولايات في إقليم دارفور، بعد أن قادت مارك ضاربة في شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين ضد الجيش، وتمكنت من وضع يديها على قواعد تابعة له في كل من جنوب ووسط وشرق

غرب دارفور، فيما لا تزال قوات الجيش تحتفظ بوجودها في بعض مناطق ولاية شمال دارفور. وأكد جبريل آدم بلال نائب رئيس حركة العدل والمساواة بقيادة سليمان

تحرير السودان بزعامة الطاهر حجر، وعدد من قادة الحركات المسلحة الصغيرة في دارفور. وكشفت حركة تحرير السودان، جناح منى أركو مناوي، الأربعاء، أنها فارقت الحياض في الحرب، "ولن يكون لديها أي تنسيق خارج مخرجات مفاوضات جدة".

وسعت اجتماعات القاهرة لمناقشة الأوضاع الأمنية في دارفور والتوصل لاتفاق وقف إطلاق نار وخفض التوتر في الإقليم، والتعرف على كيفية التنسيق بين أطراف الصراع والقوة المشتركة لحماية القوافل والعاملين في المجال الإنساني في مناطق سيطرة الأطراف المتحاربة وإيجاد طرق بديلة لإيصال المساعدات من دول الجوار.

وجعلت توترات دارفور وانعكاسها على وحدة السودان وتهديد الدول المجاورة، من الورشة بوابة مهمة للتعرف على فرص الوصول للهدنة بين الأطراف المتصارعة.

وبدا تركيز الضغوط من جانب فرنسا التي تخشى على مصالحها في المنطقة مدخلا لإمكانية الوصول إلى تفاهات من شأنها عدم تجاوز نقطة اللاعودة، خاصة أن الأوضاع الأمنية الهشة تشكل تهديدا تخشى منه مصر وبعض الدول الأفريقية أن يفضي لتنشيط عناصر إرهابية يمكن أن تتحرك عبر حدود دارفور الشاسعة.

وقالت مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أمانى الطويل إن الغرض من التحرك المصري - الفرنسي بتعلق بدارفور، ما يفسر حضورممثلين لحركات مسلحة وقوات الدعم السريع، وتعتبر هذه الجهود عن مصلحة فرنسية كبيرة، لأن تفاعلات الإقليم تؤثر على حركة العدل والمساواة بقيادة سليمان

تحرير السودان بزعامة الطاهر حجر، وعدد من قادة الحركات المسلحة الصغيرة في دارفور.

وكشفت حركة تحرير السودان، جناح منى أركو مناوي، الأربعاء، أنها فارقت الحياض في الحرب، "ولن يكون لديها أي تنسيق خارج مخرجات مفاوضات جدة".

وسعت اجتماعات القاهرة لمناقشة الأوضاع الأمنية في دارفور والتوصل لاتفاق وقف إطلاق نار وخفض التوتر في الإقليم، والتعرف على كيفية التنسيق بين أطراف الصراع والقوة المشتركة لحماية القوافل والعاملين في المجال الإنساني في مناطق سيطرة الأطراف المتحاربة وإيجاد طرق بديلة لإيصال المساعدات من دول الجوار.

وجعلت توترات دارفور وانعكاسها على وحدة السودان وتهديد الدول المجاورة، من الورشة بوابة مهمة للتعرف على فرص الوصول للهدنة بين الأطراف المتصارعة.

وبدا تركيز الضغوط من جانب فرنسا التي تخشى على مصالحها في المنطقة مدخلا لإمكانية الوصول إلى تفاهات من شأنها عدم تجاوز نقطة اللاعودة، خاصة أن الأوضاع الأمنية الهشة تشكل تهديدا تخشى منه مصر وبعض الدول الأفريقية أن يفضي لتنشيط عناصر إرهابية يمكن أن تتحرك عبر حدود دارفور الشاسعة.

وقالت مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أمانى الطويل إن الغرض من التحرك المصري - الفرنسي بتعلق بدارفور، ما يفسر حضورممثلين لحركات مسلحة وقوات الدعم السريع، وتعتبر هذه الجهود عن مصلحة فرنسية كبيرة، لأن تفاعلات الإقليم تؤثر على حركة العدل والمساواة بقيادة سليمان

رغم تقلص سيطرته الميدانية بشدة وتكبده خسائر فادحة، لا يزال الجيش السوداني يشل كل مبادرات حل الأزمة إما عبر وضع شروط مسبقة أو التغيب عن ورش المفاوضات.

● القاهرة - تنشط ورشة استضافتها القاهرة من الثلاثاء إلى الخميس لمناقشة الأوضاع الإنسانية في إقليم دارفور ووقف العدائيات، التحركات المصرية بحثا عن اختراق سياسي للأزمة السودانية، وسط توقعات أن تدفع نتائج الورشة التي تشرف عليها منظمة "برومبيشن" الفرنسية بالتعاون مع وزارتي الخارجية في كل من مصر وفرنسا لاستكشاف خيوط جديدة لوقف الحرب.

وكان لافتا حضور ممثل عن قوات الدعم السريع في ورشة القاهرة، التي شارك فيها عدد من الحركات المسلحة بإقليم دارفور، وغاب ممثل عن الجيش الذي اصدر بياناً نفى فيه تلقي دعوة رسمية تتعلق بالفعالية، ولم يسمع بها إلا عبر الوسائط المختلفة.

وقال مصدر سوداني يشارك في المؤتمر، إن غياب ممثل عن الجيش أمر مستغرب لأن الدعوة وجهت له فعلا، وكان من المهم تواجده للتنسيق بشأن وصول المساعدات الإنسانية من شرق السودان إلى ولايات دارفور التي تعاني شحاً في وصول الإمدادات كعقاب للسكان بعد سيطرة قوات الدعم السريع على أربع ولايات في الإقليم.



واعتماد الجيش السوداني عدم مواجهة التحديات التي تواجهها البلاد، وإفشال أية مقاربة إقليمية أو دولية تهدف لوقف إطلاق النار، وتقديم مبررات واهية لتصله منها، وغيابه عن ورشة القاهرة قد يكون أول أزمة معلنة سيواجهها الجيش مع مصر، والتي أصبحت أكثر انفتاحا للحوار مع قيادة قوات الدعم السريع.

وأضاف المصدر ذاته في تصريح لـ "العرب" أن الورشة شارك فيها عضو وفد الدعم السريع المفاوض محمد المختار، وممثلون من حركات جيش تحرير السودان، جناح منى أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة سليمان صندل، وممثل عن حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي بقيادة الهادي إدريس، وممثل عن تجمع قوى

الولايات المتحدة تخطط لسحب قواتها من شمال سوريا

وعاد التنظيم إلى الانتعاش بشكل بطيء في البادية السورية مستغلا ضعف النظام، كما نجح في السنوات الماضية في إعادة تأسيس قواته في درعا (جنوب) التي يسيطر عليها النظام، ووسع عملياته في جميع أنحاء الصحراء، واستولى لفترة محدودة على أراض مأهولة بالسكان، ونجح في الاستيلاء على الغزا واحتجازه.

ونفذ التنظيم 35 هجوما وأعلن مسؤوليته عنها في سبع من محافظات سورية خلال الأيام العشرة الأولى من عام 2024.

ويقترح البعض داخل الحكومة الأميركية حاليا إجراء ترتيب أو تعاون مشترك بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والنظام السوري لمواجهة التنظيم الإرهابي في حال انسحاب القوات الأميركية.

تركه الانسحاب الأمريكي الفوضوي في أفغانستان من تداعيات كارثية. وفي ديسمبر الماضي رفض مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يدعو إلى سحب القوات الأميركية من سوريا. وقال زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إن تبني هذا القرار سيكون "هدية لإيران وشبكتها الإرهابية وسيؤدي إلى تدمير مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة".

الولايات المتحدة ترى أن وجودها في سوريا لم يعد ضروريا، وهناك مناقشات مكثفة تدور لبحث توقيت وكيفية الانسحاب

الحكومة الأميركية إلى إعادة النظر في أولوياتها العسكرية بالمنطقة. وينتشر نحو 900 جندي أمريكي في عدد من القواعد والقاط العسكرية بمحافظة الحسكة والرقعة ودير الزور شمال سوريا.

وحذرت من أن الانسحاب الأمريكي من شمال سوريا قد يسهم في إعادة إحياء تنظيم داعش، والذي انسحب إلى المناطق الصحراوية على الحدود مع العراق بعد هزيمته وانسحابه من الرقة.

ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تعرضت القواعد الأميركية في سوريا والعراق إلى أكثر من 130 هجوما بالصواريخ والطائرات المسييرة من قبل فصائل عراقية موالية لإيران.

ودفعت الحرب على غزة الدوائر السياسية إلى إجراء دراسة داخلية لبحث الانسحاب من سوريا، على الرغم مما

● دمشق - نقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الولايات المتحدة تخطط لإعادة ترتيب أولوياتها بما قد يشمل انسحاب قواتها من شمال سوريا، وهو ما يثير مخاوف تتعلق بإعادة ظهور خطر تنظيم داعش.

ونقلت مجلة فورن بوليسي الأربعاء عن مصادر في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، قولها إن واشنطن لم تعد مهتمة بالبقاء في سوريا.

وأضافت المجلة أن واشنطن ترى أن وجودها في سوريا لم يعد ضروريا، مؤكدة أن مناقشات مكثفة تدور حاليا لبحث توقيت وكيفية سحب القوات الأميركية من شمال سوريا.

وقالت المجلة إن منذ هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر، بلغت التوترات والأعمال العدائية في الشرق الأوسط ذروتها، مما دفع

إدارة العلاقة مع طهران وواشنطن محور خلاف كبير داخل الإطار التنسيقي

منظمة بدر تتبرأ من تكذيب قاسم الأعرجي للرواية الإيرانية بشأن قصف أربيل



هل تشفع له خدمته السابقة تحت العلم الإيراني؟

قاسم الأعرجي عندما كانت قوى الإطار التنسيقي تدلي بترشيحاتها لمن يتولى منصب رئيس الحكومة قبل أن تتفق لاحقا على السوداني.

وقالت مصادر عراقية إن بيان بدر، الذي تأخر بضعة أيام عن صدور موقف الأعرجي، عكس غضب إيران التي وجهت توبيخا لهادي العامري وحذرتة مع باقي قيادات الإطار التنسيقي من العجز عن ضبط الوزراء والمسؤولين المنتمين إلى أحزابهم ومراقبة مواقفهم حتى لا يتم توجيهها ضد طهران ولمصلحة أعدائها ومنافسيها وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية.

مستشار الأمن القومي العراقي. وخاطب الإعلامي المقرب من ميليشيات الحشد الشعبي عباس العرداوي الأعرجي بالقول "كنا نتمنى أن نراك في مقرات الحشد التي تم استهدافها في وسط محافظة بابل، وفي موقع استشهاده أبوتقوى وهو مقر حكومي"، وأضاف في تعليق عبر منصة إكس "لا اعتقد أن إيران التي تعرفها تشبه بين وكر إرهابي وبين مسكن مدني".

وقال الصحافي حسين الصافي عبر موقعه في منصة إكس "شكرا إلى كل زعيم شيعي رفض ترشيحك إلى رئاسة الوزراء"، وذلك في إشارة إلى تداول اسم

وأكد أن "هذا الموقف لن يتغير من أجل إرضاء الاشرار والمعتدين. أما موقفنا من الاحتلال فهو موقف الرفض القاطع للهيمنة الأجنبية ودعوة بقوة إلى إخراج القوات الأجنبية من العراق لأن بقاءها يعني فقدان الأمن والاستقرار".

واختتم بالتأكيد على أن "هذه ثوابت منظمة بدر وجمهورها وشعبها الصابر والمجاهد ولا يمكن لأحد أن يزايد عليها في صق الانتماء وصدق الموقف والاستعداد للتضحية لأجل الدين والوطن".

كذلك حذلت مواقع التواصل الاجتماعي برودد شخصيات ذات صلة بالأحزاب والفصائل الشيعية، على

تغول ميليشيا الخزعلي واكتسابها سلطات كبيرة ضمن حكومة الاطار.

وتجد شخصيات حزبية عراقية مشاركة في حكومة السوداني صعوبة في التوفيق بين مواقف أحزابها والولاءات الخارجية لتلك الأحزاب من جهة، وما يقضيه وجودها في مواقع حساسة تفرض عليها تقمّص دور رجال الدولة، من جهة مقابلة.

وينطبق ذلك على قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي الذي لم يمنعه انتماءه إلى منظمة بدر، إحدى أكثر الفصائل العراقية ولاء لإيران، من تكذيب الرواية الإيرانية بشأن قصف الحرس الثوري لأربيل بعبارات واضحة لا لبس فيها، مصطفا بذلك إلى جانب الموقف الرسمي لبغداد.

ونفى الأعرجي ادعاءات إيران التي تتحدث عن استهداف مقر للموساد في عاصمة إقليم كردستان العراق. وقال في تدوينة على موقع إكس "اطلعتنا ميدانيا برفقة أعضاء اللجنة التحقيقية على منزل رجل الأعمال المستهدف في أربيل، وتبين أن الادعاءات التي تتحدث عن استهداف مقر للموساد لا أساس لها من الصحة".

وأخرج ذلك التكذيب منظّمته الأم التي سارعت إلى إصدار بيان أكدت فيه ارتباطها المصري بإيران، متبرئة ممن سمّتهم "بعض البديريين العاملين في مؤسسات الدولة (الأعرجي)"، ومعتبرة أن "خطابهم وتصريحاتهم قد تمثل رؤية الدولة والسلطات الرسمية التي يعملون في إطارها أو رؤيتهم الشخصية".

وأضاف بيان المنظمة "نؤكد هنا أن موقف بدر تجاه الجمهورية الإسلامية موقف منطلق من وحدة العقيدة والولاية والمرجعية والارتباط المصري وفتاوى مراجعنا بوجوب الدفاع عن الجمهورية الإسلامية لأنها أمل المستضعفين وهي الدولة التي وقفت مع الشعب العراقي وشعوب المنطقة في أصعب الظروف، وأبناؤها هم الذين جاهدوا وأووأ ونصروا".

ما يبدو من وفاق بين مكونات الإطار التنسيقي، القوة الرئيسية المشكّلة للحكومة العراقية، بشأن القضايا الرئيسية ليس سوى مظهر خارجي يخفي وراءه خلافات حادّة تتجاوز مجرد التنافس المعهود على المكاسب المادية والمناصب السياسية، ليطال ما يعتبر ثوابت لدى تلك المكونات على غرار العلاقة مع إيران.

بغداد - كشف تبرؤ منظمة بدر بزعامة هادي العامري من موقف عضوها البارز قاسم الأعرجي من القصف الصاروخي الإيراني الأخير لموقع سكني في أربيل مجددا عن مدى حدة الخلافات داخل ما يُعرف بمعسكر الموالات لإيران في العراق. وتدور الخلافات داخل الأحزاب والفصائل المسلحة المشكلة لمعسكر الموالات، كما تدور بين كبار قادة تلك القوى حول مصالح سياسية ومكاسب مادية وبسبب اختلاف الآراء بشأن قضايا مهمة على غرار طريقة إدارة العلاقة مع كل من إيران والولايات المتحدة، والموقف من وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية.

وأخرج الموقف من قصف الحرس الثوري لأربيل إلى العلن الخلاف المكثوم بين العامري والأعرجي الذي يدين بالفضل لمنظمة بدر في إيصاله إلى مواقع أمنية كبيرة في الدولة العراقية وشغله منصب مستشار الأمن القومي، بعد أن كان قد شغل منصب وزير الداخلية في حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

كذلك أعاد الموقف من إخراج القوات الأميركية من العراق تسليط الضوء على الخلاف العميق داخل الإطار التنسيقي الشيعي المشكّل لحكومة محمد شبياع السوداني، وتحديدًا بين زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم حزب الدعوة الإسلامية قائد ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

ورغم أن المالكي يعلن موقفا متناغما مع حكومة السوداني وباقي قوى الإطار التنسيقي بشأن وجوب

الحوثي يمنح نفسه فرصة للخروج من مأزق استهداف السفن: نتوقف إن وصلت المساعدات إلى غزة

أذرعها في المنطقة، خصوصا وأنهم يؤمنون لها موطئ قدم في منطقة شديدة الأهمية الإستراتيجية جنوبي غربيها السعودية وبمحاذاة الممر البحري الإستراتيجي في البحر الأحمر وباب

المندب.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان إن بلاده وجهت "رسالة وتحذيرا جديا لأميركيين"، مفادها أن ضرباتهم بالاشتراك مع بريطانيا في البحر الأحمر واليمن تمثل "تهديدا للسلام والأمن وتصعيدا لنطاق الحرب في المنطقة"، حسب ما نقلت عنه وكالة أنباء إرنا الإيرانية الرسمية.

وأوضح أنه "في الوقت الذي شنت فيه أميركا وبريطانيا اعتداءاتهما على اليمن، أظهرت صور الأقمار الصناعية أن حوالي 230 سفينة تجارية ونفطية كانت تتحرك في البحر الأحمر"، مشيرا إلى أن السفن تلقت "رسالة اليمينين جديا بأن السفن المتجهة إلى موانئ الاحتلال الصهيوني هي فقط التي يوقفها اليمينيون".

والحوثيون جزء مما يسمى "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، ويضم أطرافا أخرى تدعمها طهران مثل حزب الله اللبناني وفصائل عراقية وحركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني.

وتقدّم الجمهورية الإسلامية دعما سياسيا للحوثيين، لكنها تنفي تقديمها الدعم العسكري لهم.

وبالإضافة إلى التحرك العسكري، تسعى واشنطن للضغط دبلوماسيا وماليا على الحوثيين إذ أعادت الأسبوع الماضي إدراجهم على لائحة الكيانات الإرهابية، كما أعلنت الخميس فرض عقوبات على عدد من قياداتهم.

بمقابلة الأمر شبه المسلّم به من قبل أعدائهم الذين أصبحوا مستعدين للدخول في عملية سلام معهم على أساس ما هو قائم من أمر واقع.

ويقول خبراء الشؤون العسكرية والأمنية، إن قصفا مركزا وطويل الأمد يمكن أن يخلق مشاكل كثيرة للحوثيين في مناطق سيطرتهم المحاطة باعداء محليين كثر وأن يرخي قبضتهم على تلك المناطق.

ربط الحوثي وقف استهداف السفن بوصول المساعدات إلى غزة تراجع واضح عن السقف العالي الذي حدده سابقا

كما يمكن لدمار البنية التحتية للحوثيين أن يعقّد من مهمتهم في إدارة المناطق والتحكم في سكانها، خصوصا وأنهم يمثلون السلطة المسؤولة عن مختلف الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المناطق اليمنية الأكثر سكانا.

ويُحَقّق التصعيد في البحر الأحمر ضررا بالغا بحركة التجارة عبره ويتسبب بخسائر لعدّة بلدان، لكنه أيضا يعطل مختلف الإمدادات الحيوية من غذاء ودواء ووقود وغيرها نحو مناطق سيطرة الحوثيين، خصوصا وأن المنفذ الرئيسي لتلك الإمدادات هو ميناء الحديدة الواقع في قلب بؤرة التصعيد في البحر الأحمر.

وبدات إيران تستشعر وجود خطر على الحوثيين الذين يمثلون أحد أقوى

4874 سفينة تجارية، وهو عدد كبير جدا خلال هذه الفترة".

وليست المرّة الأولى التي يلوح فيها الحوثيون بالتهديد منذ أن صعد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من ضرباته الانتقائية ضدّ التهم الحربية وبينتهم التحتية المستخدمة في تهديد خطوط الملاحة البحرية.

وقال نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين حسين العزي مؤخرا، إن "واشنطن تقول إنها لا تريد الحرب، لكننا نتعاطى مع الأفعال وليس الأقوال".

وأضاف عبر منصة إكس أن "صنعاء لا تريد الحرب، وخفض التصعيد سيقابله من جانبنا خفض تصعيد".

ووضع تكتيف الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا لقصصهما لأهداف تابعة للحوثيين، قيادة الجماعة إزاء ورطة يبدو أنها لم تكن ضمن حساباتها. ويخالف المدى الذي بدأ يأخذه القصف من حيث الكثافة واتساع الرقعة التي يطالها والأهداف التي يضربها، ما كان الحوثيون والإيرانيون يتوقعونه من وجود موانع تحول دون تنفيذ عملية عسكرية أميركية جادة بالنظر إلى محاذير توسيع نطاق الصراع وتأجيجه في ممر بحري حيوي للتجارة الدولية.

وأظهرت عمليات القصف التي تمت إلى حدّ الآن حجم الضرر الذي تستطيع القوات الأميركية والبريطانية أن تلحقه بالآلة الحربية للحوثيين وبينيتهم اللوجستية من دون مقابل يذكر.

وبات الحوثيون أمام خطر خسارة قسم هام من ترسانتهم العسكرية التي حصلوا عليها من إيران طيلة سنوات الحرب التي أشعلوها في اليمن، كما أصبحوا إزاء محذور خسارة مكاسبهم الميدانية الكبيرة التي حققوها وأصبحت

حسابات الحوثيين وداعميهم الإيرانيين الذين يبدو أنهم توقعوا أن يحجم المجتمع الدولي عن الرد عسكريا على استهداف خطوط الملاحة البحرية، مخافة توسيع نطاق الحرب وامتدادها إلى الممر البحري الإستراتيجي للتجارة العالمية في البحر الأحمر وباب المندب.

لكن تكتيك الضربات الانتقائية عن بُعد بدأ فعلا إلى حد كبير، من دون أن يفضي إلى مواجهة واسعة النطاق. وتعتمد عبدالمك في كلمته صرف الانتظار بشكل رئيسي باتجاه قضية الغذاء والدواء باعتبارها القضية الرئيسية، بعد أن كان يضع استهداف خطوط الملاحة تحت عنوان مشاركة حركة حماس الفلسطينية في الحرب ضد إسرائيل.

وقال إن الولايات المتحدة تمنع وصول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة وتقاتل في الوقت ذاته من أجل وصول السفن المحملة بالبضائع إلى إسرائيل. وشدد على ربط عمليات جماعته في البحر الأحمر وباب المندب بقضية إيصال الأغذية والأدوية إلى غزة قائلا "نحن نستهدف بكل وضوح السفن المرتبطة بإسرائيل بهدف إيصال المواد الغذائية إلى الشعب الفلسطيني"، مضيفا "هدفنا الضغط لإيصال الدواء والغذاء إلى غزة ومنع الإجراء الصهيوني".

كما وصف هذا الهدف بأنه "واضح ومقدّس، وفي نفس الوقت مطلب إنساني".

ولم تخل نبذة خطاب الحوثي من جنوح للتهديد عندما قلّل زعيم الجماعة من تأثيرات هجمات جماعته على السفن غير المرتبطة بإسرائيل، مؤكدا أنه "منذ بداية العمليات في البحر الأحمر عبّرت

المتحدة وبريطانيا تهذّب بنسب كل مكاسبها التي حققتها على مدى سنوات. وقال زعيم الجماعة عبدالمك الحوثي، الخميس في كلمة بثها تلفزيون المسيرة التابع لجماعته، إن استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل سيستمر حتى وصول المساعدات إلى الشعب الفلسطيني في غزة.

وأضاف قوله إن "اليمن" سيواصل عملياته حتى وصول الغذاء والدواء إلى القطاع، محذرا من أن التصعيد الأميركي - البريطاني مؤخرا ستكون له نتائج عكسية.

واعتبر المراقبون أن المدى الذي بلغته العملية العسكرية الأميركية - البريطانية ضدّ الحوثيين خالفت



تمهيج الشارع شيء، ومواجهة القوة الأولى في العالم شيء آخر

سفراء ودبلوماسيون يشيدون بالتطور التنموي بالعيون في الصحراء المغربية

وأشاد بالمناخ، بالجهود التي تبذلها السلطات والمنخبون والمقاولات، والمنظمات غير الحكومية بهذه المنطقة من أجل العمل على تحسين ظروف عيش السكان، وتحقيق تنمية شاملة، طبقا للإرادة السامية للعالم المغربي الملك محمد السادس لتعزيز التنمية بكافة مناطق المغرب.

من جانبه، أكد سفير جمهورية غينيا ناصوري تراوري أن الزيارة كانت فرصة سانحة لأعضاء الوفد من أجل زيارة منجم الفوسفات والمدينة الفوسفاتية بجماعة بوجراج، والإطلاع على العديد من المنجزات، والمشاريع التنموية التي تم إنجازها بمدينة العيون.

وسجل أن المشاريع التي تمت زيارتها تعكس الاهتمام الكبير بتنمية هذه المنطقة، قصد النهوض بمستوى عيش السكان.

أما رئيس المؤسسة الدبلوماسية عبدالحاميد حابك فابزر أن "هذه الزيارة أتاحت للوفد الإطلاع على المؤهلات التي تزخر بها هذه المنطقة في مختلف المجالات، وعلى المستوى التنموي الذي تشهده هذه الجهة، واستكشاف بعض المؤهلات الاقتصادية والاجتماعية التي تزخر بها مدينة العيون".



جماعة غنيما

الزيارة مكنت الوفد من الوقوف على الإنجازات بالمدينة

وأضاف أن "الزيارة مكنت الوفد الدبلوماسي أيضا من الوقوف على الفرص الاستثمارية المتاحة في عدد من القطاعات الواعدة، وعلى رأسها الصيد البحري، والسياحة، وتربية الماشية، والطاقة والمعادن".

وزار أعضاء الوفد منجم الفوسفات بجماعة بوجراج، والمدينة الفوسفاتية، والميناء الفوسفاتي، والمعهد الأفرقي لأبحاث في الفلاحة المستدامة (ASARI) بالعيون، التابع لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بالإضافة إلى التعاونية الفلاحية "حلب الساقية الحمراء" ومركز العيون للتأهيل.

وتجسد المشاريع التنموية الكبرى والمهيكلة التي تم إنجازها أو التي هي في طور الإنجاز، والتأهيل النموذجي لمدينة العيون والأقاليم الجنوبية للمملكة، العناية التي توليها الدولة المغربية لهذه المنطقة من أجل جعلها مركزا دوليا للاستثمار، ورافعة كبرى لدعم وتعزيز الإشعاع الدولي للصحراء المغربية.

العيون (المغرب) - أعرب عدد من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين بالمغرب عن إعجابهم بمظاهر التنمية والمشاريع التي تم إنجازها بجهة العيون الساقية الحمراء في الصحراء المغربية، وتأتي هذه التصريحات في أعقاب الجولة التي قام بها الوفد الدبلوماسي في المنطقة يومي الثالث والعشرين والرابع والعشرين من يناير الجاري، بمبادرة من "المؤسسة الدبلوماسية"، والتي وفرت من خلالها فرصة للإطلاع على جوانب من المؤهلات الثقافية والسياحية والاقتصادية لجهة العيون الساقية الحمراء، وذلك من خلال برنامج مكثف من الزيارات الميدانية والعروض.

وتعد العيون أهم مدينة في الصحراء المغربية، تمتد على طول الضفة اليسرى للساقية الحمراء، وتتميز بعدة مبان مصممة بأسلوب عصري يحترم العمارة الكلاسيكية في الصحراء، بينما في الجزء السفلي من المدينة الحي القديم، وتوسعت بفضل إنجازات الحكومة فيها بإقامة مشاريع تنموية كبرى شاملة ومفصلة في مختلف المجالات.

وأكد السفراء والدبلوماسيون الذين يمثلون دول الأردن وغينيا والصومال وتشاد وأفريقيا الوسطى والغابون والبنغالديش وجنوب السودان، أهمية هذه الزيارة لمدينة العيون، والتي مكنتهم من الإطلاع ميدانيا على ما تشهده هذه المنطقة من إنجازات في مختلف المجالات.

وقالت سفيرة المملكة الأردنية الهاشمية جمالة غنيما، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن "زيارة مدينة العيون مكنت الوفد من الوقوف على عدد من الإنجازات بهذه المدينة، وعلى المستوى التنموي بالمنطقة".

وأضافت أن "هذه الزيارة كانت فرصة لزيارة منجم الفوسفات بوجراج والمدينة الفوسفاتية، والإطلاع على الخدمات التي تقدمها مؤسسة فوسبوجراج للسكان بهذه المنطقة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والفلاحية"، مشيرة إلى "أهمية المبادرات التي تسهر عليها هذه المؤسسة لتعزيز التنمية بهذه الجهة".

من جهته قال سفير جمهورية الصومال الفيدرالية سالاد علي إبراهيم إن الزيارة التي يقوم بها وفد السفراء والدبلوماسيين المعتمدين بالرباط إلى مدينة العيون مكنت من الوقوف عن قرب على التطور والمستوى التنموي بمدينة العيون، منوها بالمنجزات التي تشهدها هذه المدينة، وبالتنمية المتواصلة فيها، مما يجعل منها قطبا حضريا بامتياز.

حركية متزايدة على محور الجزائر- طهران زيارة مرتقبة للرئيس الإيراني إلى الجزائر



تفاهات تخرج من السر إلى العلن

الحلف العربي باليمن، ودعمه للرئيس السوري بشار الأسد، فضلا عن رفض التطبيع مع إسرائيل والانحياز للمقاومة الفلسطينية، ومن جانبها تدعم طهران جبهة بوليساريو الانفصالية.

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهان قد صرح خلال زيارة الوفد البرلماني الجزائري إلى طهران مطلع هذا الشهر، بأن "الدبلوماسية البرلمانية تواصل لعب دورها في تقوية العلاقات بين البلدين"، كامتداد للعلاقات بين المؤسسات الرسمية في البلدين.

وأبدى "ارتياحه للديناميكية التي تعرفها العلاقات الثنائية، وللدور الكبير الذي لعبه رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، والبرلمان كل لدعم القضية الفلسطينية العادلة، وللموقف الثابت لإيران إزاء هذه القضية".

ومن جهته، أشاد رئيس المجموعة البرلمانية للصداقة الجزائر - إيران موسى خرفي بـ"المنحى الإيجابي والجدي الذي أخذته هذه العلاقات مؤخرًا، لاسيما محادثات رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون مع رئيس الجمهورية الإيرانية إبراهيم رئيسي، على هامش أشغال الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة".

وأكد المتحدث أن "إيران بلد شقيق وأن الجزائر مستعدة سياسيا وقانونيا، لتطوير وتقوية علاقاتها معها بالشكل الذي يعود بالفائدة على البلدين، خاصة في ظل وجود إرادة للرفق بالتعاون إلى أعلى المستويات، لاسيما في مجالات الزراعة والصحة والطاقة".

الإيجابية التي تشهدها العلاقات العربية - الإيرانية. من جانبه أعرب الرئيس الجزائري عن "إعجابه بالتطور الذي تشهده الجزائر في ظل الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي يقودها الرئيس عبدالمجيد تبون"، وأكد تطلعه إلى تكييف التواصل والعمل معه لتجسيد ما يحدهما من حرص مشترك وطموح متبادل في الارتقاء بالتعاون الاقتصادي بين البلدين إلى مستوى العلاقات السياسية المتميزة.

ويرتبط البلدان منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران نهاية سبعينات القرن الماضي، بعلاقات مميزة، وكانت الجزائر حاضرة في توترات المنطقة، بما فيها الحرب الإيرانية - العراقية، وفقدت في المنطقة وزير خارجيتها الراحل محمد الصديق بن يحيى، الذي كان في مهمة وساطة بين الطرفين.

وباستثناء حقبة مطلع نهاية التسعينات، التي قطعت فيها علاقات البلدين، بسبب اتهامات جزائرية لطهران بالوقوف وراء الإسلاميين المسلحين، وإعادتها لوضعها الطبيعي بمجيء الرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة، فإن علاقات الطرفين ظلت في مستواها العادي، لاسيما في السنوات الأخيرة، لما ظهر ما يعرف بمحور الجزائر - طهران.

ويتقاسم البلدان عددا من المواقف والتصورات بشأن الوضع في المنطقة، تركزت برفض الجزائر تصنيف حزب الله اللبناني في لائحة الكيانات الإرهابية، ورفضها الانضمام إلى

زيارة رئيس البرلمان الجزائري إبراهيم بوغالي، ووزير الخارجية أحمد عطاق، وانعقاد لجنة الصداقة البرلمانية في طهران، ثم الدعوة التي وجهها الرئيس الجزائري لنظيره الجزائري من أجل زيارة بلاده.

وقبل الإعلان عن الزيارة المرتقبة، كان الرئيس الإيراني قد "وجه دعوة للرئيس عبدالمجيد تبون للقيام بزيارة دولة إلى طهران في أقرب وقت ممكن يناسب برنامج التزاماته وارتباطاته"، بحسب ما أفاد به بيان للخارجية الجزائرية، بمناسبة زيارة الوزير أحمد عطاق، خلال الصائفة الماضية.

البلدان يتقاسمان عددا من المواقف تركزت برفض الجزائر تصنيف حزب الله اللبناني في لائحة الكيانات الإرهابية

وحينها استقبل رئيس الدبلوماسية الجزائرية من طرف رئيس الجمهورية الإيرانية، كما أجرى مباحثات مطولة مع نظيره الإيراني حسين أمير عبدللهان، وتم إبلاغ الرئيس الجزائري رسالة شفوية من الرئيس الجزائري، تدرج في سياق تأكيد ما تم التوافق عليه خلال محادثاتهما الهاتفية، من خطوات عملية لتعزيز العلاقات الجزائرية - الإيرانية، وترحيب الجزائر ودعمها للحركية

كشفت الخارجية الإيرانية عن زيارة مرتقبة لرئيس البلاد إبراهيم رئيسي إلى الجزائر، في مسعى إلى تعزيز العلاقات بين البلدين وإحياء محور طهران - الجزائر، بالموازاة مع تنامي الرهانات الإقليمية والدولية.

الجزائر - أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهان، خلال لقائه في نيويورك بنظيره الجزائري أحمد عطاق، أن رئيس بلاده سيزور الجزائر قريبا، الأمر الذي سيعزز زخم العلاقات بين البلدين الذين تبادل زيارات مسؤولين كبار خلال الأشهر الأخيرة، ويحيي خط طهران - الجزائر من جديد، لاسيما في ظل توافقهما بشأن عدد من القضايا الإقليمية، خاصة الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات مع إسرائيل.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني أن الرئيس إبراهيم رئيسي، سيزور الجزائر قريبا، وهي الزيارة المرجح أن تعطي زخما جديدا لمحور طهران - الجزائر، خاصة في ظل التطورات الإقليمية التي تشهدها المنطقة، كما تفتتح الباب أمام فرص جديدة لتعزيز التكامل بين البلدين على مستوى العلاقات الثنائية والقضايا التي يعيشها العالم الإسلامي والعربي. وتناول رئيسا دبلوماسية البلدين خلال اللقاء الذي جمعهما في نيويورك، بمناسبة انعقاد جلسة رفيدة المستوى لمجلس الأمن للنظر في القضية الفلسطينية، سبل تعزيز العلاقات الثنائية، لاسيما في أفق الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الإيراني إلى الجزائر، فضلا عن الأوضاع السائدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتداعيات العدوان على غزة على أمن واستقرار المنطقة برمتها.

وكان وزير الخارجية الجزائري قد التقى بعدد من وزراء الخارجية وممثلي بلدانهم في مجلس الأمن الدولي، على غرار إندونيسيا ولبنان وروسيا والأردن وماليزيا، حيث استعرض معهم مختلف الملفات الثنائية والإقليمية والدولية، كما هو الشأن مع وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، الذي بحث معه علاقات التعاون والشراكة التي تجمع بين البلدين، وسبل تعزيز التنسيق بينهما في مجلس الأمن، لاسيما في ما يتعلق بالقضايا التي تدرج في صميم اهتماماتها وعلى رأسها القضية الفلسطينية والأوضاع بمنطقة الساحل الصحراوي، بحسب بيان لوزارة الخارجية الجزائرية.

وتعرف العلاقات الجزائرية - الإيرانية زخما لافتا خلال الأشهر الأخيرة، حيث كان المحور محل زيارات متبادلة لمسؤولين كبار في الدولتين، على غرار

الدببة يتبنى النموذج العراقي: الميليشيات جزء من أمن ليبيا مساع لتأهيل المسلحين في المؤسسات الأمنية والعسكرية

الإفتاء في طرابلس الصديق الغرياني. وينتظر أن يشكل تبني الدببة لخيار دمج الميليشيات مبررا لاستمرار الانقسام السياسي والحكومي في البلاد ولقطع الطريق أمام مشروع توحيد المؤسسة العسكرية، وتحول واقع الانقسام إلى خيار التقسيم الذي عاد لل تداول أكثر من صعيد.

ويعتبر موقف الدببة، انقلابا على نتائج المفاوضات السياسية بين مختلف الفرقاء، وعلى موقف الأمم المتحدة، وتأكيدا على وجود خطة لإبقاء الوضع في البلاد على ما هو عليه، وخاصة من الناحية الميدانية، وهو ما يخدم مصالح أطراف إقليمية ودولية استطاعت أن تخترق الجماعات المسلحة وأن تتعامل معها كاذرع مسلحة لها في الداخل الليبي.

وتنتظر أوساط ليبية إلى موقف الدببة على أنه تعبير عن رغبته في تأمين حكومته وتحصين كرسيه بالاعتماد على الميليشيات، لاسيما في ظل الصراع على السلطة، والخلافات الحادة بينه وبين القوى الأساسية في مصراتة، والتي باتت يواجه داخلها معارضة حادة. كما أن الجماعات المسلحة في غربي البلاد تحولت إلى شبكات فساد، وهي غير بعيدة عن نموذج الدولة الذي بدأت ملامحه تتشكل خلال السنوات الماضية.

الحرين الأهليتين للعامين 2019 و2020. ويرجح مراقبون أن يهدف الدببة من وراء تصريحاته الأخيرة، إلى النسخ على النموذج العراقي، عندما تمّ اعتبار "الحشد الشعبي"، قوات نظامية جزءا من القوات المسلحة العراقية، تاتمر بإمرة القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي 67 فصيلا، وفق القانون الخاص الذي تمّ إقراره بعد تصويت مجلس النواب عليه بأغلبية الأصوات في 26 نوفمبر 2016.

تبني الدببة لخيار دمج الميليشيات ينتظر أن يشكل مبررا لاستمرار حالة الانقسام السياسي والحكومي في ليبيا

وكان قد تمّ تشريع دور الميليشيات اللبية بعد انتداب قادتها من أمراء الحرب في مسؤوليات ووظائف سيادية في وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز المخابرات، وتحويلهم إلى عناصر أساسية في بلورة وتكريس القرار السياسي في البلاد، وزاد دعم هذا الاتجاه في ظل حكومة الدببة المتحالفة مع تيار الإسلام السياسي ورئيس دار

الاسم، ولا يمكن التفرقة بينهم وبين من يخرجون في حملات التخرج والتدريب للمؤسسات الأمنية والعسكرية، هؤلاء يحمون الحدود الليبية وهم الآن تحت مظلة رسمية"، متابعا "نحن نقود الميليشيات وهم يحترمون أوامرها ويتبع للجيش الليبي ورئاسة الأركان ويستمعون للقائد الأعلى ووزير الدفاع". وبحسب مراقبين، فإن هذه المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤول ليبي كبير عن دعمه ومساندته للميليشيات وتبنيه لمواقفها ودفاعه عن دورها، وهو ما يشير إلى تحول في الموقف السياسي من ملف الجماعات المسلحة الذي كثيراً ما شغل القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة في داخل البلاد وخارجها.

ويرى مراقبون، أن موقف الدببة لا يمكن فصله عن مؤشرات أخرى، من بينها تراجع أداء اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 وخاصة بعد تركيز أعمالها على ملفات القوات الأجنبية والمترقة والميليشيات المسلحة، ولا عن تعدد القراءات لراهن وأفاق الوضع العام في البلاد، في ظل التجاذبات الإقليمية والدولية ونظر بعض القوى الدولية وخاصة الغربية منها إلى الميليشيات المسيطرة على المنطقة الغربية على أنها الجهة الفاعلة على التصدي لطموحات الجنرال خليفة حفتر وحلفائها الروس، كما حدث أثناء

تحت غطاء شرعي وسياسي قوى رديفة للمؤسسة العسكرية النظامية، حيث أكد أن "الميليشيات في ليبيا دخلت منذ سنتين في المجال العسكري والمجال الأمني، ومن يقول إنهم قوات منفصلة فهو يحلم بأفعالهم في السابق والتي تجاوزتها كل الميليشيات"، مشيرا إلى أنه "لا بد أن يرافق هذه المرحلة اختراقات من هنا وهناك من الميليشيات"، في محاولة منه لتبرير المواجهات التي أدت إلى سقوط عشرات من القتلى والجرحى بين الميليشيات في العاصمة طرابلس ومدن غريان والزواية وورشفانة والعجيلات وغيرها.

واعتبر الدببة، أن "السلاح منتشر في ليبيا منذ عام 2011 ولا نلوم أي شخص يحمل سلاحا اليوم، وأن الميليشيات يمكن أن تشكل خطرا على ليبيا ويمكن لا، فقد دخلوا منذ سنتين في المجال العسكري والمجال الأمني"، وتابع قائلا إن "الميليشيات بدأت تتدرب على السلاح والتعامل مع المواطنين في الشرطة والجيش، ونحن صبورون عليهم لأنهم من أبنائنا ولا يمكن التخلي عنهم، فهم قد تم بناؤهم في البداية على أساس ميليشيائي لكن اليوم أصبحوا جزءا مهما من أمن ليبيا"، وفق تقديره.

ورأى الدببة أن "الميليشيات ليسوا ميليشيات بل البعض يسميهم بهذا

دافعوا عن أعراضهم ومقدساتهم في الشوارع من الغازي ومن الذين يريدون تخريب ليبيا"، وأضاف: "شعارنا واضح في حكومة الوحدة الوطنية أن الشعب الليبي كفاه حكومات انتقالية جديدة، ونريد الذهاب إلى الاستقرار بقوانين عادلة لا تستثنى أي شخص في ليبيا، ويكون كل الليبيين فيها سواسية".

وتبين من تصريحات الدببة أنه بات يتبنى النموذج العراقي في الاعتراف بدور الميليشيات وتمكينها من بسط نفوذها

الحبيب الأسود

طرابلس - كشف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبدالحاميد الدببة عن موقفه من وضع الميليشيات المنتشرة في المنطقة الغربية، وأكد أنه يدعم بقاءها ويرى فيها عاملا مهما لضمان الأمن والاستقرار في البلاد.

وقال الدببة، في مقابلة على "يوتيوب" إن مسلحي الميليشيات هم "أبناء وفلاذ أكباد الليبيين الذين



تحول في الموقف السياسي من ملف الجماعات المسلحة

دعاية الحوثيين الاحترافية تحظى بشهرة عالمية

الحوثيون يلعبون على وتر شعور العرب بالعجز تجاه وقف المذبحة في غزة



دعاية مدروسة

صحافيين وناشطون وفي إحدى القضايا، حكم على أربعة صحافيين بالإعدام من قبل إطلاق سراحهم في عملية تبادل أسرى. وحتى في الوقت الذي ينتقدون فيه إسرائيل لتقييدها بشدة تدفق الغذاء والمياه إلى أكثر من مليوني سكان في غزة، فقد منع الحوثيون المياه من الوصول إلى المدنيين في تعز، إحدى أكبر المدن اليمنية، حسبما أشارت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها.

وقال العميسي إن نجاح الميليشيا كان سراليا بالنسبة لليمنيين الذين عانوا تحت حكمها في عام 2017، فبعد أن انتقد الحوثيين علنا، اعتقلوه واحتجزوه لعدة أشهر وانتهوه بالجوسسة. ويذكر زنزانة سجن صغيرة مظلمة جعلته يشعر وكأنه "قن حيّا". وأضاف "أنا في الواقع واحد من المحظوظين"، "الكثير من الناس لم يخرجوا من هناك".

ويعيش الآن في الولايات المتحدة، ويعتقد خراء أن هذه الشركة تستفيد بشكل كبير من العلاقات القوية التي تم بناؤها خلال فترة حكم دونالد ترامب، وخاصة في العالم العربي، وعلى وجه الخصوص مع قطر.

وكان النائب الديمقراطي روبرت غارسيا من بين الذين اتهموا جاريد كوشنير بتنفيذ "عملية احتيال" في استثماراته التي أشارت مخاوف متكررة حول أن الصفقة ترقى إلى مستوى مقايضة غير مناسبة.

وقمت مناقشة استثمارات كوشنير خلال نقاش عرض على شبكة "إم.إس.إن. بي.سي" حول تقرير تقدم به الديمقراطيون في لجنة الرقابة في مجلس النواب.

وزعم التقرير أن أربع شركات تابعة للرئيس ترامب قد حصلت على مبالغ مالية تجاوزت 7.8 مليون دولار من شخصيات وحكومات أجنبية في 20 دولة مختلفة، بما في ذلك الصين وقطر. وأضاف

التقرير الذي يحمل عنوان "البيت الأبيض للبيع"، كيف دفع الأمراء ورؤساء الوزراء أموالا للرئيس ترامب، وكيف انتهك الرئيس الساعي لولاية ثانية "مرازا وتكرارا وعن عمد" بند المكافات الأجنبية الذي ينص عليه الدستور الأمريكي، والذي يحظر على المسؤولين الفيدراليين، بما في ذلك الرئيس، قبول أموال أو هدايا من حكومات أجنبية دون إذن من الكونغرس. وقد أقام مسؤولون اجانب في فنادق وشفق تابعة لشركة ترامب في واشنطن العاصمة ونيويورك ولاس فيغاس.

وهو مهندس برمجيات يبلغ من العمر 30 عاما في مصر، إنه على الرغم من أنه لا يدعم أيديولوجية الحوثيين و"يشك بشدة في دوافعهم"، إلا أنه يجد صعوبة في إدانة هجمات الميليشيا في البحر الأحمر. وأضاف "يبدو أنها محاولة يائسة لممارسة الضغط على المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة، للحث على التدخل لوقف الإبادة الجماعية المستمرة في غزة".

لكن في الشهر الماضي نفى محمد علي الحوثي، وهو عضو بارز في الجماعة فكرة أنها تسعى للحصول على شعبية. وكتب في منشور على موقع "إكس"، "نحن لسنا في انتخابات. موقفنا هو موقف الواجب".

وقالت نوى الدوسري، وهي باحثة يمنية غير مقيمة في معهد الشرق الأوسط، إن روايات الحوثيين غالبا ما تكون موجهة نحو المتعاطفين المحتملين من اليسار الغربي، مستغلة الغضب بشأن غزة و"الخوف من تورط أميركا في حرب أخرى".

وفي الداخل لا يتسامح الحوثيون إلا مع القليل من المعارضة، ويعتمدون على بعض الأساليب الاستبدادية، حيث أغلقوا محطات إذاعية واعتقلوا

يشعر به العديد من العرب الذين يسعون جاهدين إلى وقف المذبحة في غزة.

وقد ركزت الدول العربية القوية مثل السعودية على الدبلوماسية لمحاولة إنهاء الحرب، متجنبين التدابير الأكثر قوة التي استخدمتها ذات يوم للضغط على إسرائيل وحلفائها الغربيين، مثل حظر النفط عام 1973.

و قال العميسي إن الحوثيين "قدما أنفسهم على أنهم الأبطال الحقيقيون ذوو الأخلاق العالية والمصادقة إذا صح التعبير ليس فقط للعرب، بل للإنسانية بشكل عام".

وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط، حيث يتعمق الحزن على الفلسطينيين والغضب تجاه إسرائيل، ارتفعت شعبية الحوثيين بشكل كبير. وقال بهاء الدين الجملي، وهو تونسي يبلغ من العمر 35 عاما "إنهم على الأقل يبذلون جهدا في وقت لم تفعل فيه دول أخرى شيئا من أجل فلسطين".

وفي البحرين وهي مملكة خليجية ساعدت التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في ضرب الحوثيين، اجتذبت المجموعة اليمنية إعجاب العديد من المواطنين الذين يشعرون بالإحباط من موقف حكومتهم. وقال أحمد المرشدي،

الحرب النفسية التي لا تقل أهمية عن الحرب إن لم تكن أكثر أهمية".

وبدأت الجماعة التي تطلق على نفسها اسم "انصار الله"، العمل على إستراتيجيات الاتصال المبكرة وكانت تعتمد بالتأكيد على تكنولوجيا منخفضة، بما في ذلك المنشورات الورقية والمخيمات الصيفية للأطفال.

ولكن في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قاد الزعيم حسين الحوثي، تحول الجماعة إلى قوة متمردة تقاوم الحكومة اليمنية الاستبدادية المدعومة من الولايات المتحدة.

وقالت بوترر إنه خلال سنوات الحرب ضد الحكومة تم بناء دعاية الحوثيين. ووصفوا أنفسهم بأنهم قوة مناهضة للإمبريالية تحارب الفساد والنفوذ الأجنبي، واعتمدوا شعاعا رديده في المسيرات يتضمن عبارة "الموت لأميركا الموت لإسرائيل للجنة على اليهود". وفي عام 2012، قاموا

بتوسيع نطاق سردهم من خلال تأسيس قناة "المسيرة"، وهي قناة تلفزيونية باللغة العربية مقرها في بيروت. وهم يقدمون أنفسهم الآن على أنهم الحكومة الشرعية في اليمن، متجاهلين الحكومة المعترف بها دوليا والتي تعمل إلى حد كبير في المنفى.

وقال هشام العميسي، المحلل السياسي اليمني الذي سجنه الحوثيون في عام 2017، "لقد تمكنوا من اختطاف تلك الصورة والقول: نحن فقط في اليمن، نحن نمثل اليمنيين". ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الحوثيين ماهرون. وقال "في الدعاية ولكن ذلك أيضا لأن الحكومة اليمنية ضعيفة حقًا".

ويتذكر العميسي، الذي كان يعيش في صنعاء عندما سيطر الحوثيون، الناس الذين غادروا المدينة لكثمت عادوا بعد فترة وجيزة لأن الظروف الاقتصادية والأمنية كانت أسوأ في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

ومنذ أن بدأت الحرب في غزة، قدم قادة الحوثيين أنفسهم على أنهم مستضعفون شجعان. وهم المجموعة العربية الوحيدة الراغبة في مواجهة إسرائيل والقوة الإمبراطورية للولايات المتحدة. ومن خلال قيامهم بذلك فقد لعبوا على وتر الشعور بالعجز الذي

يروج قادة الحوثيين في منابرهم وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بعدة لغات، على أن معركتهم عادلة ويتوجهون بدعايتهم إلى جمهور عالمي، مستغلين الغضب العالمي بشأن جرائم إسرائيل في الحرب.

المظاهرات الأخيرة ردد أنصارهم سطرًا من قصيدة حوثي مشهورة: "نحن لا نهتم، لا نهتم: اجعلها حربًا عالمية عظيمة".

ويروج قادة الحوثيين لحملتهم على أنها معركة عادلة لإجبار إسرائيل على إنهاء الحرب في غزة، والآن يتوجهون بدعايتهم إلى جمهور عالمي، مستغلين الغضب الواسع النطاق بشأن سلوك إسرائيل في الحرب، ليس فقط مع زملائهم العرب، ولكن أيضا مع مواطني جنوب آسيا والأوروبيين والأميركيين، الذين لا يعرف الكثير منهم سوى القليل عن مجموعة المتطرفين السابقين وتاريخهم الدموي القمعي في اليمن.

وكتب محمد البخيتي أحد كبار السياسيين الحوثيين على قناة "إكس" الثلاثاء، وهو يروج لمقطع فيديو على موقع يوتيوب لمقابلة أجراها مع كاتب أميركي، "إن النصر في معركة الوعي أهم من النصر في المعركة العسكرية". وينشر البخيتي على "إكس" بشكل شبه حصري باللغة الإنجليزية في الأيام الأخيرة، وينتقد فيه الإمبريالية الغربية "العصاة الصهيونية الحاكمة"، بينما يناشد أتباعه الأميركيين قراءة أعمال المثقف اليساري نعوم تشومسكي.

وعلق "سائشر رسالتي الآن إلى شعوب الدول الغربية، وأمل أن يعيد أحرار العالم نشرها على أوسع نطاق".

وكان العديد من الأشخاص الذين لديهم عدد كبير من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي حرصين على مشاركة الرسائل المؤيدة للحوثيين باللغة الإنجليزية، مشيدين بالجماعة لتحديها إسرائيل وحليفاتها الرئيسية الولايات المتحدة.

وقالت هانا بوترر، الباحثة اليمنية المستقلة التي درست الدعاية الحوثية "هذا هو ما كانوا يعملون من أجله لسنوات". "إنهم منفثون للغاية بشأن حقيقة أن ما يسمى بالحرب الناعمة أي

صنعاء - بعد فترة وجيزة من اختطاف ميليشيا الحوثي اليمنية سفينة تجارية في البحر الأحمر واحتجازها مع طاقمها المكون من 25 فردا كرهائن، استخدمت الجماعة المسلحة السفينة لتسجيل مقطع فيديو لأغنية مصورة.

وفي هذا الإنتاج الاحتراقي المسمى "محور الجهاد"، تحلق كاميرا بدون طيار فوق السفينة الضخمة. ثم يظهر شاعر حوثي مشهور على سطح السفينة مصحوبا بما يبدو أنه مجسم لقاسم سليماني، القائد الإيراني الذي اغتيل في عام 2020 ويبدأ في الغناء.

وسلط تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، الضوء على دعاية الحوثيين المدعومين من إيران الذين يعتمدون على إنتاج الدعاية وصياغة الشعر والبرامج التلفزيونية ومقاطع الفيديو الموسيقية الجذابة لنشر رسائلهم، لكن لم يكن لديهم من قبل جمهور كبير كما هو الحال الآن، حيث أن الحرب في قطاع غزة دفعتهم إلى اختراق معركة التواصل الاجتماعي وجذب معجبين جد في جميع أنحاء العالم.

الحوثيون يقدمون رواية إعلامية يصفون فيها أنفسهم بأنهم الأبطال الحقيقيون ذوو الأخلاق العالية والمصادقة

ونال الحوثيون شهرة عالمية خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب مهاجمتهم السفن في البحر الأحمر وتعطيل تدفق التجارة العالمية. واستهدفتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها بضربات جوية متكررة هذا الشهر، مما زاد من الاهتمام بهم وتسليط الضوء عليهم. وقد أعلنوا أن المعركة المباشرة مع الولايات المتحدة هي هدفهم، وفي

السلطات الجزائرية تمنع العنف في برامج رمضان

أصبح يطبق منذ الثالث من ديسمبر 2023، والذي يحدد شروطا واضحة في قضية العنف واستغلال الأطفال في الإعلانات وغيرها والتي لا بد من الالتزام بها".

وشهد البرلمان الجزائري، العام الماضي، نقاشات بشأن المسلسلات الرمضانية التي عرضتها القنوات المحلية، بسبب كثافة مشاهد العنف والترويج للمخدرات وغيرها، وسط مطالبات بالحد من منسوبها.

واستهدف مسلسل الدامة في هذا السياق، إذ شنت دوائر رسمية ونخب افترضية هجوما لانعا على المسلسل الذي يبثه التلفزيون الحكومي خلال شهر رمضان، وذلك بدعوى عدم مراعاته للقيم الوطنية والاجتماعية، حيث أخذت مشاهد له صورت في فضاءات تحمل شعارات سياسية معادية كحركة مالك الانفصالية، وشلوم اليهودية، فضلا عن ترويجه للعنف والمخدرات واستغلال الأطفال، كمبرر للمطالبة بوقف بثه.

وفتح الهجوم الذي شنه النائب البرلماني عبدالله عماري على مسلسل الدامة، شهية نخب ومدونين يحملون مرجعية محافظة معروفين بولائهم

أن ما حدث ما هو "إلا دليل على أن الدامة" عمل يستحق المتابعة".

واكد يحيى مزاحم مخرج المسلسل أن "من حق المشاهدين مناقشة العمل وإثارة الجدل بشأنه"، لكنه اعتبر بعض الانتقادات "لا معنى ولا أساس لها، على اعتبار أن المسلسل عمل درامي، والدراما ليست موعظة".

ورد بوسليمانى على الاستجواب النيابة بأن لجنة مشاهدة قد تشكلت على مستوى وزارة الاتصال، لمساعدة سلطة ضبط السمعي البصري في مراقبة البرامج والمضامين الإعلامية التي تبث على القنوات الرسمية والمستقلة.

عن قرب صدور توجيهات لمديري القنوات التلفزيونية بتجنب العنف في برامجها خلال شهر رمضان القادم.

وكتشف وزير الاتصال محمد لعقاب عن تعليمات مفادها تجنب البرامج التي تتسم بالعنف خلال شهر رمضان علنا عن تنظيم اجتماع بهذا الخصوص مع مدراء القنوات التلفزيونية الوطنية خلال أيام.

أوضح لعقاب أن "كل قناة تلفزيونية برامجها الخاصة ضمن الشبكة البرامجية لشهر رمضان إلا أن المتغير هذه السنة هو وجود توجيهات لتجنب البرامج التي تتسم بالعنف سواء كان عنفا لفظيا أو جسديا"، مذكرا ببرامج سابقة "كانت محل شكوى من طرف المشاهدين بسبب احتوائها على مشاهد عنف".

وشدد الوزير على أن الأخطاء السابقة "لن تتكرر هذه السنة" معلنا عن "اجتماع سيجمعه بالمدى العام للتلفزيون العمومي ومدراء القنوات الخاصة هذا الأسبوع أو الأسبوع القادم كاقصى تقدير، لتجديد التوجيهات بهذا الخصوص وذلك استنادا إلى قانون الإعلام الجديد الذي



الدراما ليست موعظة

صورة صهر ترامب تجتاح مواقع التواصل: تشبه استثماراته المتقطعة

كوشنير بعد أن نشرت معلومات تفيد بأن قطر استثمرت مبلغا ضخما في شركة الأسهم الخاصة التي يملكها صهر الرئيس السابق، إضافة إلى جمعة استثمارات وصلت إلى أكثر من مليار دولار سابقا.

الصورة وصلت إلى مشاهدات قياسية بعد ساعات من تحميلها مع تعليقات مثل «لا يمكن أن تشتري لحية كاملة بمبلغ ملياري دولار»



وكان كوشنير الذي يفترق بحسب منتقديه إلى الخبرة في مجال رأس المال الاستثماري، أقدم في العام 2020 على تأسيس شركة بعد وقت قصير من مغادرته البيت الأبيض. ويعتقد خبراء أن هذه الشركة تستفيد بشكل كبير من العلاقات القوية التي تم بناؤها خلال فترة حكم دونالد ترامب، وخاصة في العالم العربي، وعلى وجه الخصوص مع قطر.

وكان النائب الديمقراطي روبرت غارسيا من بين الذين اتهموا جاريد كوشنير بتنفيذ "عملية احتيال" في استثماراته التي أشارت مخاوف متكررة حول أن الصفقة ترقى إلى مستوى مقايضة غير مناسبة.

وقمت مناقشة استثمارات كوشنير خلال نقاش عرض على شبكة "إم.إس.إن. بي.سي" حول تقرير تقدم به الديمقراطيون في لجنة الرقابة في مجلس النواب. وزعم التقرير أن أربع شركات تابعة للرئيس ترامب قد حصلت على مبالغ مالية تجاوزت 7.8 مليون دولار من شخصيات وحكومات أجنبية في 20 دولة مختلفة، بما في ذلك الصين وقطر. وأضاف التقرير الذي يحمل عنوان "البيت الأبيض للبيع"، كيف دفع الأمراء ورؤساء الوزراء أموالا للرئيس ترامب، وكيف انتهك الرئيس الساعي لولاية ثانية "مرازا وتكرارا وعن عمد" بند المكافات الأجنبية الذي ينص عليه الدستور الأمريكي، والذي يحظر على المسؤولين الفيدراليين، بما في ذلك الرئيس، قبول أموال أو هدايا من حكومات أجنبية دون إذن من الكونغرس. وقد أقام مسؤولون اجانب في فنادق وشفق تابعة لشركة ترامب في واشنطن العاصمة ونيويورك ولاس فيغاس.

التعاون الإقليمي وحده قادر على حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

وعلى الصعيد السياسي، هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، إذ إن وقف التصعيد والتكامل الإقليمي أمران حاسمان.

وتظل اتفاقيات إبراهيم، على الرغم من التوترات الأخيرة، ذات أهمية كبيرة للتنمية والاستقرار الإقليميين. ومع ذلك، فإن التقدم بين إسرائيل والدول العربية يجب ألا يترك الفلسطينيين وراءهم. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون الهدف دمج إسرائيل والفلسطينيين في المنطقة. ولا تعتمد فعالية التعاون الإقليمي فقط على التزام القوى الإقليمية بلعب دور ما، بل تعتمد أيضاً على استعداد الإسرائيليين والفلسطينيين للتفاوض وتقديم التنازلات. ومن شأن الإطار الإقليمي أن يسهل تحقيق ذلك.

وفي قلب هذا الإطار توجد رؤية إقليمية جديدة من شأنها أن تساعد في إعادة إعمار وتطوير المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن بعد الحرب وهي بمثابة جسر طبيعي بين العالم العربي وأوروبا، وتتمتع هذه المنطقة بإمكانات هائلة للتنمية والنمو. وستهدف الرؤية الجديدة إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة على المدى القصير، وتحويل المنطقة إلى منطقة سلمية وتعاونية على المدى المتوسط، وإلى منطقة مزدهرة وإستراتيجية اقتصادياً على المدى الطويل.

مستقبل الشرق الأوسط لا يعتمد على سلامة الحدود فحسب، بل يعتمد أيضاً على صياغة رؤية إقليمية مشتركة

وقد تم اتخاذ خطوات أولى مهمة مؤخراً في ورشة عمل عقدت في بون بألمانيا، بقيادة معهد اتفاقات أبراهام الألماني ومركز دراسات الأمن الإستراتيجي والتكامل المتقدمة بجامعة بون.

وكان هذا التجمع بمثابة بوتقة تنصهر فيها الأفكار، حيث جمع بين الإسرائيليين والفلسطينيين والسعوديين والإماراتيين والبحرينيين والمصريين، وجميعهم شخصيات مؤثرة وأعضاء في منظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2050، وهي منظمة تسعى جاهدة لخلق رؤية إقليمية جديدة.

ويهدف جدول أعمال ورشة العمل إلى تصميم إطار مفاهيمي إقليمي جديد لفترة ما بعد حرب غزة في الشرق الأوسط، وهو مستقبل سلمي حيث يكون التنشيط الاقتصادي والتأزر الدبلوماسي والتقدم الابتكاري بمثابة ركائز أساسية. ولا يعتمد مستقبل الشرق الأوسط على سلامة الحدود فحسب، بل يعتمد أيضاً على قدرتنا على اتخاذ قفزة الإيمان وصياغة رؤية إقليمية مشتركة.

ومن أجل السلام والأمن الدائمين، يجب على جميع الأطراف إعطاء الأولوية للتعاون على الصراع، والاعتراف بالوجود الجماعي والمستقبل المشترك. ويرى محللون أن من خلال العمل مع شبكاتنا الإقليمية المؤثرة، يمكن المساعدة في تشكيل رؤية جديدة لقيادة المنطقة تستبدل عدم الاستقرار بالتعاون والحرب بالسلام.



لا مناص من مقاربة إقليمية تشاركية

القدس - لا يزال القتال العنيف في غزة في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر مستمرا. وما زال أكثر من 130 رهينة إسرائيليًا محتجزين لدى حماس، كما أن الخسائر الفادحة التي يتحملها سكان غزة أخذت في التزايد. ومن ناحية أخرى، تتصاعد التوترات في أماكن أخرى من المنطقة، من اليمن إلى لبنان إلى العراق، وتزيد من احتمالات امتداد الصراع.

وجاء في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية أن في ظل هذا المناخ، قد يبدو الأمر سابقاً لأوانه، لكن التخطيط لفترة ما بعد الصراع يجب أن يبدأ الآن، فيما يظهر العنف المستمر مدى إلحاح التوصل إلى حل مستدام للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وتقليدياً، ركزت جهود الحل على المفاوضات المباشرة بين الأطراف المتنازعة. ومع ذلك، فإن الواقع الإستراتيجي المتطور في الشرق الأوسط يتطلب حلاً إقليمياً يركز على التعاون والمصالح الإقليمية، وتحويله من إستراتيجية مليئة بالأمل في الماضي إلى ضرورة إستراتيجية اليوم. وأحدثت الأشهر الثلاثة الماضية من الصراع جراحاً سيستغرق شفاؤها سنوات، والتحديات المقبلة كبيرة. ومع ذلك، يجب ألا نستسلم لأهوال الحرب ويأسها، إذ إن النهج الاستباقي المشترك يشكل ضرورة أساسية لصياغة مستقبل أفضل ليس للفلسطينيين والإسرائيليين فحسب، بل للشرق الأوسط برمته.

وتثبتت عقود من المفاوضات غير الناجحة والأحداث الأخيرة أن الإسرائيليين والفلسطينيين وحدهم لا يستطيعون حل هذا الصراع والحل يجب أن يكون إقليمياً، يجمع بين التدابير الاقتصادية والسياسية.

وللمعالجة الأزمة الإنسانية المباشرة، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن خطط لإنشاء ثلاث محطات لتحلية المياه في غزة، تنتج 600 ألف غالون من مياه الشرب يومياً لنحو 300 ألف شخص. وتذكر المستشفيات الميدانية والمساعدات المقدمة من مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها بأن نكبات الحرب تخفي تحديات مستمرة، مثل الأمن المائي والغذائي، نحتاج إلى حل، إذ إن مصادر الطاقة المستدامة في غزة تعتبر حيوية لكي تصبح حللاً طويلة المدى. وتشكل خطط التنمية الاقتصادية المشتركة لإسرائيل والضفة الغربية والأردن، بمشاركة لاعبين إقليميين آخرين، أهمية بالغة.

ولا ينبغي النظر إلى التنمية في غزة بمعزل عن غيرها، بل كجزء من خطة اقتصادية دولية أوسع.

وبالنظر إلى المستقبل، فإن السياسات التي تجتذب الشركات المحلية والدولية من خلال معالجة العوائق التنظيمية، وتبسيط العمليات، وتقديم الحوافز هي المفتاح لخلق بيئة استثمارية مؤاتية من شأنها تمكين مستقبل أفضل لغزة.

ومن الممكن أن تعمل مشاريع البنية التحتية الكبرى العابرة للمناطق، مثل الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا بقيادة الولايات المتحدة، على تحفيز النمو الاقتصادي والترابط الإقليمي. وينبغي لخارطة الطريق لتطوير البنية التحتية أن توازن بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل.

الأهداف والإستراتيجية وخطط ما بعد الحرب تطارد نتنياهو في حرب غزة

نتنياهو يقاوم ضغوطاً داخلية وخارجية من أجل وقف لإطلاق النار



الضغوط تتزايد مع مرور الوقت

عقد مثل هذه المناقشة مرة أخرى "عصياً على التحقيق".

وقال وزير المالية، وشريك نتنياهو في الائتلاف الحاكم، بتسليل سموتريتش، إنه يجب إخراج الفلسطينيين من غزة، في تصريحات أدايتها واشنطن. وقال سموتريتش السبت، إنه يجب على البيت الأبيض التوقف عن الضغط من أجل إقامة دولة فلسطينية.

على حبال مشدودة

شدد إيتمار بن غفير وزير الأمن الوطني لهجته في الأسابيع القليلة الماضية ضد حكومة الحرب. وقال للصحافيين في الكنيست الماضي، حذر بن غفير من أن الحكومة سستهاون مع حماس في غزة وأنه لن يكون أداة طيعة توافق على سياسات لا يرضاها.

وأشار إلى أن حزب القوة اليهودية الذي يتزعمه قد ينسحب من الائتلاف الحكومي، في خطوة قد تدفع نحو إجراء انتخابات مبكرة.

وقال للصحافيين في الكنيست الإثنين، إنه إذا انتهت الحرب قبل الأوان "لن تكون هناك حكومة".

وأظهر استطلاع للرأي نُشر في أوائل يناير، أن 15 في المئة فحسب من الإسرائيليين يريدون بقاء نتنياهو في منصبه بعد انتهاء الحرب، وهو ما يوضح أنه لم يعاف مما أصابه من تدهور في شعبيته بعد هجوم حماس. وقال جديعون رهط، أستاذ العلوم السياسية في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، إن نتنياهو يروج فيما يبدو لحملة انتخابية على الرغم من تمتعه بدعم ضعيف.

وقال رهط "إنه يحاول وضع نفسه في إطار الشخص الذي سيوقف إقامة دولة فلسطينية".

ونفى نتنياهو علناً اعترافه القيام بأي تحركات سياسية، قائلاً إن تركيزه الوحيد ينصب على الفوز بالحرب. وأصدر نتنياهو بياناً الأحد، قال فيه إنه صمد في السابق أمام "ضغوط دولية وداخلية كبيرة" لمنع إقامة دولة فلسطينية كانت ستشكل "خطراً وجودياً على إسرائيل".

لكنه لم يعلن صراحة استبعاده الكامل لقيام دولة فلسطينية، وقال إن إسرائيل يتعين أن تحتفظ دائماً بسيطرة أمنية كاملة على جميع الأراضي الواقعة غرب الأردن، وهو موقف ساصر عليه دوماً "ما بقيت رئيساً للوزراء". وأضاف "إذا كان لدى شخص ما موقف مختلف، فيظهر (سمات) القيادة ويعلن موقفه بصراحة لمواطني إسرائيل".

بإطلاق سراح فلسطينيين مسجونين بسبب هجمات مسلحة تمخضت عن قتلى. وقال 17 في المئة إن الاتفاق قد ينطوي على إبطاء وتيرة الرد العسكري الإسرائيلي.

وتشير النتائج المجمعمة إلى أن 59 في المئة يدعمون الإجراءين في ارتفاع عن 39 في المئة كانوا يؤيدون ذلك في التاسع من أكتوبر.

وقال نمرود نير، الباحث المشارك في إجراء الاستطلاع، إن الجمهور يتزايد ميله إلى النظر إلى الأمر باعتباره لعبة صفرية. وأضاف "إما أن نطلق سراح الرهائن، مما يعني أنه يتعين علينا الانتهاء من الجزء الثقيل من العملية (في غزة) على الأقل، أو نواصل القتال على الرغم من أن هذا سيكلفنا (حياة) الرهائن".

واعتصم أقارب الرهائن السبت الماضي، في خيام أمام منزل نتنياهو، كما شهد مطلع الأسبوع مسيرات طالبت ببذل مزيد من الجهد لإطلاق سراح الرهائن. وفي مطلع الأسبوع، دعا محتجون في مسيرة أيضاً إلى إجراء انتخابات مبكرة. ويوم الإثنين، اقتحم أقارب الرهائن جلسة للجنة برلمانية في القدس.



يسير نتنياهو بالفعل على حبل دبلوماسي رفيع بين واشنطن والحكومة الائتلافية اليمينية المتشددة، ومن المرجح أنه سيواجه المزيد من التحديات حيث تبدأ مرحلة القتال الأشد كثافة في الانتهاء.

قال أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأميركي، إن جيران إسرائيل العرب والمسلمين ربما يكونون مستعدين لدعم كامل لإسرائيل في المنطقة، لكنهم بحاجة أيضاً لأن يشهدوا التزاماً بمسار يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية. لكن المناقشات الإسرائيلية رفيعة المستوى حول من يدير غزة بعد الحرب أرجئت مرات في غمرة الشقاق السياسي الداخلي.

وقال مسؤول مطلع إن حكومة الحرب حددت أصلاً موعداً لعقد جلسة، لكن ضغط شركاء نتنياهو في الائتلاف اليميني المتشدد الذين استبعدوا، أدى إلى إحالة الجلسة للنقاش في مجلس الوزراء الأمني الموسع. وقال المسؤول إن الرؤى المختلفة لما بعد الحرب تباعدت الآن لدرجة تجعل

لا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يقاوم ضغوطاً داخلية وخارجية للتفاوض من أجل وقف لإطلاق النار ما يسمح بتحرير الرهائن لدى حماس، وهي أحد أهم أهداف الحرب، لكن تعنت شركائه المتشددين يجعله عالقاً بين الاستجابة للضغوط والحفاظ على حكومته الهشة.

وعبر عضو في حكومة الحرب الآن عن هذه الضرورة الملحة بوضوح علناً للمرة الأولى. ويشير نشاط دبلوماسي مكثف مع وسطاء من الدوحة والقاهرة وواشنطن أيضاً إلى تجدد التركيز في الهاليز الخلفية على التفاوض من أجل وقف لإطلاق النار.

وعبر غادي أيزنكوت، الوزير في الحكومة الحالية ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، عن مخاوفه في اليوم الذي تحدث فيه نتنياهو. وقال أيزنكوت لبرنامج عوفدا بالقناة 12 التلفزيونية في مقابلة مسجلة سلفاً "أعتقد أن من الضروري القول بجرأة إن من المستحيل إعادة الرهائن أحياء في المستقبل القريب بدون اتفاق".

وإستراتيجية الحرب يضعها ثلاثي مؤلف من نتنياهو ووزير الدفاع يواف غالانت وبينني غانتس، السياسي المعارض من الوسط الذي يقود حزب أزرق أبيض الذي ينتمي إليه أيزنكوت والذي انضم إلى حكومة الطوارئ بعد وقت قصير من هجوم السابع من أكتوبر.

بحق للثلاثة التصويت على الحرب، وأيزنكوت ورون ديرمر، حليف نتنياهو المقرب، مراقبان في حكومة الحرب.

وأظهرت بيانات أصدرها الثلاثة بعد مرور نحو 100 يوم على الهجوم، اختلافات طفيفة في النهج المتبع في الصراع. فقد قال غانتس أيضاً إن هدف استعادة الرهائن يتعين أن يسبق الأهداف العسكرية الأخرى.

وقال غالانت إنه لن يتحقق هدفا إسرائيل إلا بالضغط العسكري، لكنه دعا أيضاً مجلس الوزراء إلى تحديد أهداف دبلوماسية ومناقشة خطط ما بعد الحرب في غزة. وأضاف أن الافتقار للقرار السياسي في خطة ما بعد الحرب قد يضر بالتقدم العسكري.

وتكبد الجيش الإسرائيلي يوم الإثنين الماضي، أكبر عدد من القتلى في هجومه على غزة مع مقتل 24 من بينهم 21 في هجوم بقذائف صاروخية وانفجار في وسط غزة وثلاثة في أماكن أخرى.

وفي أحدث استطلاع أسبوعي أجرته الجامعة العبرية وشمل 1373 شخصاً بالغاً من الأغلبية اليهودية في إسرائيل، قال 42 في المئة إنه يجب التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن حتى لو كان

القدس - يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد مرور أكثر من 100 يوم على مسعى إسرائيل لتدمير حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، تحدياً من أعضاء حكومة الحرب فيما يتعلق بالإستراتيجية، في الوقت الذي يتعرض فيه لضغوط من الولايات المتحدة بشأن خطط ما بعد الحرب في غزة.

ويوم الخميس، قبل ساعتين من بث مقابلة في وقت الذروة مع وزير في الحكومة وقائد عسكري سابق بوجه الانتقادات على نحو متزايد، استدعى نتنياهو المراسلين ليقول لهم إن عزمته لن تكل قبل القضاء على حماس.

وجاء استعراض الصمود والروح القتالية من جانب نتنياهو إرضاء لمن ترتفع أصواتهم على نحو متزايد في إسرائيل بأنه لا يمكن الجمع بين هدي تدمير حماس وتحرير الرهائن الذين ما زالوا محتجزين لدى الحركة الفلسطينية المهيمنة في غزة، ويتعين بالتالي وقف إطلاق النار.

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحفي الذي بثه التلفزيون إن هناك من "يُزعم أن النصر مستحيل. وأنا أرفض هذا تماماً. إسرائيل تحت قيادة لن تتنازل عن أقل من النصر الكامل على حماس".

ويواجه نتنياهو الذي يتعرض بقاؤه السياسي للخطر، مطالب أيضاً بالالتزام بالنهج المتشدد من جانب شركائه في الائتلاف اليميني الذين تهدد بعضهم بإسقاط الحكومة إذا ترحّز عن موافقه. وبعد مرور نحو أربعة أشهر على الحرب، ما زال يعتقد أن القيادات الكبيرة المستهدفة في حماس تختبئ في عمق شبكة الأنفاق الواصلة تحت غزة.

إستراتيجية الحرب

في استطلاع للرأي أجراه باحثون في الجامعة العبرية في 14 يناير، قال نصف من شملهم الاستطلاع إن الأولوية القصوى هي لتحرير الرهائن الذين يتزايد الخوف على حياتهم بعد نحو أربعة أشهر من هجوم السابع من أكتوبر الذي أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص.

وأطلق سراح أكثر من 100 رهينة من 253 أثناء هدنة استمرت أسبوعاً في نوفمبر، لكن لم يخرج أحد غيرهم من الرهائن على قيد الحياة منذئذ.

تسع دول تتبادل القصف في الشرق الأوسط.. هل من اسم آخر لتوسع الصراع

تحركات الفصائل المسلحة تنذر بخروج الصراع عن السيطرة



صراعات تنذر ببؤادر حرب إقليمية

وكما قال مايكل كورليوني في فيلم العرب "عندما ظننت أنني قد خرجت من كل شيء، سحبوني إليهم مرة أخرى"، كان الخطأ هو تصور قدرة الولايات المتحدة على الخروج أو التقليل من دورها في الشرق الأوسط، ومحاولة تجاهل مشاكل المنطقة، والفشل في لعب دور الأمة التي لا غنى عنها.



وتؤثر قضايا الشرق الأوسط على الولايات المتحدة، وتعّد من مشاكلها أيضا. ويشد كларك على أن هذه القضايا لن تصل إلا إذا تعاونت الولايات المتحدة مع أصدقائها وحلفائها في المنطقة للبحث عن الاستقرار والحلول طويلة الأجل.

منها بسياسة الولايات المتحدة نفسها. أولا، كانت السياسة التي أطلقتها إدارة باراك أوباما، والهادفة إلى الحد من تدخل الولايات المتحدة في المنطقة و"التصحر" بعيدا إلى شرق آسيا خاطئة. وتصور الرئيس أوباما وبعض أقرب مستشاريه أن الولايات المتحدة لم تجعل الأمور سوى أسوأ من خلال تدخلها في المنطقة. واتهموا "كتلة" هيكل الأمن القومي الأمريكي بتمكين أخطاء المعيّنين السياسيين في إدارة جورج دبليو بوش.

ثانيا، ارتكبت الولايات المتحدة خطأ إبقاء الأمور على حالها، حيث لم تحاول معالجة القضايا الأساسية والجزرية في المنطقة، مثل الحاجة إلى إنشاء دولة فلسطينية أو ضرورة وقف جهود زعزعة الاستقرار الإيرانية المتواصلة عبر شبكة إقليمية من الميليشيات المسلحة. وفاقم هذا التقاعس وقلة الاهتمام الأمور، وأوصلنا إلى أحداث اليوم.

هجمات على السفن الحربية الدولية التابعة للبحرية الأميركية. كларك يرى في تقرير له بمعهد الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، أن هناك قاسما مشتركا يجمع الحكومات في واشنطن وتل أبيب وطهران، وهو الرغبة في تجنب حرب إقليمية واسعة النطاق تشمل ضربات أميركية وإسرائيلية على إيران. لكن هذه الرغبة قد لا تتحقق بسبب سوء التقدير أو استغفزازات الفصائل التي تسعى إلى إشعال هذا الصراع.

وستغير هذه الحرب الإقليمية الكبرى العالم إذا اندلعت، وستهز الاقتصاد الأميركي والدولي، وستؤثر على الانتخابات والتحالفات. وأصبح تجنبها الآن هدفاً لاسمى لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

ويمكن استخلاص العديد من الدروس من هذه اللحظة الخطرة التي يشهدها الشرق الأوسط. ويرتبط اثنان

وكانت هذه الكيانات التسع والدول

تهاجم دولاً أخرى في المنطقة على مدار أسبوعين تقريبا. واستنتج العديد من المعلقين أن حرباً إقليمية تحدث بالفعل أو ستندلع قريباً. ويعتبر هذا الخطر حقيقياً، حيث تحاول إيران الضغط على إسرائيل

من خلال وكلائها في محور المقاومة (حزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، وحماس في فلسطين، والجماعات الإرهابية في سوريا والعراق والبحرين). ويقول ريتشارد كларك رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن والمسؤول السابق بوكالة الأمن القومي، إن حزب الله يحاول بلوغ مستوى من الهجمات تمكنه من ضرب إسرائيل دون إثارة رد واسع النطاق ينتهي بغزو جنوب لبنان. ويبدو أن الحكومة الإسرائيلية منقسمة بالفعل حول ما إذا بلغت الهجمات بالفعل مستوى يطلب غزواً لتطهير جنوب لبنان من قاذفات صواريخ حزب الله. وواصل الحوثيون في الأثناء محاولات شن

تبادل حوالي تسع دول في الشرق الأوسط القصف المباشر أو عبر وكلائها ما ينذر باشتعال حرب إقليمية ما لم تتوصل جميع الأطراف المتداخلة إلى حلول طويلة الأمد ترضي الجميع، إلا أنها تصطدم بتحد كبير يتمثل في الفصائل المسلحة الموالية لبعض الحكومات التي تبدي تعنتاً واضحاً.

واشنطن - يجد مراقبو الشرق الأوسط المخضرمون صعوبة في تتبع موجة الهجمات الصاروخية والغارات الجوية التي شهدتها المنطقة خلال الأسبوعين الماضيين. يُذكر أن الأردن شن غارة جوية على سوريا، استهدفت ما قال إنها منشآت لمهربي المخدرات غير الشرعيين. من جانبها، أطلقت إسرائيل صواريخ على مبنى في جنوب غرب دمشق بسوريا، متسببة في مقتل رئيس استخبارات الحرس الثوري الإيراني في سوريا ونائبه.

كما أطلقت جماعة الحوثي اليمنية صواريخ زودتها بها إيران ووجهت طائرات مسيرة استهدفت بها حركة النقل في البحر الأحمر دعماً للفلسطينيين في غزة.

وأطلقت إيران صواريخ على باكستان، مستهدفة ما اعتبرتها معسكرات للمتطرفين الإيرانيين المناهضين للحكومة الذين يسعون إلى استقلال منطقة البلوش الإيرانية.

وردت إسلام آباد بإطلاق صواريخ على طهران. لكنها استهدفت جماعة استقلال بلوشية. كما أطلقت طهران صواريخ على سوريا مستهدفة ما قالت إنها منشآت تابعة لتنظيم داعش، الذي تبني تفجيرين انتحاريين في تفجيرين انتحاريين في إيران استهدفاً المشاركين الشيعة في فعاليات إحياء الذكرى السنوية

كما أطلقت جماعة الحوثي اليمنية صواريخ زودتها بها إيران ووجهت طائرات مسيرة استهدفت بها حركة النقل في البحر الأحمر دعماً للفلسطينيين في غزة.

وأطلقت إيران صواريخ على باكستان، مستهدفة ما اعتبرتها معسكرات للمتطرفين الإيرانيين المناهضين للحكومة الذين يسعون إلى استقلال منطقة البلوش الإيرانية.

وردت إسلام آباد بإطلاق صواريخ على طهران. لكنها استهدفت جماعة استقلال بلوشية. كما أطلقت طهران صواريخ على سوريا مستهدفة ما قالت إنها منشآت تابعة لتنظيم داعش، الذي تبني تفجيرين انتحاريين في تفجيرين انتحاريين في إيران استهدفاً المشاركين الشيعة في فعاليات إحياء الذكرى السنوية

الذكرى السنوية

مساعي بايدن للفوز في الانتخابات النصفية تصطدم بالحروب المشتعلة

النواب والناخبين الذين يشكون في جدوى مواصلة تحمل عبء تكاليف دعم أوكرانيا عسكرياً في غياب أي نتائج تذكر. وفي الكونغرس، يربط المعارضون الجمهوريون مواصلة دعم أوكرانيا بتشديد سياسات الهجرة عند حدود الولايات المتحدة الجنوبية كمقابل.

ويعقد دعم بايدن الثابت لحرب إسرائيل ضد حماس في غزة الأمور أكثر إذ أن موقفه هذا قوبل بانتقادات حادة من أنصاره وآخرين من اليسار. وقاطع منظاهون مؤيدون للفلسطينيين خطاباً لبايدن عن حقوق الإيجاهض عدة مرّات الثلاثاء، علماً بأن بايدن يركّز بشكل كبير على هذه القضية في حملته للفوز بولاية ثانية.

وقد تعود هذه القضية لتسدد ضربة له في نوفمبر المقبل في ولايات متارحة مهمة تصوّت أحياناً للجمهوريين وأحياناً أخرى للديمقراطيين مثل ميشيغان التي تضم عدداً كبيراً من السكان العرب والمسلمين، كما أنها قد تكلفه أصوات شريحة كبيرة من الشباب. ويضاف إلى ذلك كله احتمال اشتغال جبهة أخرى هي كوريا الشمالية فيما يرتفع منسوب التوتر بينها وبين جارتها المتحالفة مع واشنطن، كوريا الجنوبية. وحذّر فيكتور تشا من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن "تتجه كوريا الشمالية لزيادة الاستفزازات خلال سنوات الانتخابات الأميركية".

على أنه مخضرم في السياسة الخارجية على اعتبار أنه قضى ثماني سنوات وهو يتعامل مع قادة العالم عندما كان نائباً للرئيس السابق باراك أوباما وتولى عدة مرّات منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

الرئيس الأميركي جو بايدن غارق في حرب أوكرانيا الجامة بينما ينذر النزاع في غزة بإشعال الشرق الأوسط بأكمله

كما أن بايدن يتباهى بكونه أعاد إحياء التحالفات الدولية، بما في ذلك مع حلف شمال الأطلسي وفي آسيا، بعدما قضى الجزء الأكبر من حملته عام 2020 متعهداً بـ"إعادة" الولايات المتحدة إلى الساحة الدولية بعد سنوات حكم ترامب التي طغت عليها النزعة الانعزالية. لكن الصعوبات المرتبطة بحرب أوكرانيا تخنم على بايدن الذي حاول تصوير نفسه كزعيم ائتلاف واسع من عدة دول يدعم كيف بعد الغزو الروسي في 2022، مع تجنبه أي مواجهة مباشرة بين واشنطن وموسكو. واليوم، بعد مرور عامين، يجد نفسه مضطراً لمواجهة التملل في أوساط

ويركّز بايدن في حملته الانتخابية على القضايا الأكثر جدلية بما فيها حق الإيجاهض ويصوّر ترامب على أنه يمثل تهديداً للديمقراطية، علماً بأن رسالته المرتبطة بالاقتصاد لا تلقى أذاناً صاغية في أوساط الناخبين الذين يعانون من وطأة التضخم.

ولم تلعب السياسة الخارجية تاريخياً غير أدوار صغيرة في حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية ويستبعد أن يختلف الوضع في 2024، ما لم تطرأ أي تطورات كبيرة.

لكن ترامب الذي يبدو في طريقه لنيل بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري يستغل هذا القلق حيال الضبابية على المستوى العالمي ليصّب في مصلحته، وهي رسالة تلقى أذاناً صاغية في أوساط أنصاره. وقال المعصاري المؤيد لترامب في نيوهامبشر والبالغ 72 عاماً توني فيرانتيلو إن "الكيانات الأجنبية تحترم (ترامب) وتناهبه أكثر من الشخص الذي يترأس البيت الأبيض حالياً".

وتؤكد معدلات التأييد لسياسة بايدن الخارجية صعوبة وضعه إذ أفاد 58 المئة بأنهم لا يؤيدون طريقة تعامله مع الشؤون الخارجية مقارنة مع 36 في المئة يؤيدونها، وفق معدل استطلاع أجراه موقع "ريل كلير بوليتيكس" في ديسمبر الماضي ويناير الجاري. بالتالي، فإن الوضع غير مريح بالنسبة إلى بايدن الذي يسوق لنفسه

مجتمعة بيئة موالية لبايدن فيما يكثف حملته على أمل إعادة انتخابه في نوفمبر المقبل.

ولعل الأسوأ من ذلك كله بالنسبة إلى الرئيس الديمقراطي البالغ 81 عاماً هو أن خصمه الجمهوري المحتمل الرئيس السابق دونالد ترامب استخدم حالة عدم الاستقرار الدولية سلاحاً لمهاجمة ما اعتبره ضعف بايدن. وتؤكد المستشارة الديمقراطية ميليسا دي روزا أن "الشعور بعدم الاستقرار الناجم عن هذه النزاعات، فضلاً عن قضية الحدود، سيلعب دوراً في هذه الانتخابات".

وقالت "أعتقد أن الأمر سيتمثل مشكلة بالنسبة إلى جو بايدن" وسيكون "أمراً يواصل ترامب التركيز عليه" لاسيما أزمة الهجرة التي وصفها بأنها تمثل "كعب أخيل" بالنسبة إلى الرئيس مع دخول أعداد قياسية من المهاجرين إلى الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة. وتسارع السباق نحو البيت الأبيض بشكل كبير عقب فوز ترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في ولاية نيو هامبشر. وسعى كل من الرئيس الديمقراطي وسلفه الجمهوري إلى التسليم بحتمية تكرار المواجهة بينهما في نوفمبر المقبل، حتى لو أظهرت استطلاعات الرأي أن جولة إعادة لانتخابات 2020 أمر لا يحبذه معظم الأميركيين.

وامتدت بالفعل الحرب بين إسرائيل وحماس إلى البحر الأحمر وخليج عدن حيث يهاجم الحوثيون اليمنيون المدعومون من إيران سفناً في المنطقة فيما استهدفت مجموعات مسلحة أخرى مؤيدة لطهران القوات الأميركية في سوريا والعراق. وفي الحالتين، ردت الولايات المتحدة بتنفيذ ضربات انتقامية. ورغم أنها ليست في حالة حرب عملياً، إلا أن الولايات المتحدة تجد نفسها منخرطة عسكرياً على عدة جبهات، فضلاً عن أزمة الهجرة التي تواجهها عند الحدود مع المكسيك، وهي عوامل لا تخلق



سياسة خارجية تفقد الرئيس الأميركي الكثير من شعبيته

الشعار غزة والمحتوى دفن فلسطين

فاروق يوسف
كاتب عراقي

من يصدق أن إيران قد وضعت ميليشياتها في لبنان والعراق واليمن في حالة استنفار قصوى دفاعاً عن أهل غزة ومنعاً للإبادة التي تمارسها إسرائيل في حقهم فهو إما متواطئ مع المشروع التوسعي الإيراني أو أنه خضع لعمليات غسل الدماغ التي مارستها ولا تزال تمارسها الأجهزة الدعائية والمؤسسات الإعلامية التابعة للنظام الإيراني والأحزاب الموالية له ولجماعة الإخوان المسلمين في الوقت نفسه. وكلاهما ممولان ومدعومان من قبل قوى إقليمية وعالمية، كانت قد عملت ولا تزال تعمل على إفشال كل محاولة لإنقاذ النظام السياسي العربي الذي تعرض لضربات قاصمة، لم تكن بعيدة عن أجنذات الصراع العربي - الصهيوني الذي لم يكن في أي يوم من أيامه مقتصرًا على فلسطين. بل هو صراع شاعت الإرادة الغربية مدفوعة بضغط اللوبيات اليهودية أن يشمل كل مساحة العالم العربي. فكل ما جرى بعد أحداث "الربيع العربي" لا ينفصل عن ذلك الصراع. وما قامت به إيران حين توغلت في عدد من الدول العربية من خلال ميليشياتها يصب بطريقة أو بأخرى في الهدف المعلن الذي هو ليس أقل من إضعاف النظام السياسي العربي إلى درجة عززه عن التصدي لادئي الأخطار التي يتعرض لها الأمن القومي.

ليس من مصلحة إيران أن يستعيد النظام السياسي العربي قوته بعد انهيار العراق وسوريا. وهي في ذلك إنما تلتقي مع إسرائيل عند خط هجوم واحد بعد أن كان يقفان عند خط دفاع واحد، يوم كان العراق قويا وكان لسوريا جيش قوي ناهيك عما تملكه مصر من مؤسسة عسكرية، لم تنعكس عليها تصدعات الأوضاع الاقتصادية حتى الآن. الأسوأ من ذلك يمكن أن نتوقع حدوثه، وهناك إشارات كثيرة في ذلك المجال. فإيران كما إسرائيل لا يمكنهما تخيل برون إرادة سياسية مستقلة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، في إمكانها أن تتمسك بوابت الحق العربي في فلسطين وضرورة أن يكون حل الصراع قائما على القرارات الدولية التي حفزت للفلسطينيين جزءا من ذلك الحق. لم تصدر من طهران أي إشارة تؤكد ما يمكن اعتباره نوعا من التضامن مع القرار السياسي العربي بل العكس هو الصحيح. ما فعلته إيران أنها وسعت المسافة وعمقت الفجوة التي تفصلها عن العالم العربي وذهبت في إلحاق الضرر بالمملكة ودول الخليج أبعد مما ذهبت إليه إسرائيل، حتى بات البعض يردد وهو محق "إن إيران أكثر خطرا من إسرائيل".

تبدو كل الطرق المغيدة للمصالح المصرية تصب في خانة التوصل إلى حلول كاملة أو صفقة تنهي إشكاليات العلاقة المتوترة مع إثيوبيا، حيث وصلت المعادلة إلى مستوى قريب من العناد، تظهر تجلياتها كلما طفا توتر جديد أو جرى بحث توتر قديم.

ربما تكون هناك روايات تاريخية تسهم بدور ملموس في ذلك، أو مستجدات وتغيرات ومصالح قوى أخرى لا تتواءم في تغذية الخلافات ومعرفة المدى الذي يمكن أن يصل إليه كل طرف، وهي زاوية لا يصلح معها تصعيد سياسي أو تلويح بخشونة عسكرية لها تكاليف باهظة، بينما يصلح معها الحوار عبر وساطة لها خصوصية ومصالح لدى الدولتين.

تحتاج مصر إلى مبادرة تنقلها لعقد صفقات مع قوى إقليمية ودولية لإخماد طوفان الأزمات المحيط بها، فالتهدئة المؤقتة أو الترتيب الزائد بحجة عدم الوصول إلى مرحلة المساس بالمصالح العليا في الوقت الراهن لن يكون مفيدا في المستقبل، فتسارع التغيرات في المنطقة سوف يفجر قنابل عديدة في وقت متزامن، وقبل طرق هذه المرحلة توجد قواسم مشتركة يمكن أن تجدها القاهرة مع الأطراف الفاعلة في الجبهات الإستراتيجية المؤثرة على مصالحها.



حلول شاملة للتعامل مع أزمات مصر الإقليمية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لكن هذه العملية بحاجة إلى من يوفر لها غطاء سياسيا إقليميا ودوليا، وهو ما يمكن القطع بأنه غير موجود أو محدود للغاية في الوقت الحالي. يفتح التفكير في هذه النقطة والوصول إليها من قبل مصر وخصوصها، المجال لبحث الطريق الصحيح في مثل هذه الأوضاع وهو العثور على جهة وساطة مؤتمنة تتكفل بتسوية الخلافات بين القاهرة وأديس أبابا، فالأخيرة ترى في سد النهضة وسيلة للتكاثر الوطني حول هدف يحظى بقبول في وقت تزداد فيه المطالبات الداخلية صعبة على الحكومة الإثيوبية، وتعتقد أن المنفذ البحري عن طريق إقليم أرض الصومال أو غيره مسألة حيوية ولها أيضا أهمية في ما يسمى "الكبرياء الوطني".

لا تحيد مصر فتح جبهات عدة والدخول في حروب قريبة منها، فما بالنا إذا كانت هذه مع إثيوبيا أو في جنوب البحر الأحمر الذي يعج بأساطيل دول كبرى، وتتحسب القاهرة من عواقب قائمة لما يجري في هذه المنطقة على قناة السويس.

ومهما كان الخطأ الذي ترى القاهرة أن أديس أبابا قد ارتكبه فهو ينطوي على تحولات إقليمية وخروج عن المألوف وما تم التوافق عليه صراحة أو ضمنا خلال السنوات الماضية، فالرد الذي صاغته حكومة أرض الصومال على التصريحات المصرية العنيفة بحوي تحديا هادئا وربما مستقرا، وأنها ماضية في طريقها.

تبدو كل الطرق المغيدة للمصالح المصرية تصب في خانة التوصل إلى حلول كاملة أو صفقة تنهي إشكاليات العلاقة المتوترة مع إثيوبيا، حيث وصلت المعادلة إلى مستوى قريب من العناد، تظهر تجلياتها كلما طفا توتر جديد أو جرى بحث توتر قديم.

ربما تكون هناك روايات تاريخية تسهم بدور ملموس في ذلك، أو مستجدات وتغيرات ومصالح قوى أخرى لا تتواءم في تغذية الخلافات ومعرفة المدى الذي يمكن أن يصل إليه كل طرف، وهي زاوية لا يصلح معها تصعيد سياسي أو تلويح بخشونة عسكرية لها تكاليف باهظة، بينما يصلح معها الحوار عبر وساطة لها خصوصية ومصالح لدى الدولتين.

تحتاج مصر إلى مبادرة تنقلها لعقد صفقات مع قوى إقليمية ودولية لإخماد طوفان الأزمات المحيط بها، فالتهدئة المؤقتة أو الترتيب الزائد بحجة عدم الوصول إلى مرحلة المساس بالمصالح العليا في الوقت الراهن لن يكون مفيدا في المستقبل، فتسارع التغيرات في المنطقة سوف يفجر قنابل عديدة في وقت متزامن، وقبل طرق هذه المرحلة توجد قواسم مشتركة يمكن أن تجدها القاهرة مع الأطراف الفاعلة في الجبهات الإستراتيجية المؤثرة على مصالحها.

دخلت العلاقة بين مصر وإثيوبيا مرحلة تحتاج إلى تحركات خلاقة من جانب القاهرة، لأنها الأكثر تضررا من توجهات أديس أبابا، فهناك مقاربتان محددتان يمكن صياغتهما في هذا الإطار لكشف شفرة خلافات يمكن أن تتزايد الفترة المقبلة مع تصاعد الطموحات الإثيوبية للتمدد في المنطقة، والرغبة في توظيف بعض التطورات الإقليمية لصالحها.

إما أن يحدث تفاهم واسع بين البلدين على جميع النقاط العالقة، وهو ما يحتاج إلى وساطة موثوق بها تنزع فتيل الخلافات المستمرة، أو مواصلة المواجهات الجزئية، تارة بسبب سد النهضة وأخرى بسبب أرض الصومال، وما يستجد من تطورات.

وهذه تحتاج إلى حلفاء مصر يساعدها على تحقيق أهدافها بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة، لأن الحلول المؤقتة أو ما يوصف بـ"بين بين" لن تكون مفيدة للطرفين، فعند أول محك أو اختبار مؤثر سوف ينشب خلاف جديد. يؤكد المنهج المصري أن المواجهة الكلية أم جزئية مرفوضة، وتزداد عوامل رفضها مع كثافة التحديات على الجبهات الإستراتيجية، فضلا عن حدة الأزمة الاقتصادية في الداخل، وتعلم إثيوبيا وغيرها من الجهات التي اشتبكت القاهرة معها سياسيا أنها غير مستعدة لتغليب الخشونة على اللبونة، ما يفقد اللهجة التصعيدية في الخطاب المصري أهميتها وقدرتها على توصيل رسالة صحيحة بالردع في الحد الأدنى منها. كما أن أصدقاء مصر، من العرب والعجم والأفارقة والقوى الدولية الكبرى، لا يوجد بينهم من يمكن القول إنه حليف حقيقي، يخوض معركة معها أو نيابة عنها، ضد إثيوبيا أو غيرها، فقد تكون مصر تملك القدرات العسكرية الكافية التي تمكنها من شن حرب وعرة، باهمة الحلول السياسية.

بربرة في إقليم أرض الصومال الذي يعيش منذ حوالي ثلاثة عقود حالة شبه مستقلة، ونسجت قيادته علاقات خارجية خاصة به.

استفاد التحرك المصري من أخطاء سنوات ماضية في الصبر أكثر من اللازم على إثيوبيا بشأن أزمة سد النهضة التي دخلت طريقا مسدودا، وقد يكون هذا التحرك رسالة ردع لمن يفكرون بالمساس بمصالحها في أي مكان أو أن القاهرة تراجع منهجها وقررت الاشتباك مع بعض القضايا التي لها علاقة مباشرة بمصالحها.

تكتشف ذلك في موقفين، أحدهما عند التعامل مع ترتيبات إسرائيل بشأن محور فيلادلفيا في قطاع غزة وملحقات ذلك أمنيا، والآخر مع مذكرة تفاهم وقعتها إثيوبيا مع أرض الصومال تقرب بموجبه أديس أبابا من جنوب البحر الأحمر، وفي الحالتين خرجت مصر بتصريحات حادة للرد على ما رآته مساسا بمصالحها.

إذا كان الموقف الأول يكتنفه غموض ومراوغات وحسابات معقدة، فالموقف الثاني أكثر وضوحا لمنهج تتبعه مصر في التعامل مع الأزمات الإقليمية، يعتمد على الانتظار والتريث والحذر إلى أن تبدأ الدعايات تدريجيا تظهر وكأنها جاءت فجأة، مع أن لها مقدمات ومعطيات وتصورات كانت بارزة، ثم تتحرك القاهرة حيالها عندما يبدأ العد التنازلي للدخول في مرحلة التنفيذ والاقتراب من مستوى الخطر.

دخلت مصر على خط الخلاف بين الصومال وإثيوبيا بسبب مذكرة التفاهم التي وقعتها الأخيرة مع أرض الصومال، مع أنها تعلم طموحات أديس أبابا في الحصول على منفذ بحري بعد انفصال إريتريا بذريعة أنها باتت دولة حبيسة، وكل العيون كانت متجهة إلى ميناء

ظهرت الحكومة المصرية أخيرا كمن يتعامل بالقطعة مع الأزمات الخارجية التي تواجهها، ما يشير إلى غياب الرؤية الشاملة في علاجها، وأن الأدوات التي تراها مناسبة قد تكون مضرة، وتتحرك سريعا عندما تزداد التأثيرات السلبية حدة على المصالح الحيوية، بما يستوجب تبني مواقف أكثر صرامة أحيانا.

تكتشف ذلك في موقفين، أحدهما عند التعامل مع ترتيبات إسرائيل بشأن محور فيلادلفيا في قطاع غزة وملحقات ذلك أمنيا، والآخر مع مذكرة تفاهم وقعتها إثيوبيا مع أرض الصومال تقرب بموجبه أديس أبابا من جنوب البحر الأحمر، وفي الحالتين خرجت مصر بتصريحات حادة للرد على ما رآته مساسا بمصالحها.

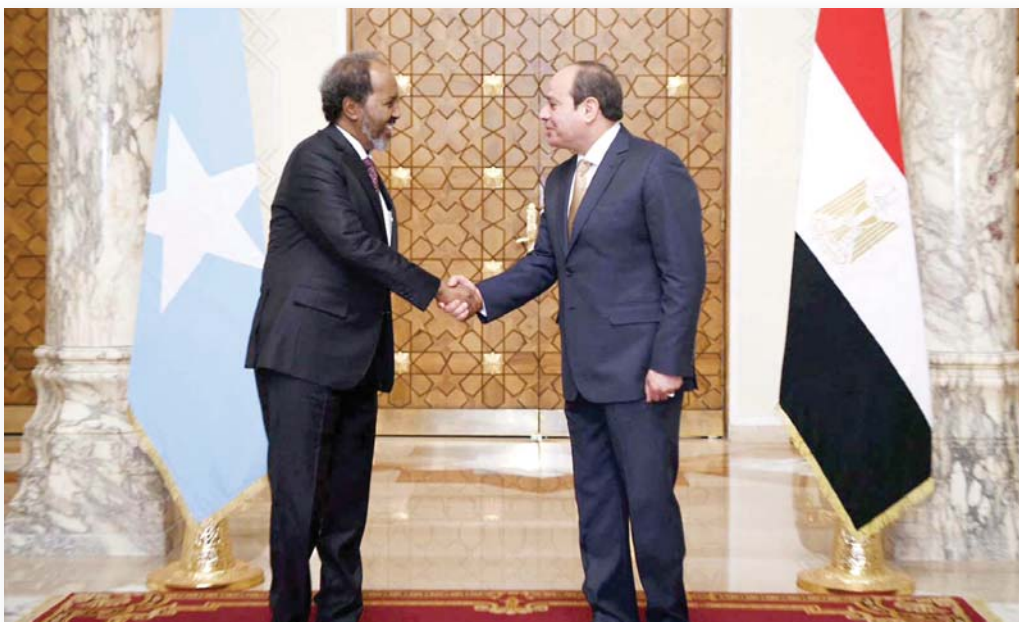
إذا كان الموقف الأول يكتنفه غموض ومراوغات وحسابات معقدة، فالموقف الثاني أكثر وضوحا لمنهج تتبعه مصر في التعامل مع الأزمات الإقليمية، يعتمد على الانتظار والتريث والحذر إلى أن تبدأ الدعايات تدريجيا تظهر وكأنها جاءت فجأة، مع أن لها مقدمات ومعطيات وتصورات كانت بارزة، ثم تتحرك القاهرة حيالها عندما يبدأ العد التنازلي للدخول في مرحلة التنفيذ والاقتراب من مستوى الخطر.

دخلت مصر على خط الخلاف بين الصومال وإثيوبيا بسبب مذكرة التفاهم التي وقعتها الأخيرة مع أرض الصومال، مع أنها تعلم طموحات أديس أبابا في الحصول على منفذ بحري بعد انفصال إريتريا بذريعة أنها باتت دولة حبيسة، وكل العيون كانت متجهة إلى ميناء

لن يكون هناك استقرار في العراق وسوريا ولبنان واليمن في ظل اتساع دائرة الفوضى التي تشرف عليها إيران مباشرة، فإذا كانت الحرب في اليمن قد شارفت على نهايتها فإن دخول أطراف عالمية على الخط بسبب تهديد الحوثيين لخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر سيقتضي على الأمل بالاستقرار في ذلك البلد المعذب. أما الأمل في استقرار الأوضاع في العراق وسوريا ولبنان فإنه أشبه باحتضان قنبلة موقوتة في انتظار انفجارها. ما تقوم به إيران في المنطقة بدخلها بقوة في دائرة الشك، الذي يؤكد الموقف الإيراني المعادي للنظام السياسي العربي. وهو موقف يخدم المخططات الأميركية ولا يتعارض مع النهج الإسرائيلي الذي لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يؤدي إلى العودة إلى منطقة وسط، تقبل فيه إسرائيل بحل عادل للقضية الفلسطينية. كل الشعارات التي ترفعها الجماعات الموالية لإيران من أجل نصرة غزة إنما هي غطاء لجوهر معاد للقضية الفلسطينية.



جنازة إيران تحت ظلال الصواريخ



رسالة مصرية لإثيوبيا عبر الصومال

سنستمر في طرق جدران العقل



لجوء في قلب اللجوء

باتجاه سيناء مطروح منذ سنوات عند المخططين الإستراتيجيين الإسرائيليين وسبق أن تحدث عنه مستشار أمني إسرائيلي كبير وهو أيغورا أيلاند؛ أم يهدف لتنتاهاو إلى إقامة منطقة أمنية عازلة يكون كل شمال قطاع غزة بما فيه مدينة غزة جزءاً منها؛ كل ذلك يزيد المشهد تعقيداً.

لأسف عندما تكتب أو تتحدث بعقلانية وواقعية بعيداً عن الشعارات والأيديولوجيات والعواطف الجياشة والحسابات الحزبية الضيقة ستجد كثيرين يقدرون ما تكتب وينقلون الانتقادات، ولكن في نفس الوقت ستفتح على نفسك نار جهنم من بعض مكونات الطبقة السياسية بكل أطيافها في غزة والضفة عندما تكشف ضعفهم وحالة التيه التي يعيشونها وغياب الرؤية واستغلالهم جميعاً معاناة الشعب في القطاع لمحاولة الحفاظ على مصالحهم السلطوية وزعم كل منهم أنه يمثل الشعب والأحق بحكم غزة بعد الحرب، وتكرر ما سبق أن كتبناه قبل أشهر "هل تستحق سلطة في غزة كل ما جرى؟"، وما نخشاه في هذا السياق أن يكون كيان غزة هو دولة حل الدولتين وصراع فلسطيني داخلي على من يحكمها.

غلاف غزة هو تحرير أسرى أو وقف العدوان في القدس والضفة أو أن العملية خطوة نحو تحرير فلسطين؛ أم أن ما جرى يوم 7 أكتوبر خرج عن كل التوقعات وفلتت الأمور من يد حماس، أم أن هناك ما هو خفي وستكشفه الأيام؟ أيضاً هناك غموض والتباس في هدف الكيان الصهيوني من إعلان الحرب، بل أيضاً هناك شكوك حول دور لتنتاهاو في ما جرى في السابع من أكتوبر؛ فإن كان هدف الكيان القضاء على قادة حماس فهؤلاء موجودون في قطر ويستطيع استهدافهم كما استهدف صالح العاروري في لبنان أو خطف الطائفة التي يستعملونها في تنقلاتهم الدائمة بين الدوحة والقااهرة وله سوابق في ذلك. وإن كان هدفه تحرير أسراه فإن قصفه العشوائي يفند ذلك حيث لا يعيرهم اهتماماً ومستعد للتضحية بهم من أجل أهداف إستراتيجية أكبر. أم يهدف إلى فصل الشمال عن الجنوب ودفع الناس تحت القصف إلى الهجرة نحو جنوب القطاع تمهيداً لترحيلهم إلى سيناء، وهناك تصريحات لقادة صهاينة عن تهجيرهم إلى سيناء أو قبرص والتواصل مع دول عدة لاستيعاب أهالي غزة، كما أن مخطط دولة غزة الموسعة

المزعومة لا تساوي شيئاً أمام الإهانة التي تعرض لها الكيان على يد المقاومين واهتراز صورته أمام العالم وانكشافه ككيان إرهابي يمارس الإبادة الجماعية ضد شعب فلسطين، وبالتالي فقدان التميز الذي كانت إسرائيل تتخذ به العالم بأنها دولة ديمقراطية تسعى للسلام وأن اليهود وحدهم تعرضوا للهلوكوست، وخصوصاً أن محكمة العدل الدولية تسعى لإتهام إسرائيل بممارسة الإبادة الجماعية. أيضاً يمكن لحركة حماس أن تتحدث عن إنجازات كافتحامها الحدود في السابع من أكتوبر الماضي وقتلها واختطافها عشرات الجنود والمدنيين وصمودها في الحرب لمدة يوم وإيقاعها السكار في صفوف العدو وأنها استطاعت تحريك الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية... ولكن حتى لو تمكنت من إطلاق سراح أسرى من سجون الاحتلال فإن أي حديث لها عن الانتصار بعد الحرب سيكون بعيداً عن الواقع.

إنها حرب غامضة في الأهداف وغير معروفة نتائجها لأن هناك الكثير من التساؤلات حول ما جرى يوم السابع من أكتوبر؛ فهل هدف حماس من اقتحام

القول بأنهما انتصرتا، والنصر هنا بمعنى تحقيق الأهداف الإستراتيجية لكل منهما وهي أهداف مبهمه عند كليهما. وهناك فرق بين الانتصار في جولة أو معركة في الحرب والانتصار بمعنى إخضاع الطرف الثاني واستسلامه. يمكن للعدو أن يتحدث عن إنجازات حققها كتدميره 80 في المئة من المساكن وتخریب البنية التحتية والمدارس والمستشفيات وقتل حوالي 25 ألف شخص والنسب في فقدان 8 الاف شخص وجرح 60 ألف فلسطيني وإضعاف القدرات العسكرية لبحماس وتجويع الشعب... إلخ. ولكنه لا يستطيع الزعم بأنه حقق أهدافه التي أعلنها في بداية هذه الجولة من الحرب؛ إطلاق سراح أسراه عند حماس وإضعاف قدراتها العسكرية والقضاء على قياداتها. وفي اعتقادنا أنها أهداف دعائية وإرضاء الشارع اليهودي المتعطش للانتقام وهناك أهداف غير معلنة. حتى وإن حقق الأهداف المعلنة فهذا لا يعني أنه انتصر على الشعب الفلسطيني بالمفهوم الإستراتيجي للانتصار، لأن حماس ليست وحدها المقاومة وليست الشعب الفلسطيني وإن كانت جزءاً من كليهما. وهذه الإنجازات

د. إبراهيم أبراش
كاتب فلسطيني

الحرب المعقدة على كل الشعب الفلسطيني، وخصوصاً جرائم الإبادة الجماعية في غزة وصمود الشعب وما يعانيه القطاع من أوضاع مأساوية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر وصمود المقاومين، أثبتت أن الكيان الصهيوني ما كان له أن يستمر دون دعم وحماية واشنطن والغرب؛ كل ذلك يبرر أية كتابة أو حديث عن عظمة الشعب وصموده وعن الإجماع الصهيوني، بل تعتبر الكتابة والحديث عن هذه القضايا واجباً وطنياً وقومياً وإسلامياً وأممية، حتى وإن كان ذلك في سياق أضعف الإيمان.

أيضاً القيادة السياسية لحركة حماس في قطر تقوم بدور الوسيط وتقدم مقترحات لصفقات هدنة، لكن القرار النهائي يبقى في يد الجناح العسكري في غزة. وفي جميع الحالات لا توجد رؤية أو موقف وطني مشترك ولا يسأل أحد الشعب الفلسطيني في غزة عن رأيه سواء في مجريات الحرب أو ما بعدها، وفي كل مقترحات وقف العدوان لا أحد يأخذ في الاعتبار أو يحسب حساب عشرات الآلاف من الشهداء وأضعافهم من الجرحى وما تعرض له القطاع من تدمير شامل؛

أكثر من مئة يوم مرت على الحرب العدوانية ولا تبدو في الأفق نهاية لها ولا أحد يعرف ماذا يريد بنيامين نتنياهو. حتى التوصل إلى صفقات تبادل أسرى لا يعني نهاية الحرب التي يريد نتنياهو أن تطول إلى حين تنفيذ ما يخطط له. وقد سبق أن كتبنا بأن هذه مجرد جولة من حرب ممتدة منذ 1948 ولم تقطعها إلا سنوات معدودة (1994 - 2000) بعد توقيع اتفاق أوسلو سادت فيها حالة اللاحرب والاسلم، وبالتالي حتى لو أعلن العدو وقف إطلاق النار ووقف الحرب على غزة، فالحرب والصراع سيستمران بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غزة والضفة والقدس وخارجهما، بل ستشتد أوزار الحرب والصراع بعد ما جرى في غزة لأن ما جرى أضفى على الصراع بعداً دينياً وثقافياً واجتماعياً وولد أحقاداً لن تزول قريباً.

بعد أكثر من مئة يوم لا يستطيع الكيان الصهيوني الزعم أنه انتصر ولا تستطيع حركة حماس وفصائل المقاومة

د. إبراهيم أبراش
كاتب فلسطيني

الحرب المعقدة على كل الشعب الفلسطيني، وخصوصاً جرائم الإبادة الجماعية في غزة وصمود الشعب وما يعانيه القطاع من أوضاع مأساوية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر وصمود المقاومين، أثبتت أن الكيان الصهيوني ما كان له أن يستمر دون دعم وحماية واشنطن والغرب؛ كل ذلك يبرر أية كتابة أو حديث عن عظمة الشعب وصموده وعن الإجماع الصهيوني، بل تعتبر الكتابة والحديث عن هذه القضايا واجباً وطنياً وقومياً وإسلامياً وأممية، حتى وإن كان ذلك في سياق أضعف الإيمان.

أيضاً القيادة السياسية لحركة حماس في قطر تقوم بدور الوسيط وتقدم مقترحات لصفقات هدنة، لكن القرار النهائي يبقى في يد الجناح العسكري في غزة. وفي جميع الحالات لا توجد رؤية أو موقف وطني مشترك ولا يسأل أحد الشعب الفلسطيني في غزة عن رأيه سواء في مجريات الحرب أو ما بعدها، وفي كل مقترحات وقف العدوان لا أحد يأخذ في الاعتبار أو يحسب حساب عشرات الآلاف من الشهداء وأضعافهم من الجرحى وما تعرض له القطاع من تدمير شامل؛

أكثر من مئة يوم مرت على الحرب العدوانية ولا تبدو في الأفق نهاية لها ولا أحد يعرف ماذا يريد بنيامين نتنياهو. حتى التوصل إلى صفقات تبادل أسرى لا يعني نهاية الحرب التي يريد نتنياهو أن تطول إلى حين تنفيذ ما يخطط له. وقد سبق أن كتبنا بأن هذه مجرد جولة من حرب ممتدة منذ 1948 ولم تقطعها إلا سنوات معدودة (1994 - 2000) بعد توقيع اتفاق أوسلو سادت فيها حالة اللاحرب والاسلم، وبالتالي حتى لو أعلن العدو وقف إطلاق النار ووقف الحرب على غزة، فالحرب والصراع سيستمران بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غزة والضفة والقدس وخارجهما، بل ستشتد أوزار الحرب والصراع بعد ما جرى في غزة لأن ما جرى أضفى على الصراع بعداً دينياً وثقافياً واجتماعياً وولد أحقاداً لن تزول قريباً.

بعد أكثر من مئة يوم لا يستطيع الكيان الصهيوني الزعم أنه انتصر ولا تستطيع حركة حماس وفصائل المقاومة

هل تنتقل المواجهة إلى الأراضي العراقية؟

أو ستشهد حروباً بالإنابة يدفع العراقيون أثمانها حيث لا يستطيعون تسديد تلك الأثمان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

العمل كسابق عهده. وعلى صعيد متصل تشير المصادر إلى أن صواريخ الفاتح 110 التي استهدفت منزل رجل الأعمال الكردي بشراو دزاي في أربيل كانت رسائل إيرانية إلى إسرائيل تفيد بـ"أننا امتلكتنا صواريخ بمدى بعيد يمكننا الوصول إليكم".

التغيير في قواعد الاشتباك
اتخذ منحنى آخر بعد أن زودت إيران الفصائل المسلحة وأذرعها في العراق بصواريخ ذكية وطائرات مسيرة بعيدة المدى لسهولة عبور شحنت الأسلحة إلى الأراضي العراقية

التغيير في قواعد الاشتباك اتخذ منحنى آخر بعد أن زودت إيران الفصائل المسلحة وأذرعها في العراق بصواريخ ذكية وطائرات مسيرة بعيدة المدى لسهولة عبور شحنت الأسلحة إلى الأراضي العراقية وصعوبة تمريرها عبر سوريا، بسبب تركيز الرصد على الحدود واستهداف شاحنات النقل جواً، مما يؤكد فرضية أن عمليات الفعل ورد الفعل ستزداد على الأراضي العراقية. إن كان العراق مجبراً أو بطراً، فإن الأحداث تخبرنا بأن الأراضي العراقية ستكون ساحة خلفية للمواجهات العسكرية بين أطراف إقليمية،

رسالة وصفت بـ"المهمة" من الحكومة الأميركية بعد القصف الأميركي طال مناطق جُرف الصخر والقائم التي تتركز فيها فصائل من الحشد الشعبي. نقلت الرسالة السفارة إلينا رومانوسكي لدى استقبالها من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء والجهات المعنية سيدرسان هذه الرسالة المهمة وستتخذ الخطوات القادمة بشأنها قريباً.

على الصعيد العسكري أصدرت قيادة القوة الجوية العراقية بياناً طالب فيه بتوخي الحذر والاستعداد لأي اعتداء خارجي بعد زيارة قام بها كل من قائد القوة الجوية ونائب قائد القوات البرية وممثلين عن قيادة العمليات المشتركة ورئاسة أركان الجيش وبحضور قائد عمليات الجزيرة وقائد قاعدة عين الأسد، حيث طالب البيان بأن يكون الجميع على أهبة الاستعداد كون قاعدة عين الأسد من القواعد الجوية المهمة لقيادة القوة الجوية ومقراً لقيادة عمليات الجزيرة. وتحدثت مصادر عسكرية عن خسارة العراق الرادار الفرنسي الوحيد الذي كان يمتلكه وبات يصعب إصلاحه نتيجة الضربة الأخيرة التي استهدفت قاعدة عين الأسد، حيث كان العراق قد تعاقد على شراء خمسة رادارات فرنسية لتغطية الأجواء والسيطرة عليها ولم يحصل سوى على جهاز واحد بعد أن تأخر تسليم الأربعة، لكن مسيرة تسببت في تدميره بعد أن سقطت عليه، مع الإشارة إلى أن إعادة تصليحه تكلف الملايين من الدولارات ولن يعود إلى

السفير البريطاني، كما نقلت السفارة الأميركية إلينا رومانوسكي رسالة فائقة إلى هادي العامري رئيس منظمة بدر، ونوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون حسب تأكيد الحزب الشيوعي، ويشير إلى ضرورة أن يكون القرار عراقياً بمعنى أن تكون الدولة صاحبة القرار وقادرة على الدفاع عن قرارها وتحمل نتائجها وأن تكون أكبر من سلاح الفصائل لأن العكس يعني أن هناك مشكلة في بيئة الدولة العراقية. في بيان لوزارة الخارجية العراقية أعلنت الحكومة العراقية عن تسلمها

التحذيرات، فائتلاف رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي لم يخف قلقه من محاولات إضعاف حكومة السوداني وضرورة إبعاد العراق عن حروب الإنابة، من جانبه حذر رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي من تطورات الهجمات المضادة التي تشنها فصائل مسلحة على الأراضي العراقية، مؤكداً أن العراق يواجه مرحلة جديدة من التعامل حيث تلقى ثلاثة تحذيرات دولية بحسب زعمه، كان التحذير الأول من ممثلة الأمم المتحدة جينين بلاسكارت، وبكلمات مشابهة من

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

كثيرة هي التحذيرات التي بدأت تطرق أبواب العراقيين والخوف من القادم المجهول في ظل توقع انزلاق العراق في أحداث غزة ودخوله إلى ساحة المواجهة مع إسرائيل. في ضفة السياسة يبدو أن الجميع متخوف من الأحداث التي بدأت تتسارع وتتضخم مثل كرة الثلج وهي تندرج في هذا البلد في ظل تبادل



العراق ساحة خلفية للمواجهات العسكرية

مصر تنتظر من صندوق النقد تعويم اقتصادها

القاهرة تأمل في الحصول على بقية القرض دون شرط تحرير سعر صرف الجنيه



ألو... هل اقتربت الصفة؟

بموارد دولارية هي في الأساس شحجة، وأن السبب في التعجيل بالقرض مدفوع بضرورة تدبير سيولة لسداد أي أقساط ديون حالية“.

ويرى محللون أن الحديث عن تعويم العملة اتخذ منحى خطأ وتسبب في توغل السوق الموازية التي يصل سعر الدولار فيها إلى ضعف سعره في البنوك. وفسروا فروق السعر بأنه قائم غالباً على آراء شخصية لأفراد بعيدين عن الدوائر الحكومية وغير ملمين بحقيقة التدفقات الداخلة للبلاد، لذلك ظهر أكثر من سعر عملة لسلع مثل الذهب والسيارات.

وتوقع شرارة حدوث تحريك طفيف لسعر الجنيه لتلقي تمويلات من الصندوق، لكن لن يقترب من سعر الدولار في السوق الموازية.

وأشار إلى أنه ربما تنجح الحكومة في جمع حصة دولارية من برنامجها لبيع الشركات تستطيع من خلاله تلبية الطلب على الدولار، لكن أيضاً سوف تواجه عراقيل مع زيادة التزاماتها بشأن سداد أقساط وفوائد الديون.

الصادرة عن مسؤولين في الصندوق والولايات المتحدة. وأشار لـ“العرب” إلى أن ترجمة المراجعة التي لم يطرأ جديد عليها في برنامج الطروحات الحكومية أو الأزمة الأساسية المتعلقة بشح العملة.

10 مليارات دولار سقف القرض الذي تتوقع موديز أن تحصل عليه القاهرة من الصندوق

وتفرض الأزمة على السلطات اتخاذ إجراءات جديدة أو سياسات مختلفة لجلب العملة الأجنبية، مثل زيادة الصادرات أو في ما يخص البنود المتفق عليها مع صندوق النقد، حتى تؤدي المراجعة ثمارها وتمهد للحصول على تمويلات أجنبية. وقال شرارة إن “تأجيل تعويم الجنيه يعني استمرار دعم البنك المركزي للعملة

والمقبل، ويشير ذلك إلى أن الصرف سيكون على دفعات.

وإذا تلقت القاهرة قرضاً، فذلك أشبه بمسكن ضعيف للاقتصاد الذي يعاني من جرح غائر يستوجب علاجاً فعالاً يتلاءم مع علله الحقيقية، بعد أن أثبتت الظروف الراهنة عدم نجاح وصفة صندوق النقد التي تنطوي على قرارات قاسية يؤن منها المواطنون دون آثار إيجابية.

وأكد ياسر عمارة لـ“العرب” أن سياسات الصندوق التي تركز على خفض سعر الصرف تثبت فشلها، حيث أضر تعويم العملة باقتصاديات دول كثيرة، على رأسها تركيا ولبنان وهما يعانيان من ارتفاع سعر العملة وتضخم كبير.

ويبذل مفاوضون مصريون جهوداً كبيرة لإقناع بعثة الصندوق بتخفيف حدة شروط منح القرض، اعتماداً على دعم واشنطن، والتي تعهدت بمساندة الاقتصاد المصري في ظل الأوضاع الراهنة. وذكر أستاذ إدارة الأعمال المصري

مجدي شرارة أن بدون اجتياز مصر للمراجعات لن تحصل على أي تمويل مهما كانت التصريحات الإيجابية

وخفضت موديز نظرتها المستقبلية لمصر مؤخراً من مستقرة إلى سلبية، مشيرة إلى المخاطر المتزايدة المتمثلة في استمرار ضعف الوضع الائتماني وسط صعوبة إعادة التوازن للاقتصاد الكلي وسعر الصرف.

ورداً على ذلك، أكدت وزارة المالية المصرية أن الحكومة تعمل على إدارة مخاطر الاقتصاد الكلي بمرونة لاحتواء الصدمات الخارجية المتتالية، وتتعامل بتوازن وحرص شديد مع الآثار السلبية الناتجة عن التوترات الجيوسياسية المؤثرة.

وتتوقع الوكالة أن يرتفع برنامج القرض إلى 10 مليارات دولار، مستفيدة من زيادة حصص الأعضاء، وبينهم مصر، بنسبة 50 في المئة التي أقرها المجلس التنفيذي للصندوق في نوفمبر الماضي.

وحال تلقى مصر هذه القيمة ستكون كافية بالكاد لتغطية فجوة التمويل التي قدرت بناء على تحقيق عجز في الحساب الجاري يعادل اثنين في المئة من الناتج المحلي خلال العامين الماليين الحالي

يراقب المحللون باهتمام ما ستقضي إليه المشاورات التي طال انتظارها بين مصر وصندوق النقد الدولي بعد تعثرها على مدى أشهر، في ظل الارتباك الذي طغى على تنفيذ برنامج الإصلاح بسبب تأثر الاقتصاد بالصدمة الخارجية، وأيضاً الخلافات بشأن شروط القرض.

القاهرة - يزور وفد من صندوق النقد الدولي القاهرة حالياً برئاسة إيفانا هولر، لمناقشة المراجعتين الأولى والثانية، ويجري الوفد مفاوضات مستفيضة مع الحكومة، على أمل التوصل إلى اتفاق لبرنامج قرض قيمته 3 مليارات دولار، قد تزيد لاحقاً.

وأجل الصندوق مراجعتين كانتا مقررتين في مارس وسبتمبر الماضيين بعد فشل مصر في الالتزام بشروط القرض، وطالبته في حينه بالإجراء بعد إجراء الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها عبدالفتاح السيسي في ديسمبر الماضي.

ويتوقف صرف الجزء المتبقي من التسهيل على إتمام المراجعة، ويُتَظَر أن تتلقى البلاد نحو 700 مليون دولار حال نجاحها، ويتعين على الصندوق الموافقة على المراجعتين قبل إصدار أي إعلان حول إمكانية زيادة القرض.

وتكمن المشكلة في أنه عند بدء المراجعة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية لن يكون ثمة جديد إيجابي في النتيجة، لأنه لم يطرأ تعديل في برنامج الإصلاح مع ثبات سعر الصرف.



ياسر عمارة

صندوق النقد يخشى من عدم قدرة الدولة على سداد القرض

مجدي شرارة

اجتياز القاهرة للمراجعات شرط لتلقي تمويلات جديدة

ويقول خبراء إن القاهرة تنتظر من بعثة الصندوق تعويم الاقتصاد، على غرار تعويم الشركات المتعثرة من قبل القطاع المصرفي، إذ تقوم البنوك بإقراض الشركات المتعثرة ذات السمعة الجيدة مع مد أجل السداد وعدم التعنت بأي شرط قبل إتمامها.

وتأمل السلطات في الحصول على القرض دون التقيد بشرط تحرير سعر صرف الجنيه، والذي تخشى أن يفلت منها، وتريد استمرار إدارته من البنك المركزي مع التحرك عبر قنوات أخرى

مصدر الإماراتية تعزز آفاق تجارة وقود الهيدروجين مع أوروبا

عالمياً في تطوير الهيدروجين الأخضر، ويمثل قطاع النقل أحد أهم أسواقه الإستراتيجية. ولم يذكر الرمي بشكل مفصل بنود الصفقة وطريقة تنفيذها أو كمية الإمدادات المتفق عليها.

وتتعد دول الشرق الأوسط على التوسع في إنتاج الهيدروجين الأخضر وتشجيع الشركات أيضاً على الاستثمار فيه باعتباره وقود المستقبل، في إطار رغبتها في جعل اقتصاداتها صديقة للبيئة.

وتستثمر الإمارات والسعودية وسلطنة عمان بكثافة في هذا الوقود في وقت تبحث عن مصادر عائدات بديلة عن النفط والغاز.

وتماشياً مع طموح دولة الإمارات إلى القيام بدور رائد ضمن سوق الهيدروجين منخفض الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2031، وتتنسجم مع نهجها في المبادرة واتخاذ خطوات سباقية لتطوير مشاريع مع شركاء إستراتيجيين حول العالم.

وقال مارتن داوم، الرئيس التنفيذي لديملر تراك، إن “مبادرتنا تمثّل خطوة أولية بالنسبة إلينا لتمكين توريد الهيدروجين الأخضر السائل في أوروبا“.

وأضاف “تهدف دايملر تراك إلى قيادة قطاع النقل المستدام، إذ إن توفير الهيدروجين الأخضر على مستوى العالم خطوة مهمة لخفض انبعاثات المركبات التجارية“.

وقال محمد الرمحي، الرئيس التنفيذي لمصدر، إن “من شأن مذكرة التفاهم أن تسهم في تحقيق خفض كبير في الانبعاثات الكربونية ضمن قطاع الشحن البري بأوروبا“.

التعاون بين مصدر ودايملر تراك يمثل خطوة مهمة في إطار جهود خفض الانبعاثات الكربونية في قطاع الشحن البري

وأكد في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن الشركة الإماراتية تتطلع لأن تكون إحدى الشركات الرائدة

أبوظبي - اتفقت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) مع شركة دايملر تراك على استكشاف إمكانيات الدولة الخليجية من الهيدروجين الأخضر لتشغيل منصات خلايا الوقود المستقبلية بالأسواق الأوروبية.

وأبرمت الشركتان الخميس في أبوظبي اتفاقاً مبدئياً يمكن أن يشهد بدء الشحنات بحلول 2030، حسب ما ذكره الطرفان في بيان الخميس، إذ يمثل هذا التعاون خطوة مهمة في إطار الجهود الرامية إلى خفض الانبعاثات الكربونية في قطاع الشحن البري.

وتعهدت مصدر المملوكة لحكومة أبوظبي باستثمار أكثر من 30 مليار دولار في مشاريع الطاقة المتجددة بهدف جعل الدولة الخليجية رائدة في مجال الهيدروجين الأخضر.



حان وقت العمل، هيا انطلقوا!

تمويل من البنك الأفريقي للتنمية لمشاريع الاستدامة في موريتانيا

ويعتمد البلد لتحقيق أهدافه على الظروف المناخية المواتية والاستثمارات الحكومية الواعدة في مجال الطاقة النظيفة وأيضاً التمويل من المؤسسات الدولية والإقليمية المانحة. وقالت بلومبرغ في كلمة لها خلال توقيع الاتفاق إن “البنك الأفريقي للتنمية ومن خلال هذا التمويل بات أحد شركاء موريتانيا الرئيسيين في التنمية في قطاع الطاقة“.

وأشارت إلى أن المشروع يمثل مبادرة استثمارية إستراتيجية تهدف إلى تعزيز نمو إنتاج الطاقة الشمسية وضمان اللوج الشامل للكهرباء.

وعمل البنك في موريتانيا منذ نصف قرن في مختلف قطاعات التنمية، بما في ذلك الزراعة والمياه والصرف الصحي وقطاع التعدين والقطاع الخاص والنقل والخدمات الاجتماعية مع محفظة نشطة تزيد عن 140 مليون دولار.

وشنت موريتانيا العام الماضي مشروعاً لطاقة الرياح بقوة 101 ميغاواط في جهة أصويصية في بولنوار بولاية (محافظة) داخلت نواذيبو. وقبل تسعة أعوام دشنت الحكومة محطة الشيخ زايد للطاقة الشمسية التي طورتها شركة مصدر الإماراتية بطاقة إنتاج تبلغ 25.4 ألف ميغاواط/ساعة من الطاقة المستدامة سنوياً.

الساحل”، التي تُجرى بشأنها دراسات منذ أشهر. كما سيبثج زيادة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية بمقدار 100 ميغاواط وتقوية وتوسيع شبكات النقل بنحو 1500 كيلومتر من خطوط الجهد العالي.

وسيربط المشروع موريتانيا بتشاد عبر ثلاث دول غير ساحلية أخرى، وهي بوركينا فاسو والنيجر ومالي. وسيسمح الخط أيضاً بدمج محطات الطاقة المتجددة الجديدة في الشبكة المترابطة للمنطقة الفرعية.

272 مليون دولار قيمة القرض الذي يهدف إلى تعزيز تبادل الطاقة الكهربائية بين موريتانيا ومالي

ويصنف البنك الدولي موريتانيا، وهي أضعف اقتصادات بلدان المغرب العربي ضمن، “الدول الأقل تطوراً”، حيث تحتل المرتبة 160 من أصل 189 دولة، حسب الترتيب العام المعتمد على مؤشر النمو البشري.

ويعيش نحو 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر، وفق بيانات رسمية. وتخوض نواكشوط سباقاً للحصول على مصادر طاقة نظيفة وذلك لحجز مكانة متقدمة ضمن الدول المنتجة لهذا النوع من الطاقة.

نواكشوط - تلقت موريتانيا دفعة من البنك الأفريقي للتنمية لتمويل خططها المتعلقة بالمشاريع المستدامة، في سياق مساعيها للتغلب على مشكلة إمدادات الكهرباء في البلاد.

ووقعت الحكومة الموريتانية الخميس اتفاقية يقدم بموجبها البنك الأفريقي للتنمية قرضاً بقيمة 272 مليون دولار، ومنحة مالية بمبلغ 1.5 مليون دولار. ووقع الاتفاق عن الجانب الموريتاني وزير الاقتصاد عبدالسلام صالح، وعن البنك الأفريقي للتنمية مديرته المساعدة مالن بلومبرغ.

وقالت وزارة الاقتصاد الموريتانية في بيان عبر صفحتها على منصة فيسبوك إن “التمويل يهدف إلى تعزيز تبادل الطاقة الكهربائية بين موريتانيا ومالي“. وأكدت أن التمويل يهدف أيضاً إلى زيادة قدرة البلدين على إنتاج الطاقة الشمسية لتحسين وصول سكان البلدين إلى الطاقة الكهربائية النظيفة ومنخفضة الكربون وبأسعار في متناول الجميع.

ومن المتوقع أن يسمح المشروع، الذي تبلغ قيمته الإجمالية 900 مليون دولار، بحصول 620 ألف شخص في البلدين على الكهرباء.

وتتماشى الخطوة بشكل كامل مع مبادرة مجموعة البنك الأفريقي للتنمية “الصحراء مصدراً للطاقة”، التي من المرجح أن تصبح أكبر منطقة لتوليد الطاقة الشمسية في العالم.

ويعد المشروع بالفعّل رابطاً أساسياً في شبكة نقل الكهرباء الإقليمية المعروفة باسم “العمود الفقري العابر لمنطقة

الاقتصاد الأردني يواجه تحدي امتصاص انعكاسات حرب غزة

عن البطالة والدين العام والانتكاش الاقتصادي ليست ظاهرة جديدة على الاقتصاد الأردني، بل يعاني منها منذ أكثر من 10 سنوات. لكن الأحداث الأخيرة وانعكاساتها قد تزيد من حدة تأثير المخاطر على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، وأبرزها التجارة الخارجية والأمن الغذائي وسلاسل التوريد.

ويواجه الأردن، وهو إحدى الدول العربية الأكثر اعتمادا على المساعدات الخارجية، فعليا تحدي قلة الأراضي المستخدمة للزراعة.



وتشير التقديرات إلى أن الأردنيين يزرعون 25 في المئة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة، وسط شح المياه، الذي يفرض استخدام تقنيات بيئية وهندسة وراثية تزيد الإنتاجية. ووفقا لتقرير نشرته مؤسسة كارنغي في أبريل من العام 2021، فإن نحو 53 في المئة من الأردنيين عرضة لنقص الأمن الغذائي. لكن بعض مراكز الأبحاث تعتقد أن النسبة ارتفعت منذ العام 2020 بفعل أزمات الجائحة والتغير المناخي والتوترات الجيوسياسية. وأكد منتدى الإستراتيجيات ضرورة مضاعفة الجهود لإيجاد تدابير احترازية ووضع خطط بديلة للتحسُّب اقتصاديا وإجراء تقييم دوري للوضع في ضوء التغيرات الأخيرة.

وإضافة إلى ذلك، شدد على أهمية قياس مستوى التقدم ومدى فعالية تنفيذ الخطط الحكومية في التخفيف من تأثير الاضطرابات الإقليمية والعالمية على الاقتصاد الأردني.

وتوقع وزير المالية محمد العسّس أن يبلغ النمو هذا العام 2.6 في المئة، وهو المستوى نفسه المتوقع للعام الماضي، ما دامت الحرب بين إسرائيل وحماس لم تؤد إلى نشوب صراع أوسع نطاقا. وسيكون ذلك مقرونا بمدى التحكم في التوازنات المالية مع تنفيذ برنامج الإصلاح بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وتحصيل إيرادات من قطاعات إستراتيجية في مقدمتها السياحة وأيضاً قوة الدينار.

ويدافع البنك المركزي الأردني عن سياسة مواصلة ربط العملة المحلية بالدولار باعتباره إحدى الأدوات الأساسية التي تحمي الاقتصاد من الصدمات المفاجئة مثلما يحصل في الوقت الراهن.

ولئن كان البلد يعاني من مشاكل كثيرة لعل من أبرزها قلة الموارد واعتماده الشديد على المساعدات الدولية، إلا أن القيمة القوية للدينار تشكل جدار حماية للشركات والأفراد بوجه الظروف المتغيرة وخاصة خلال ارتفاع الأسعار.

عقّان - حذر منتدى الإستراتيجيات الأردني من أن الحكومة ستواجه تحديات كبيرة لجعل الاقتصاد يمتص تأثيرات الحرب في غزة على الاقتصاد المحلي خلال العام الحالي والمقبل.

وسلط المنتدى في تحليل بعنوان "مخاطر الأردن بعد الحرب على غزة: هل تغيرت أو بقيت كما هي؟" الضوء على المخاطر المتوقعة على البلاد، ومقارنتها مع المخاطر التي رصدتها المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) في تقريره "المخاطر العالمية لعام 2024".

وأشار التحليل الذي أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، إلى أنه وفق نتائج تقرير دافوس، فإن البطالة من بين أبرز المخاطر الخمسة المتوقع أن تكون الأكثر تأثيرا على الاقتصاد الأردني، تلاها الدين العام والتضخم والانتكاش الاقتصادي والأمراض المعدية.

ويحدد التقرير أهم المخاطر التي قد تواجه دول العالم على المدى القصير والبعيد، وجاءت نتائجها بناء على مسح رأي خبراء وقادة رأي وأصحاب أعمال، ومؤسسات مجتمع مدني ودولي، أجري خلال الفترة من الرابع من سبتمبر وحتى التاسع من أكتوبر 2023.

ونظرا لكون مسح تقرير المخاطر العالمية أجري قبل حرب غزة، أجرى منتدى الإستراتيجيات استطلاع رأي أعضائه وشركائه من قادة الأعمال والمؤسسات المحلية، لتحديد ما إذا كان هناك اختلاف طرا على المخاطر المتوقع أن تؤثر على الاقتصاد الأردني.

وأظهرت نتائج استطلاع منتدى الإستراتيجيات توافقا كبيرا مع نتائج تقرير المخاطر العالمية من حيث تحديد المخاطر الأربعة الأولى، التي من المتوقع أن تواجه الاقتصاد الأردني خلال العامين المقبلين، مع اختلاف طفيف في الترتيب.

وعند المقارنة كانت أبرز المخاطر البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة جراء التضخم والدين العام والانتكاش الاقتصادي على الترتيب.

البطالة تأتي على رأس قائمة المخاطر التي تهدد الاقتصاد يليها الدين العام والتضخم وانكماش نمو الناتج المحلي

وجاءت المخاطر الناتجة عن النزاعات المسلحة بين الدول في المرتبة الخامسة بدلا من الأمراض المعدية كما جاءت في تقرير دافوس، وهذا يعكس مدى تأثير الحرب على غزة على الاقتصاد الأردني، التي لم تتسببها فترة تقرير المخاطر العالمية لعام 2024.

وفي ضوء هذه النتائج، بين منتدى الإستراتيجيات أن المخاطر الناجمة

الشحن الجوي في الشرق الأوسط ينتعش على وقع توتر البحر الأحمر

التنافسية تبقى الأسعار عند أعلى من مستويات موسم الذروة بنهاية 2023



الشحنة على وشك الإقلاع

وقفز حجم الحمولة الخاضعة للرسوم من الشرق الأوسط إلى أوروبا بواقع 17 في المئة، ومن آسيا إلى أوروبا عبر المحيط الهادئ 12 في المئة، مقارنة بالأسبوعين السابقين، وفقا لبيانات شركة ورك إير كارغو داتا.

وإلى ارتفاع في أسعار شحن الحاويات من آسيا إلى أوروبا إلى قفزة في مؤشر دريوري العالمي للحاويات من شنتغهاي إلى روتردام بمقدار أربع مرات، أي 320 في المئة من ديسمبر وحتى الثامن عشر من يناير الجاري.

ويتوقع أن يعزز ذلك من التنافسية السعرية للشحن الجوي، ويساعد على بقاء الأسعار أعلى من مستوياتها خلال موسم الذروة الذي حل في الربع الماضي.

وسجل السعر النسبي المحتسب باستخدام أسعار الشحن الجوي في ديسمبر وأحدث أسعار الشحن البحري 18 يناير هبوطا كبيرا في مستويات 2018 و2019 من 47 مرة إلى 28 مرة، وفقا لحسابات بلومبرغ إنتليجنس.

ويتشير ذلك إلى احتمال مواصلة أسعار الشحن الجوي الارتفاع في حال استمرار زيادة حجم الشحنات مع استمرار الأزمة.

وقال إنفي رود رئيس الخدمات اللوجستية الجوية في كونه+ناجل السويسرية "تحدثت مع العديد من الزبائن حول زيادة قدرة الشحن ولدينا في يناير مناقشات ومقترحات أكثر بنحو 20 و30 في المئة من المعتاد".

مؤشرات حصص الشحن الجوي

- 65 في المئة من الرحلات استأثرت بها شركات الطيران الخليجية
- 40 في المئة من الرحلات استأثرت بها شركات طيران صينية
- 6 في المئة من الرحلات استأثرت بها شركة سينغابور إيرلاينز

* بيانات شركة سيريم

وأضاف إن "بعض الموردين بدؤوا بالفعل في إرسال الحاويات إلى دبي ولوس أنجلوس ثم نقل البضائع جوا إلى الوجهة التالية".

تحول الشحن الجوي إلى خيار جذاب للكثير من الموردين وخاصة من الشرق الأوسط منذ هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، والتي أجبرت شركات الشحن على استخدام طرق بحرية أثرت على مواعيد التسليم وزادت التكاليف بسبب طول المسافة.

دبي - لاحظ الخبراء ارتفاعا كبيرا في أحجام الطلب على الشحن الجوي منذ بداية عام 2024، في ظل الاضطراب الحاصل في ممر البحر الأحمر، وما ترتب عليه من تحويل مسار السفن إلى طرق أطول وأكثر تكلفة.

وترجح منصة بلومبرغ إنتليجنس أن تكون شركات الطيران في الشرق الأوسط من بين أبرز المستفيدين من الاضطرابات، وقالت إن "الطلب على الشحن الجوي مرشح للزيادة في ظل التنافس السعري". ويعتبر الشحن الجوي مكلفا مقارنة بنظيره البحري، وغير تنافسي للسلع الضخمة ذات هامش الربح المنخفض، لذلك لا تركز الشركات عليه كثيرا خصوصا وأنه يؤثر بشكل كبير على إيراداتها، حتى عندما تكون الأوضاع مستقرة وبلا توترات جيوسياسية.

وتشير إحصائيات للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن هذين العاملين الرئيسيين ساهما في تقلص مساهمة شركات الطيران في حركة التجارة العالمية إلى أقل من واحد في المئة.

وإيراداتها. وتوترات جيوسياسية. وتشير إحصائيات للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن هذين العاملين الرئيسيين ساهما في تقلص مساهمة شركات الطيران في حركة التجارة العالمية إلى أقل من واحد في المئة.

وأصبح الشرق الأوسط نقطة تحويل لمسارات الشحن البحري إلى جوي خلال الأزمة، مما يمنح شركات الطيران في المنطقة فرصة لجني مكاسب أكبر لتحسين إيراداتها.

وتهيمن شركات الشرق الأوسط والصين على حمولة طائرات الشحن من شرق آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا، وبالعكس، قد تكون أكبر المستفيدين في ظل استمرار الأزمة وزيادة الطلب على الشحن الجوي أو سبل الشحن التي تجمع بين النقل البحري والجوي.

واستأثرت شركات الطيران الخليجية مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية بنحو 65 في المئة من رحلات الشحن الجوي المخطط لها في يناير الحالي، بحسب بيانات شركة سيريم لتحليلات سوق الطيران.

وحازت سينغابور إيرلاينز ما نسبته 6 في المئة من عمليات الشحن. أما أقسام الشحن في شركات تشاينا ساذرن إيرلاينز وأير تشاينا وتشاينا إيسترن إيرلاينز، فاستحوذت على 40 في المئة تقريبا من رحلات الشحن المقررة في يناير من شرق آسيا إلى أوروبا.

وقد تشهد شركة لوفتهانزا الألمانية التي تبلغ حصتها في الشحن الجوي من

دبي - لاحظ الخبراء ارتفاعا كبيرا في أحجام الطلب على الشحن الجوي منذ بداية عام 2024، في ظل الاضطراب الحاصل في ممر البحر الأحمر، وما ترتب عليه من تحويل مسار السفن إلى طرق أطول وأكثر تكلفة.

وترجح منصة بلومبرغ إنتليجنس أن تكون شركات الطيران في الشرق الأوسط من بين أبرز المستفيدين من الاضطرابات، وقالت إن "الطلب على الشحن الجوي مرشح للزيادة في ظل التنافس السعري". ويعتبر الشحن الجوي مكلفا مقارنة بنظيره البحري، وغير تنافسي للسلع الضخمة ذات هامش الربح المنخفض، لذلك لا تركز الشركات عليه كثيرا خصوصا وأنه يؤثر بشكل كبير على إيراداتها، حتى عندما تكون الأوضاع مستقرة وبلا توترات جيوسياسية.

وتشير إحصائيات للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن هذين العاملين الرئيسيين ساهما في تقلص مساهمة شركات الطيران في حركة التجارة العالمية إلى أقل من واحد في المئة.



إنفي رود
تحدثت بالفعل مع العديد من الزبائن حول زيادة القدرة

وأصبح الشرق الأوسط نقطة تحويل لمسارات الشحن البحري إلى جوي خلال الأزمة، مما يمنح شركات الطيران في المنطقة فرصة لجني مكاسب أكبر لتحسين إيراداتها.

وتهيمن شركات الشرق الأوسط والصين على حمولة طائرات الشحن من شرق آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا، وبالعكس، قد تكون أكبر المستفيدين في ظل استمرار الأزمة وزيادة الطلب على الشحن الجوي أو سبل الشحن التي تجمع بين النقل البحري والجوي.

واستأثرت شركات الطيران الخليجية مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية بنحو 65 في المئة من رحلات الشحن الجوي المخطط لها في يناير الحالي، بحسب بيانات شركة سيريم لتحليلات سوق الطيران.

وحازت سينغابور إيرلاينز ما نسبته 6 في المئة من عمليات الشحن. أما أقسام الشحن في شركات تشاينا ساذرن إيرلاينز وأير تشاينا وتشاينا إيسترن إيرلاينز، فاستحوذت على 40 في المئة تقريبا من رحلات الشحن المقررة في يناير من شرق آسيا إلى أوروبا.

وقد تشهد شركة لوفتهانزا الألمانية التي تبلغ حصتها في الشحن الجوي من

بوينغ تتعرض لانتكاسة مع منع توسيع إنتاج طائرة 737 ماكس

والأول خارج مصنع رينتون، الموجود أيضا في ضواحي سياتل، ضروري لتلبية الطلب القوي.

ويقول الخبراء إن في.إي.إي، التي أنهمت ذات مرة بالتساهل الشديد مع بوينغ، شددت الرقابة منذ أن أدت حوادث تحطم طائرة ماكس السابقة إلى وقف التحليق في جميع أنحاء العالم، لكن التدخل الأخير يفتح آفاقا جديدة.

وقال محللو شركة جيفريز إن وقف إدارة الطيران الفيدرالية للتوسع بدأ "مقيدا" ويفكر إلى جدول زمني محدد. وأضافوا "من المرجح أن تضع هذه الإجراءات ضغوطا على أي زيادة إنتاجية في المدى القريب، لكن يبدو أنها مرتبطة أكثر بالتوقيت".

وأكد مصدر كبير في الصناعة، لم تذكر رويترز هويته، أن بعض شركات الطيران قد تتأثر "بشكل كبير" بأي تجميد لزيادة الإنتاج، رغم أن الكثيرين أخذوا في الاعتبار بالفعل بعض التأخير مع استمرار شركات الطيران في التعافي من الوباء.



مايكل ويتاكر
لن يعود هذا الطراز إلى العمل كالعتاد بالنسبة لبوينغ

وبيمنما شددت كانتويل على أن "العاملين في مجال الطيران الأمريكي وعمال خطوط بوينغ يستحقون ثقافة القيادة في الشركة، التي تضع السلامة قبل الأرباح"، أكد كالهون أن بوينغ ستعيد ثقة الجمهور في طائراتها.

ويمكن أن يؤثر قرار في.إي.إي على خطط إنشاء خط جديد لطائرات ماكس 737 في إيفريت بواشنطن، بحلول منتصف عام 2024، بعد انتهاء إنتاج طائرة بوينغ 747 الشهيرة في المصنع الضخم. وهذا الخط الذي من المقرر أن يكون الخط الرابع لطائرات 737 بشكل عام

الوكالة أثناء اتخاذها إجراءات لتعزيز السلامة والجودة.

وفي أكتوبر الماضي، قال الرئيس التنفيذي للشركة ديف كالهون إن "بوينغ تخطط للوصول إلى إنتاج 38 طائرة ماكس شهريا بحلول نهاية عام 2023". ويدعو أحدث جدول زمني رئيسي لبوينغ 737، والذي يحدد وتيرة الإنتاج للموردين، إلى زيادة الإنتاج إلى 42 طائرة شهريا في فبراير المقبل، و47 في أغسطس المقبل، و52 بحلول فبراير 2025، و57 في أكتوبر 2025، حسبما ذكرت رويترز في ديسمبر.

ومع ذلك، فإن وتيرة الإنتاج الخاصة بشركة بوينغ يمكن أن تتخلف عن الجدول الزمني الرئيسي للموردين.

ويواجه كالهون أسئلة من أعضاء مجلس الشيوخ بشأن حادثة خطوط الاسكا في سلسلة من الاجتماعات الأربعاء في الكابيتول هيل.

قدم هذا الشهر، يمكن أن تؤخر بعض عمليات التسليم لشركات الطيران وتضر بالموردين الذين يعانون بالفعل من أزمة ماكس السابقة والوباء.

وتسعى بوينغ إلى زيادة إنتاج طائراتها الأكثر مبيعا من طراز 737 ماكس ذات الممر الواحد لمواكبة الطلب وسد الفجوة في سوق الطائرات مع منافستها الأوروبية إيرباص.

ويخشى محللون من أن التدقيق الإضافي لمصانع بوينغ من شأنه أن يخفف من زيادات الإنتاج لطائرة ماكس 8 الأصغر والأكثر بيعا على نطاق واسع، وهو مصدر رئيسي لإيرادات الشركة والعديد من الموردين.

وتقول بوينغ إنها ستواصل التعاون "بشكل كامل وشفاف" مع إدارة الطيران الفيدرالية واتباع توجيهات

العمل كالعتاد بالنسبة لبوينغ". وأضاف "لن نوافق على أي طلب من بوينغ لتوسيع الإنتاج أو الموافقة على خطوط إنتاج إضافية لطائرة 737 ماكس حتى نقتنع بأن مشكلات مراقبة الجودة قد تم حلها".

وكانت القدرة على استئناف الطيران بمثابة ارتياح لمشغلي ماكس 9 الاسكا إيرلاينز ويونايتد إيرلاينز، اللتين اضطرتا إلى إلغاء الآلاف من الرحلات الجوية وتهدان إلى بدء إعادة الطائرات إلى الخدمة يومي الجمعة والأحد على التوالي.

لكن الخبراء أكدوا أن استجابة في.إي.إي لضوابط الجودة "غير المقبولة" في أعقاب فقدان سدادة الباب على ارتفاع 16 ألف

واشنطن - منعت هيئة تنظيم الطيران الأميركية شركة بوينغ من توسيع إنتاج طائرة 737 ماكس الأكثر شعبية بعد حادث طراز الفلئة 9 مؤخرا أثناء رحلة داخلية في الولايات المتحدة، ما أثار مخاوف بشأن خطط نمو شركات الطيران والموردين في العالم.

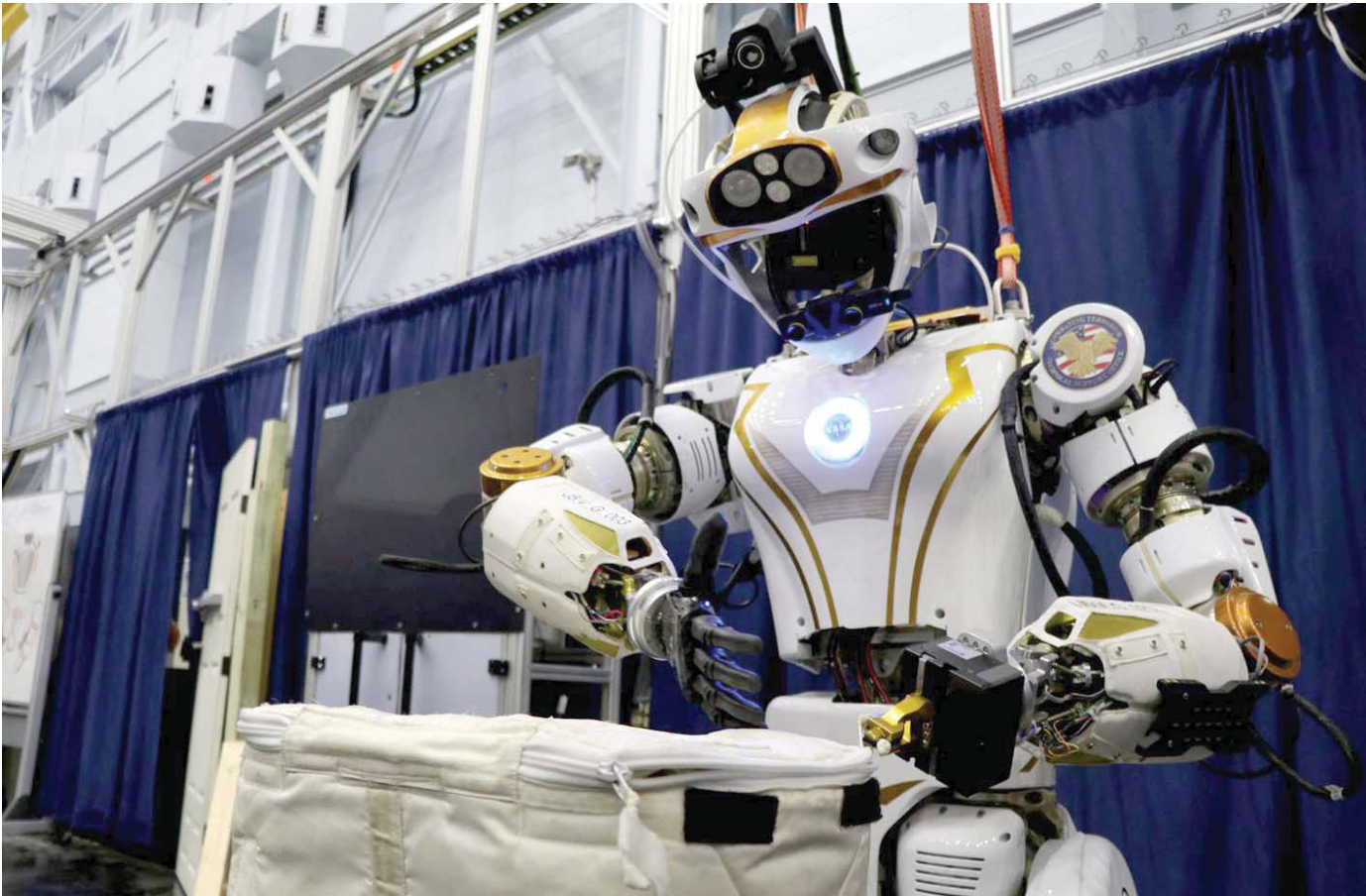
وأعلنت إدارة الطيران الفيدرالية (في.إي.إي) عن تدخل غير مسبوق في جداول الإنتاج في وقت متأخر الأربيع الماضي، في قرار ذي حدين شهد أيضا رفع الحظر الجزئي لطراز 9 بمجرد الانتهاء من عمليات التفيتيش.

وتذكرت في.إي.إي أن الطلب يعني أن بوينغ يمكنها الاستمرار في إنتاج طائرات ماكس بالمعدل الشهري الحالي، لكنها لا تستطيع زيادة هذا المعدل. ولم تقدم أي

تقديرات للمدة التي سيستمر فيها القيد ولم تحدد عدد الطائرات التي يمكن أن تنتجها بوينغ كل شهر. وقال مايكل ويتاكر، رئيس في.إي.إي "لن يعود هذا الطراز إلى

الذكاء الاصطناعي آخر التقنيات التي سيبتكرها البشر

ما رأيناه حتى الآن غيض من فيض.. انتظروا خمس سنوات فقط!



روبوتات ذكية لكل المهن

لشركة "إنفليكشن آي.أي" والشريك المؤسس لشركة "ديب مايند" التي تشكل قسم الذكاء الاصطناعي لدى غوغل، ردا على سؤال عن المدة التي سيسفرقها الذكاء الاصطناعي حتى يتخطى اختبارا مشابها لاختبار تورينغ، إن النسخة الحديثة من اختبار تورينغ تعتمد على تقييم قدرة الذكاء الاصطناعي على التصرف كصاحب أعمال، ومدير مشروع، ومخترع، بحيث يستطيع تسويق منتج وتصنيعه وبيعه لتحقيق الأرباح. وأشار سليمان إلى أن الذكاء الاصطناعي سيظهر قدراته في مجال الأعمال بتكلفة بسيطة قبل عام 2030.

وتابع سليمان "إنني على يقين باننا خلال الأعوام الخمسة المقبلة ستمتلك تلك القدرات، وسنكون متاحة كذلك على نطاق واسع بتكلفة زهيدة، أو ربما نتاح أيضا كمصادر مفتوحة. وأرى أن هذا الأمر سيغير وجه الاقتصاد كليا".

وكان سليمان قد توقع خلال شهر سبتمبر الماضي أن يمتلك الجميع في غضون الأعوام الخمسة القادمة مساعدين افتراضيين يعملون بالذكاء الاصطناعي، ويعززون الإنتاجية ويتعرفون على المعلومات الشخصية للمستخدمين. ويرى أنه يجدر بالباحثين التركيز على قدرات الذكاء الاصطناعي وإمكانياته في الحياة اليومية، على سبيل المثال أن يستطيع الوكيل الذكي التحدث إلى البشر، ووضع الخطط، وتنظيم الأمور.

يمكننا أن نخلف الآن حول المنحنى الذي سيتخذه تطوير الذكاء الاصطناعي، ولكن فترة خمس سنوات ليست طويلة لحسم الجدل.

أشخاص أمضوا حياتهم في تعلم مهنة واحدة توارثوها عن آبائهم، وتناقلوها جيلا إثر جيل حتى أصبحت هوية ملازمة لهم، لكنهم سرعان ما فقدوها عند قدوم التكنولوجيا الحديثة. والمشكلة هنا لا ترتبط بمسألة كسب المال لإعالة الأسرة، بل ترتبط بهويتهم وعملهم الذي أحبوه. ويشعر كاس بقلق شديد حيال هذه المشكلة، وبراهم معضلة حقيقية لأولئك الناس، خاصة أن آثارها قد لا تقتصر على الحرفيين بل تطل منها إبداعية. المشكلة الثالثة، أو الخطر الثالث الذي أشار إليه كاس يتعلق بالوجودية، ويقر كاس بإمكانية تدريب نموذج يتلاءم مع المصلحة الإنسانية، ويقول إن نماذج الذكاء الاصطناعي ستصبح مطالبة بمرور الوقت بأن تستوفي معايير دولية حتى تنال الموافقة على إصدارها. لذلك لا يوجد سبب يدعو إلى القلق من تلك النماذج، ولا يرى مبررا للقول إنها ستستعبد البشر، لإسيميا إذا جرى تدريبها اعتمادا على التجربة الإنسانية.

المشكلة الرابعة التي تعرض إليها كاس بجديته تتعلق بالتنافس بين الدول في مجال الذكاء الاصطناعي، ويحذر كاس من أن يؤدي ذلك إلى سباق تسلح. ويرى ضرورة أن تتولى الجهات الفاعلة الخيرة في العالم مهمة تطوير الذكاء الاصطناعي العام ومشاركتها مع العالم. وحتى ذلك الحين لا بد من إقامة تحالفات دولية ووضع معايير معقولة للذكاء الاصطناعي. وفي جلسة حوارية عن الذكاء الاصطناعي خلال فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) لعام 2024 قال مصطفى سليمان، الرئيس التنفيذي

لمثل الطب، والتعليم، والأعمال وغيرها. لا يستبعد كاس أن يصبح لكل طفل في دول العالمين الثاني والثالث معلم يعمل بالذكاء الاصطناعي، ويعلم المعلومات التي يعرفها الطفل، وطريقة التعليم المفضلة لديه، ولا يرى كاس أي صعوبة كذلك في تخيل وجود طبيب عام يعمل بالذكاء الاصطناعي يساعد في تشخيص الأمراض، ويساهم في إحالة مشكلاتهم الصحية إلى طبيب اختصاصي.

يقول كاس إن القاسم المشترك بين المطلعين على قطاع التكنولوجيا ونظرائهم هو إدراكهم جميعا للإمكانيات المذهلة للذكاء الاصطناعي، لكنهم متشائمون حيال قدرة البشر على تحقيق تلك الإمكانيات بسبب السياسات القاصرة، أو التنفيذ الخاطئ، أو خلل في الذكاء الاصطناعي. ويشير كاس أيضا إلى استنتاج مثير للاهتمام، إذ يعتقد معظم خبراء التكنولوجيا أن الذكاء الاصطناعي ربما يكون آخر تقنية يبتكرها البشر، ويعتقدون كذلك أن الذكاء الاصطناعي سيحسن حياة البشر ويجعلها أكثر رضا وسعادة وأقل معاناة.

في المقابل يحذر كاس من أربعة مخاطر قد تترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي هي أولا، تلبس الذهن: نجاح الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات الصعبة التي تواجهنا، قد يصيب عقولنا بالبلادة فتميل إلى الكسل. ومع ذلك فإن كاس يعتقد بأن هذه المشكلة لن تدرم طويلا، فهي تندرج ضمن العواقب قصيرة المدى التي سيجاوزها البشر.

الخطر الثاني، أو المشكلة الثانية هي مسألة ضياع الهوية: خاصة بين

تحسبا للأخطاء التي يوردها أحيانا في الإجابات. وفي قطاع الصحة، استطاعت روبوتات الدردشة أن تجتاز امتحان ممارسة الطب في الولايات المتحدة، لكن بعض الخبراء يحذرون بأن ميلها لارتكاب الأخطاء سيجعلها غير موثوقة كثيرا عند المرضى على الأقل في المستقبل. ولكن هذا لا يلغي أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تفيد الأطباء. كذلك تؤدي أدوات الذكاء الاصطناعي دورا بارزا في تحليل الأبحاث العلمية، وتقديم ملخصات للتاريخ الطبي للمرضى، فهي توفر الوقت وتحجب على تساؤلات المرضى، وتعتمد بعض شركات الأدوية حاليا على روبوتات الدردشة لأتمتة أجزاء من عمليات اكتشاف الأدوية الجديدة والبحث عنها.

من جانبه يرى زاك كاس، وهو واحد من أقدم مئة موظف في شركة أوبن.أي.أي المطورة لروبوت الدردشة تشات جي.بي.تي وتولي إدارة قسم Go-to-Market قبل مغادرته في عام 2023، أن تأثيرات الذكاء الاصطناعي ربما تكون مزعجة في بادئ الأمر، لكنها ستتمخض عن نتائج إيجابية أبرزها تقليل وقت العمل.

ويعرف كاس في أوساط التكنولوجيا بنظريته المتفائلة للذكاء الاصطناعي، وإنه استقال من وظيفته في الشركة حتى يروج للذكاء الاصطناعي باعتباره مستقبلا مشرقا للبشرية.

صف كاس نفسه بأنه خبير يستشرف المستقبل الحاصل بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويقدم تصورات مستقبلية بشأن تأثير هذه التكنولوجيا على قطاعات

إذا كنت تعتقد أن الذكاء الاصطناعي ذكي، عليك أن تنتظر قليلا لتكتشف أن النماذج الموجودة هي الأغبي على الإطلاق. ليس هذا فقط، خلال 5 سنوات سيتصرف الذكاء الاصطناعي كرائد أعمال ومخترع أيضا.

واشنطن - تزايدت المخاوف بخصوص تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتداعياتها المحتملة على العالم، لإسيميا أنها تغلغت في جوانب حياتنا المختلفة، وأثرت على وظائفنا، والطريقة التي يدار بها التعليم، والأهم أنها بدأت تترك أثرا واضحا على علاقاتنا الاجتماعية.

واللغات للنظر أن القائمين على "ساعة نهاية العالم" التي ترمز منذ عام 1947 إلى اقتراب حلول كارثة كبرى على كوكب الأرض، أبقوا يوم الثلاثاء الماضي على مسافة 90 ثانية من منتصف الليل، الموعد المفترض للكارثة التي يتعين تفاديها، بعد أن اضافوا إلى التهديدات السابقة المتمثلة بالتصعيد النووي وأزمة المناخ وتصنيف عام 2023 على أنه الأكثر سخونة على الإطلاق. تهديدا جديدا هو الضليل الإعلامي المرتبط بالذكاء الاصطناعي، وتسويق التقدم قبل فهم عواقبه.

وقالت ريتشل برونسون، رئيسة نشرة "بوليتين أوف ذي أكاديميك ساينتيسستس" (مجلة علماء الذرة) المسؤولة عن تعديل عقارب الساعة، "لا تزال الاتجاهات تتغير بشكل مقلق نحو كارثة عالمية".

إضافة الذكاء الاصطناعي إلى التهديدات التي تنذر بنهاية العالم لن توقف مسيرة الذكاء الاصطناعي ولن تعيد المقرب إلى الوراء، وعلى الرغم من هذا القلق المحيط بهذه التكنولوجيا، فإن أبرز خبرائها يتبنون نظرة تفاؤلية بخصوص إمكانياتها الواعدة، ويرون أن منافعها ستعم البشرية جمعاء.



لنبدأ بابرز هذه الأسماء التي ارتبطت مباشرة بتشات جي.بي.تي، سام التمان، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن.أي.أي الذي أكد أن كل ما ذكر من فوائد للذكاء الاصطناعي ليس إلا غيضا من فيض لما يمكن لهذه التكنولوجيا أن تقدمه.

في حلقة جديدة من برنامج البودكاست "Unconfuse Me" الذي يستضيفه بيل غيتس، أشار إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تستطيع اليوم أن تؤدي "الوظائف نيابة عن الأشخاص"، لكن يمكن للموظفين الاستعانة بها كأداة لتعزيز إنتاجيتهم.

إلغاء الحظر على الاستخدام العسكري لروبوتات الدردشة

المفيد هذه بموجب مصطلح 'عسكري' في سياساتنا السابقة". لذا فإن الهدف من تحديث سياساتنا هو توفير الوضوح والقدرة على إجراء هذه المناقشات.

وأشار خبراء حقوق الإنسان في لاهاي إلى أن "الدعوة إلى العمل" ليست ملزمة قانونا ولم تعالج المخاوف بما في ذلك طائرات بدون طيار قاتلة تعمل بالذكاء الاصطناعي، أو أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد الصراعات القائمة.

وهو ما أكدته دراسة جديدة أظهرت أن كوريا الشمالية تطور الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لكل شيء من كيفية الاستجابة لكوفيد - 19 وحماية المفاعلات النووية إلى محاكاة الألعاب الحربية والمراقبة الحكومية. وهي تسعى إلى امتلاك أحدث التقنيات، كما كتب مؤلف الدراسة هيوك كيم من مركز جيمس مارتن لدراسات عدم الانتشار (CNS) في كاليفورنيا.

60 دولة من ضمنها أميركا وقعت على دعوة للحد من استخدام الذكاء الاصطناعي لأسباب عسكرية

وفي العام الماضي، وقعت 60 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، على "دعوة للعمل" للحد من استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) لأسباب عسكرية.

وقال الموقعون إنهم ملتزمون بتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي

تجري محادثات لجمع الأموال بقيمة 100 مليار دولار، تعمل مع إدارة الدفاع الأميركية على أدوات الأمن السيبراني المصممة لحماية البرمجيات مفتوحة المصدر.

وقال المتحدث "سياستنا لا تسمح باستخدام أدواتنا لإيذاء الناس، أو تطوير الأسلحة، أو مراقبة الاتصالات، أو إصابة الآخرين أو تدمير الممتلكات"، مضيفا "ومع ذلك، هناك حالات استخدام تتعلق بالأمن القومي تتوافق مع مهمتنا". وأوضح المتحدث "على سبيل المثال، نحن نعمل بالفعل مع وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة (DARPA) لتحفيز إنشاء أدوات جديدة للأمن السيبراني لتأمين البرامج مفتوحة المصدر التي تعتمد عليها البنية التحتية الحيوية والصناعة".

وتابع "لم يكن من الواضح ما إذا كان سيتم السماح بحالات الاستخدام

لندن - غيرت أوبن.أي.أي الشركة المطورة لتشات جي.بي.تي، قواعدها بهدف من خلال إزالة الحظر المفروض على استخدام روبوت الدردشة وأدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى للأغراض العسكرية، وكشفت أنها تعمل بالفعل مع وزارة الدفاع الأميركية.

ووفقا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أعرب الخبراء عن مخاوفهم من أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تصعيد الصراعات في جميع أنحاء العالم بفضل الروبوتات التي يمكن أن تقتل دون أي تدخل بشري.

وأدى تغيير القاعدة إلى إزالة الجملة التي تنص على أن الشركة لن تسمح باستخدام النماذج في أنشطة تنطوي على مخاطر عالية للأذى الجسدي، بما في ذلك تطوير الأسلحة والجيش.

وصرح المتحدث باسم أوبن.أي.أي لموقع "ديلي ميل" بأن الشركة، التي



روبوتات محاربة في الصف الأمامي

بائع كتب مغربي يصدر كتابا عن يومياته مع المفكرين والمثقفين

يوضح الهراق أن بدايته في ميدان الكتاب كانت عام 1990 بمكتبة "منار العرفان"، مبينا أنه تعلم أبجديات المهنة فيها والتقى كبار الكتاب آنذاك، فضلا عن أساتذة جامعيين وباحثين.

ويعتبر أن تلك اللقاءات كانت بوابر أولى لحب مهنة "كتبي" (بائع كتب)، ويضيف أنه انتقل إلى مكتبة "الألفية الثالثة" عام 2007، ولا يزال يعمل بها حتى اليوم.

لم ينس عبدالمعتم شكر من تتلمذ على أيديهم أبجديات المكتبة، مثل عبدالمجيد وافر، المتخصص في تصنيف المخطوطات والحجريات، ومصطفى ناجي، وعبدالرحمن شتور (سبق أن عمل معهم بالمكتبات).

ويتضح من خلال الحديث مع الهراق أنه ملم بشكل كبير بالكتب والمؤلفين، يعرف بسهولة الأسماء وتاريخ الصدور والاختلاف بين الكتب، وماذا ينقص المكتبات العربية والإسلامية، لذلك فكر في تأليف كتاب عن بائع الكتب.

ويقول إن كتابه كان الأول من نوعه بالعالمين العربي والإسلامي، اللذين لا يتضمنان كتابا عن حياة وتفاصيل بائع الكتب، وفق تعبيره.

ولفت الهراق إلى وجود يوميات مهن أخرى وشخصيات متنوعة، في حين تغيب عن المكتبات يوميات بائع الكتب.

عبدالمعتم الهراق يبين أن كتابه هو الأول من نوعه بالعالمين العربي والإسلامي الذي يحكي عن حياة بائع الكتب وتفاصيله

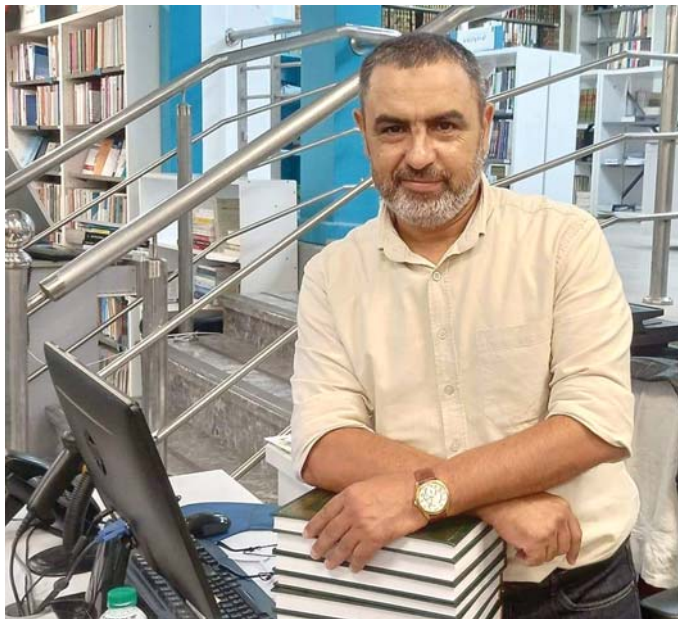
يكشف "الكتبي" المغربي أنه عندما تلقى كتابه الأول من المطبعة، انتابه إحساس جميل، ويكن من الفرح. ويؤكد قائلا "إحساس جميل جدا، وكأنه مولود جديد، وعندما ترى كتابك صدر، كانك رزقت بمولود جديد".

توجه الأفراد لمصنات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، جعل الهراق يتواصل مع القراء عبر صفحته، من خلال الإصدارات الجديدة، أو لقاءات تقديم الكتب.

يستمر الرجل بنشر بعض التدوينات على فيسبوك عن تجاربه، لأن الجيل الحالي مرتبط بالإنترنت، من أجل التواصل الدائم مع القراء، حيث يعرف الهراق أنواعهم.

كتاب الهراق مليء بقصص القراء وأسرارهم، فقد كان حلقة وصل مع مسنة كانت تقتني كتب الأدعية والأذكار، المصاحف، وتوزعها على معارفها، وطلبت منه أن يقترح عليها كتابا يكتب خواطرها وتجربتها، وهو ما تم.

كما يسرد الكتاب حكايات أخرى مماثلة، كان فيها الهراق حلقة وصل ما بين باحثين ومواطنين وبعض الكتاب. ويذكر في كتابه أن طلب الكتب مرتبط بالأحداث العالمية، حيث ارتفعت وتيرة الإقبال على الكتب التي لها علاقة بفلسطين منذ أكتوبر الماضي، مثل مؤلفات المصري عبدالوهاب المسيري، والمغربي الإدريسي القرني أبوزيد، والفرنسي روجي غاروي، والإسرائيلي إسرائيل شاحاك.



كتبي يروي قصصه مع كبار المثقفين

المسرح السعودي يعيد تأسيس نفسه مستلهما زخم المؤسسين الأوائل

السعودية تحقق قفزة نوعية عبر فنون المسرح والأداء



حركية مسرحية هامة في السعودية

وهكذا استطاع المسرح السعودي - وفي وقت قياسي - أن يتدارك سنوات التشدد والإهمال التي تسببت في ضمور الحركة المسرحية، وأدت إلى التآخر في اكتشاف المواهب النسائية على وجه الخصوص. وفي هذا الصدد، فإنه من الجدير بالذكر أن عام 2018 شهد مشاركة مسرحية للمرأة، وصفت بالأولى بعد 50 عامًا على غياب المرأة عن العروض الجماهيرية في السعودية. وذلك ضمن مسرحية أعلنت عنها الهيئة العامة للترفيه بالسعودية، على مسرح دار العلوم بمدينة الرياض بعنوان "حياة الإمبراطور".

المسرح السعودي يبدا واعد وبيشر بنهضة كبيرة، وذلك لاقتراانه بالتسمية الاقتصادية والاجتماعية وبما يناله من دعم

اليوم، تسجل النساء السعوديات إنجازات متزايدة في المسرح، من خلال الفوز بجوائز وتقديم أعمال تثير المشهد الثقافي. هذه النجاحات تُعد دليلاً على تغير الصورة النمطية للمسرح، وتعتبر قصص النجاح هذه مصدر إلهام للمرأة في كافة المجالات الفنية، وتظهر أن المسرح السعودي يتقدم نحو مزيد من الشمولية والتنوع.

كل هذا تكرر عبر شراكة بين وزارتي التربية والثقافة، عبر تشجيع المسرح المدرسي الذي يمثل النواة الأولى لنهضة مسرحية حقيقية وتطوير ذائقة يتسلح بها الجمهور وتربطه بهذا الفن الذي يعد مقياساً للتنمية البشرية الشاملة.

المسرح السعودي يبدا واعد وبيشر بنهضة فنية كبيرة، وذلك لاقتراانه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وارتباطه بالدورة المالية في تهرها من الاقتصاد الريعي والعقلية الاتكالية. هذا التطور سيعود بلا شك، بالفائدة على جميع أهل المهنة والاختصاص، ليس بالملكة فحسب بل بباقي البلدان العربية، ومما لا شك فيه أن لدى السعودية من إرث ثقافي وأدبي ما يجعلها تنتج مسرحا يشبهها ويغفر من تراثها المتنوع، خصوصا وأن بعض المجالات ما تزال بكرا، ولم تقترب منها الأبحاث والتوظيفات الفنية، لذلك يحق لنا أن ما سوف تنجزه النهضة الثقافية السعودية، يعد بمثابة القفزة النوعية، لا على مستوى المنطقة فحسب بل في العالم برمته، وذلك لما للمملكة من ثروات وإمكانيات وإشعاعات حضارية.

بالمجال المسرحي ودعمه وتشجيع الاستثمار فيه.

المسرح في السعودية إذن، وكما بقية الفنون الدرامية والبصرية، ليس طارئا ولا مستحدثا ولا مستوردا بل هو أكثر عراقة وأصالة مما هو عليه في بلاد عربية أخرى شهدت طفرات في هذا المجال.

وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى أن أهم العوامل والأسباب التي تقف خلف تطور الفنون الدرامية على وجه التحديد، تتمثل في الإرادة السياسية وما ينجر عنها ويتبعها من سياسات ثقافية من شأنها أن تحدث ثورة تخلف أجيالا تتناقل شعلة الإبداع وتشكل فيما يشبه التيار أو المدرسة المميزة.

يأتي هذا وبدرجات متشابهة أو متفاوتة كالنهضة المسرحية في تونس الثمانينات والتسعينات، والتي تعود بالفضل إلى رجالات الثقافة من الذين رافقوا مشروع بورقيبة التحديتي عبر الإرساليات إلى أوروبا والاستفادة من الخبرات والطاقت في هذا المجال.

وهذا بالفعل، ما قامت به المملكة العربية السعودية، ومنذ بداية الثمانينات، حين قررت الرئاسة العامة لرعاية الشباب (وزارة الرياضة حاليا)، ابتعاث عدد من الفنانين في مجالات عدة منها: التمثيل والإخراج والديكور والتأليف، لدول عربية وخليجية وأجنبية.

وكذلك قامت شركة أرامكو السعودية في العام 2012، بالتعاون مع مسرح الشباب الوطني البريطاني وجذب أسماء متخصصة في مجال المسرح، وذلك لتدريب عدد كبير من المهنين.

الآن، بدأت هذه الجهود تؤتي أكلها، إذ أكد سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية، التابعة لوزارة الثقافة السعودية، أن المملكة ستشهد حراكا مسرحيا خلال الفترة المقبلة المقبلة، بعد سنوات طويلة من الغياب، وذلك في ضوء رؤية المملكة 2030. وأكد البازعي، أن الهيئة لديها العديد من المهام الإستراتيجية التي تعمل عليها حاليا، لعل أبرزها إعادة علاقة الجمهور بالمسرح، وجعله حاضرا في الحياة الثقافية للمواطنين السعوديين والمقيمين في المملكة.

المسرح والجمهور

لئن استقدمت الجهات القائمة على المسرح في السعودية عروضاً زائرة عربية وأجنبية، فإن الجمهور يحتاج إلى أعمال محلية تعبر عن همومه وتطلعاته، وهو أمر يتطلب تنمية قدرات وصل مهارات، وتطوير ورش كتابة النصوص، وتهئية مواقع العروض.

تعتبر الثقافة محورا مهما وأساسيا من منظور رؤية السعودية 2030، إذ لا يتوقف الدعم الرسمي للثقافة في كافة مجالاتها من الكتب إلى النشر والتأليف وفنون الموسيقى، وخاصة السينما والمسرح والفنون الأدائية وغيرها. ولعل المسرح في جوهر النهضة الثقافية التي تشهدها البلاد، مستفيدا من إرث ثقافي هام للمملكة، ومبشرا بمستقبل مختلف.

وبين عامي 1960 - 1970 تحول

المسرح تدريجيا نحو تقديم عروض ذات طابع اجتماعي توعوي وترفيهي تخص جميع أفراد الأسرة.

نهضة فنية وثقافية

الآن، وضمن رؤية 2030 التي ربطت التنمية البشرية بباقي نظيراتها الاقتصادية والثقافية، بدأ المسرح السعودي يعيد تأسيس نفسه مستلهما زخم المؤسسين الأوائل في الكتابة المسرحية على وجه الخصوص، كاحمد

عبد الغفور وعبدالله عبد الجبار ومحمد مليباري وعبدالله بوقس، وعصام خوقير وغيرهم، ثم مستشرفا الحاضر والمستقبل عبر كفاءات وأسماء فاعلة مثل ناصر القصبي، وسامي الجمعان، وراشد الشمراني، وخالد الباز، وفاطمة البنوي، وسميحة الخميس، وذلك ضمن هيئة المسرح والفنون الأدائية للنهوض



تسجل النساء السعوديات إنجازات متزايدة في المسرح

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



الهيئات المتخصصة في الشؤون الثقافية السعودية استطاعت في السنوات القليلة الماضية أن تصوب تلك النظرة السطحية والنمطية الرائجة لدى بعضهم خارج المملكة، حول المسرح السعودي كونه ما زال يحيو ويلتمس طريقه وسط عوائق اجتماعية وإدارية كثيرة.

ربما غاب عن هؤلاء أن المسرح في السعودية بدأت إرصاصاته الأولى، بحسب الوثائق والمنشورات، مع أول مسرحية كتبها الشاعر عبدالله الحسين بعنوان "الظالم لنفسه" عام 1932، أما البداية الفعلية لنشاطاته فتتمثل في العروض المسرحية التي تقام على المسارح عام 1950، مثل مسرحية صلاح الدين وعبدالرحمن الداخل.

فيلم «الحريفة».. حبكة تجذب الشباب وجمهور الكرة إلى السينما

سيكولوجية الجمهور الباحث عن الهروب من الواقع تخدم الفيلم المصري



فريق يجذب الجمهور الشاب

مضى الفيلم على خطى عدد من الأفلام التي اعتمدت على الوجوه الشابة والقصة التي تجذب الجمهور إلى دور العرض السينمائي بدلا من نجوم شباك التذاكر، وهو ما تحقق في العديد من الأفلام المصرية على فترات متباعدة، وأخذ يتصاعد مؤخرا مع نجاح الشباب في أعمال درامية حققوا فيها نجاحا جماهيريا عبر المنصات الرقمية، وخلقوا جمهورهم الخاص بهم، في ظل ما يملكه هؤلاء الشباب من شغف لمشاهدة أعمال سينمائية يقدمونها ولديهم قناعة بأنها ستكون قريبة من أفكارهم.

وبدأت معايير جذب الجمهور إلى دور العرض تتغير مع وجود حاجة للتعرف على القضايا والمشكلات التي يطرحها الشباب وإتاحة المجال على مستوى أكبر لتقديم مواهب جديدة بشكل غزير تلبي مطالب المنصات الرقمية، ومن ثم فكرة الانتظار إلى حين تحقيق الفنانين انتشارا يؤهلهم لصدارة شباك التذاكر اختلفت، وباتت هناك فرصة لإنعاش السينما بوجوه جديدة بشكل مستمر، لأن البعض من الممثلين الذين يتكرر وجودهم في الأفلام أفلسوا أو لم تعد لديهم عوامل الجذب السابقة. وأثبت نجوم فيلم “الحريفة” من الشباب أنهم يملكون موهبة ترضى على حسن اختيارهم لأدوارهم، ما يفتح المجال للمزيد من البطولات الشبابية في السينما بعد أن تحقق ذلك بشكل أكبر في مسلسلات عرضت على بعض المنصات الرقمية.

ولم يكن نور النبوي، ابن الفنان خالد النبوي، بمفرده من حقق انتشارا عبر المنصات، فهناك عصام عمر بطل مسلسل “بالطو” وحاتم صلاح بطل مسلسل “بواب العمارة”.

وأكد الناقد الفني أحمد النجار أن ما ساعد النجوم الشباب على جذب الجمهور هو موضوع الفيلم المرتبط بكرة القدم وهي لعبة قادرة على تحقيق نجاحات كبيرة على مستوى إيرادات دور العرض على مدار تاريخ السينما، باعتبارها لعبة شعبية، كما أسهمت قصة الفيلم في تأهيل أبطاله ليكونوا عنصر جذب للجمهور، فضلا عن التركيبة التي نجح منتجو الفيلم في مزجها عبر وجود تملك موهبة فنية وآخرين لهم جمهور على منصات التواصل، نهاية



شباب يعبرون عن أحلام جيلهم

مهرجان الأفلام القصيرة يراهن على تعزيز السينما في سلطنة عمان

● مسقط - احتفى السينمائيون والفنانون في سلطنة عمان بانطلاق فعاليات مهرجان عين للأفلام القصيرة في نسختها التاسيسية التي تنظمها وزارة الإعلام منذ الأربعاء وعلى مدى 5 أيام

للارتقاء بالفيلم العُماني والحراك الثقافي الفني لصناعة الأفلام في سلطنة عُمان، والإسهام في تطوير المحتوى الإبداعي. وصرح الدكتور عبدالله بن ناصر الحراسي وزير الإعلام بأن تنظييم المهرجان في دورته الأولى يأتي لتحقيق عدة أهداف في جوانب إنتاج السينما والأفلام والدراما، أهمها صقل مهارات المشاركين في التأليف والسيناريو والتصوير والتمثيل والإخراج وكل العمليات المتصلة بإنتاج الأفلام السينمائية، إلى جانب إثراء منصة عين بالأفلام القصيرة، والإسهام في تقديم محتوى إعلامي هادف، إضافة إلى تبادل الخبرات بين المشاركين ولجان التحكيم والمهتمين عبر الفعاليات المصاحبة للمهرجان خلال فترة إقامته، حيث سيحتوي على حلقات عمل سينمائية وعروض للأفلام وندوة متخصصة.

وأشار وزير الإعلام إلى أن الأفلام الفائزة في المهرجان ستتاح لها فرصة أوسع للانتشار عبر عرضها في منصة عين وقد تجاوز حجم عدد مرات الاستماع والمشاهدات لمحتواها أكثر من 10 ملايين في مختلف دول العالم. وتعبيراً على المشاركات ذكر أن عدد المشاركات في هذه الدورة – رغم حداثةها – يؤكد على وجود مواهب في المجال السينمائي تحتاج إلى تلقي الدعم والرعاية والاهتمام، وهو ما ستسعى إليه الوزارة من خلال منصة عين، حيث إن دعم المواهب المبدعة، والعمل على ضلعتها في المجالات الإعلامية، اختصاص أصيل من خلال اختصاصات وزارة الإعلام.

وأوضح أن هذا المهرجان يمثل التجربة الأولى لمنصة عين في مجال السينما والأفلام، وهي تجربة سيتم تقييمها ودراسة المقترحات لتطويرها في دوراتها القادمة.

وقد القى محمد بن سعيد البلوشي وكيل وزارة الإعلام رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان كلمة في بداية الحفل أكد فيها على أن وزارة الإعلام حرصت على تمكين الشباب العماني من خوض غمار صناعة الأفلام السينمائية إيماناً منها بإمكاناتهم وطاقاتهم المتوفرة، من خلال تبني واحدة من أهم مبادرات منصة عين الإلكترونية، وهي إطلاق مهرجان عين للأفلام القصيرة، هذا المهرجان الذي يُشكل بوابة جديدة تعكس الإنتاج الفكري والفني، ورواية القصص والحكايات العمانية، وتسهم في تبادل الثقافات والععارف مع مختلف دول العالم.

وقال إن انطلاق فعاليات مهرجان عين للأفلام القصيرة يهدف إلى الارتقاء بالفيلم العُماني والحراك الثقافي والفني لصناعة الأفلام في سلطنة عمان، والإسهام في تطوير المحتوى الإبداعي، تجسيذاً لدور الإعلام في إبراز الهوية العمانية وتجلياتها الحضارية وتعزيزاً للجهود الحكومية التي تسعى لإثراء الجوانب الثقافية والفنية، تقوى ناعمة لها انعكاساتها الإيجابية على مختلف القطاعات داخل سلطنة عمان وخارجها، إذ تشكل الصناعات الإبداعية، ومنها الإنتاج السينمائي إحدى الأدوات الحيوية والازدهرة يوماً بعد يوم.

وأضاف أنه بعد الإعلان عن المهرجان تم استقبال أكثر من 71 فيلماً في فئات المهرجان الثلاث الروائية، والوثائقية وأفلام الطفل. تاهلت منها للمنافسة 55

منصة عين أطلقت خلال بدء الفعاليات سلسلة الأفلام الوثائقية «عين نحو السماء» وهي رحلة علمية إلى أعماق الفلك

وفي فئة الأفلام الروائية، يُعرض فيلم “السطوة” للمخرج لاجسام بن علي المخيني، وفيلم “روب”، للمخرج سعيد بن سليمان الوهبيسي، وفيلم “الإرادة الحقيقية” للمخرج إبراهيم بن حبيب البلوشي، وفيلم “دق الوهم” للمخرج عادل الزبجالي، وفيلم “الأنا” للمخرج يوسف الرواحي وفيلم “سكون” للمخرجة أنوار المفرجية، وفيلم “رغيف” للمخرج عمار بن سعد البوسعيد، وفيلم “كلمة الطيب” للمخرج محمود بن علي الراسبي، وفيلم “بو” للمخرج يوسف بن عبدالله الحوسني، وفيلم “غير مرغوب” للمخرج خالد التسليبي، وفيلم “إلغاء”، لمريم بنت سالم الراسبية.

وفي فئة الأفلام الوثائقية، سيقدم فيلم “هجن” للمخرجة مريم بنت سالم الراسبية، وفيلم “دهجان الورد” لمحمد بن عبدالله العجمي، وفيلم “قريات.. هبة الله” للمخرج ناصر بن حمود البطاشي، وفيلم “لن نخوض وحيداً” لفهد بن رمضان الميمني، وفيلم “قرية الموت” للمخرج منذر بن خليفة الخروصي، وفيلم “حلو الكشب العُماني” للمخرج حمد بن سعيد الجفيلي، وفيلم “الشبح” للمخرج ناصر بن مبارك الصلبي، وفيلم “الشجرة المعمرة” للمخرج عبدالله بن مبارك البطاشي، وفيلم “عُمان أيقونة الجمال” للمخرج حسان المياحي، وفيلم “سقف” للمخرج محمد بن سليمان الكندي.

ومن المقرر أن يتم عرض الأفلام المشاركة على مدار خمسة أيام في صالة فوكس سينما في مول عُمان، كما يشهد المهرجان جلسات ثقافية وحلقات عمل تناقش تابة السيناريو والإخراج وقضايا إنتاج السينما، وواقع سوق الأفلام السينمائية في المنطقة والعالم وعروضاً سينمائية لأول مرة تتوزع إلى عدة مجالات، منها: المواطنة الصالحة، والسياحة، والشباب والرياضة، والمستقبل التقني والرقمي والذكاء الاصطناعي.



في حفل الافتتاح تم تكريم فنانين عُمانيين وخليجيين

الحواجز النفسية والاجتماعية مازالت تعرقل تمكين المرأة في المغرب

مع الجهود المبذولة لتحقيق أهداف الالفية للتنمية، وتفعيلا لمضامين البرنامج الحكومي 2017 - 2021 الذي أولى عناية خاصة للنهوض باوضاع النساء وحمايتهن من خلال مجموعة من المقترضات مثل تقوية برنامج الإدماج الاقتصادي للمرأة والتمكين لها في الحقل التنموي، أعطت الخطة الحكومية للمساواة في نسختها الثانية 2017 - 2021 أهمية محورية لهذا المجال، بحيث وضعت من بين أولوياتها "بلورة وتنفيذ برنامج وطني مندمج للتمكين الاقتصادي للنساء في أفق 2030".

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.



وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.



المرأة المغربية فاعلة أساسية في التنمية

والتي وضعت من بين أولوياتها "بلورة وتنفيذ برنامج وطني مندمج للتمكين الاقتصادي للنساء في أفق 2030".

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.



المرأة المغربية فاعلة أساسية في التنمية

والتي وضعت من بين أولوياتها "بلورة وتنفيذ برنامج وطني مندمج للتمكين الاقتصادي للنساء في أفق 2030".

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.

وأعلنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" بنسختها الأولى والثانية، من خلال محاورها، أبعادا إستراتيجية وحقوقية واستشرافية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا.



المرأة المغربية فاعلة أساسية في التنمية

قيود حوثية تكبل حق اليمنيات في السفر والتنقل المحرم أو الموافقة الخطية من ولي الأمر الذكر شرطان لتنقل النساء داخل صنعاء وخارجها

لا تزال النساء والفتيات في اليمن يواجهن انتهاكات لحقوقهن يمارسها ضدهن الحوثيون، الذين ما انفكوا يضيّقون الخناق عليهن بفرضهم شروطا للسفر والتنقل داخل البلد وخارجه منها وجود محرم أو الموافقة الخطية من ولي الأمر الذكر. وقد أدت تسفّات الحوثيين إلى تراجع وضع حقوق المرأة في اليمن وتدمير كل المنجزات التي حققتها قبل الحرب.



التضييق على النساء في تصاعد

وتابعت "يتعامل الحوثيون مع اليمنيات باستهتار دون تقدير الحاجة الماسة للمرأة إلى السفر، وأنتا لم نعد في عصر التخلف". واعتبرت الشابة سارة أن "ما يحدث في اليمن هو أن مجموعة عصابات تتحكم بحركات المرأة وتفرض قيودا عليها.. لا يضعون أي اعتبار بأن المرأة تحتاج إلى السفر وأن ليس كل النساء لديهن محارم".

وشكت سارة من متاعب استخراج تصريح السفر، قائلة "استخرجت التصريح عن طريق الوساطة، وإلا لم يكن بوسي السفر بتاتا سواء كان لدي عمل طارئ أو علاج أو أي أمر كان".

وتضيف "لست الوحيدة التي واجهت هذا الموقف في مناطق سيطرة الحوثيين.. هناك الكثير من النساء اليمنيات اللاتي يعانين بسبب هذه الإجراءات التعسفية". واستطردت "هناك فساد كبير في هذا الملف الذي يتلاعب به بعض عناصر الجماعة في وزارة الداخلية وغيرها من المؤسسات بصنعاء المسؤولة عن استخراج التصاريح، والتي باتت تعين نفسها ولى أمر للمرأة".

تشكو أم إناس وهي معلمة في العاصمة صنعاء، من مضايقات مزعجة تفّذها جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، بما في ذلك تقييد حق السفر والحركة بحرية.

ومن بين هذه الفتيات، الشابة سارة (30 عاما)، تحكي للوكالة قصة كفاحها في سبيل الانتقال الفردي من صنعاء إلى السعودية من أجل أداء العمرة.

وتقول سارة "قررت مؤخرا السفر إلى المملكة العربية السعودية لزيارة أهلي هناك إضافة إلى أداء العمرة، لكن رفض الحوثيون إعطائي تصريحا بحجة أنني مسافرة دون محرم رغم توفير جميع المتطلبات اللازمة مثل موافقة والدي وتذاكر الحجز وتأشيرة السفر".

وأضافت وهي تتحدث بنبرة استياء "رد الحوثيون على طربي تصريحا بأنني ممنوعة من السفر رغم إعدادي لمتطلبات الانتقال إلى السعودية".

غير المحافظات الخاضعة لسيطرة الجماعة أو إلى مناطق أخرى من اليمن". وأضافت المنظمة الحقوقية الدولية "عاقبت القيود الحوثية المشددة النساء اليمنيات من القيام بعملهن، خاصة اللواتي تتطلب منهن طبيعة عملهن السفر".

ولفتت إلى أن "القيود التي يفرضها شرط المحرم، تنطبق أيضا على العاملات اليمنيات في المجال الإنساني اللواتي يعانين من أجل القيام بعمل ميداني، ما يؤثر بشكل مباشر على وصول اليمنيين المحتاجين إلى المساعدات، وخاصة النساء والفتيات".

شكت عدد من اليمنيات في حديث لوكالة الأنباء الألمانية من مضايقات مزعجة تفّذها جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، بما في ذلك تقييد حق السفر والحركة بحرية.

ومن بين هذه الفتيات، الشابة سارة (30 عاما)، تحكي للوكالة قصة كفاحها في سبيل الانتقال الفردي من صنعاء إلى السعودية من أجل أداء العمرة.

وتقول سارة "قررت مؤخرا السفر إلى المملكة العربية السعودية لزيارة أهلي هناك إضافة إلى أداء العمرة، لكن رفض الحوثيون إعطائي تصريحا بحجة أنني مسافرة دون محرم رغم توفير جميع المتطلبات اللازمة مثل موافقة والدي وتذاكر الحجز وتأشيرة السفر".

وأضافت وهي تتحدث بنبرة استياء "رد الحوثيون على طربي تصريحا بأنني ممنوعة من السفر رغم إعدادي لمتطلبات الانتقال إلى السعودية".

وفي حديثها لوكالة الأنباء الألمانية، أضافت الصراي، وهي رئيسة مؤسسة دفاع للحقوق والحريات، أن "هذه القرارات الحوثية أثرت بشكل كبير على النساء من حيث تقييد وصولهن إلى حقهن في العمل والتحصيل العلمي ومنعها من ممارسة نشاطات كثيرة كحضورها الفعاليات الدولية مثلا وإسماع صوتها خارج اليمن ونقل معاناة اليمنيين جراء الحرب".

وتواجه جماعة الحوثي انتقادات متكررة من منظمات حقوقية وحكومية بسبب استمرار التضييق على النساء، بما في ذلك مواصلة سجن البعض منهن. وقبل أشهر، كشف فريق الخبراء

الحقوقيين التابع للأمم المتحدة المعني باليمن، عن انتهاك منهجي لحقوق النساء والفتيات يمارسه الحوثيون.

وقال الخبراء في تقرير موسع إن "الحوثيين يمارسون انتهاكات عديدة، منها زيادة القيود على حرية تنقل النساء، حيث تلزم الجماعة النساء على السفر مع محرم (قريب ذكر أو زوج) أو بموجب موافقة خطية من ولي الأمر الذكر".

وأضاف الخبراء "لم يعد يُسمح للنساء بالسفر بدون محرم إلى أي مكان داخل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أو إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية، أو إلى خارج البلاد".

وفي بيان سابق لمنظمة العفو الدولية، أفادت بأن "سلطات الأمر الواقع الحوثية، حظرت على النساء السفر دون محرم أو دليل على موافقته الخطية

وأضاف الخبراء "لم يعد يُسمح للنساء بالسفر بدون محرم إلى أي مكان داخل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أو إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية، أو إلى خارج البلاد".

وفي بيان سابق لمنظمة العفو الدولية، أفادت بأن "سلطات الأمر الواقع الحوثية، حظرت على النساء السفر دون محرم أو دليل على موافقته الخطية

وأضاف الخبراء "لم يعد يُسمح للنساء بالسفر بدون محرم إلى أي مكان داخل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أو إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية، أو إلى خارج البلاد".

وفي بيان سابق لمنظمة العفو الدولية، أفادت بأن "سلطات الأمر الواقع الحوثية، حظرت على النساء السفر دون محرم أو دليل على موافقته الخطية

وأضاف الخبراء "لم يعد يُسمح للنساء بالسفر بدون محرم إلى أي مكان داخل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أو إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية، أو إلى خارج البلاد".

وفي بيان سابق لمنظمة العفو الدولية، أفادت بأن "سلطات الأمر الواقع الحوثية، حظرت على النساء السفر دون محرم أو دليل على موافقته الخطية

وأضاف الخبراء "لم يعد يُسمح للنساء بالسفر بدون محرم إلى أي مكان داخل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أو إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية، أو إلى خارج البلاد".

البقاء في دائرة التنافس على لقب أهم آسيا أبرز تحديات العراق

كاساس يحفز منتخب أسود الرافدين لمواصلة عروضه في البطولة القارية



حضور متميز

هذه المواجهة، وقدمنا مباراة كبيرة رغم أن نهايتها كانت لصالح المنافس". وأردف "تنظيم كأس آسيا في قطر كان مثالياً من خلال الملاعب الموندبالية، بالفعل كنا مرتاحين جداً وكنا بالطابق العلوي وتم توفير كل شيء لنا". واستطرد "المنتخبات كالعراق واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية وإيران هي المرشحة الأبرز للقب بعد المستويات الكبيرة التي قدمتها في دور المجموعات". وختم "أمضيت عاماً كاملاً في فيتنام، وكانوا هناك في هانوي يحكمون على كل مباراة نقدمها، وأنا قدمت فلسفة جديدة ولكننا نتحتاج إلى المزيد من الوقت لكي نطبّقها".

الرافدين. وقال تروسبه في المؤتمر الصحفي "لعبنا بأسلوب دفاعي وهددنا المنتخب العراقي بهجمات مرتدة سريعة ونجحنا في ذلك بمناسبتين، ولكن بعض الهفوات الدفاعية جعلتنا ننتقل الهزيمة الثالثة". وأضاف "دائماً نخسر أمام العراق بالوقت القاتل، هذه معضلة لم نكتشف سرها، هزمونا في هانوي وأيضا اليوم تكرر المشهد بالدوحة". وتابع "مجموعة شرسة، لعبنا المباراة الافتتاحية مع اليابان، وختامها أمام العراق وودعنا بشكل مبكر، لذلك أقول بصراحة إننا وقعنا بالمجموعة الأصعب". وزاد فليب "تعلمنا الكثير على المستوى الفردي والجماعي، والردود إيجابية بعد

2000 في لبنان تعادل مع أصحاب الأرض والفوز على تايلاند وخسارة أمام السعودية، وفي عام 2004 حقق الفوز على تركمانستان والسعودية وخسر أمام أوزبكستان. وشهدت بطولة قطر 2011 الهزيمة أمام إيران ثم الفوز على الإمارات. وبنسخة 2015 في أستراليا تفوق على الأردن وفلسطين وخسر أمام اليابان، وفي الإمارات 2019 تعادل مع إيران وحقق الفوز على فيتنام واليمن.

وفي سياق آخر يرى الفرنسي فليب تروسبه مدرب فيتنام أن الهزيمة أمام العراق جاءت عبر هفوات دفاعية، مشيراً إلى أن فريقه وقع بمجموعة شرسة مع منتخبات مرشحة للقب كاليابان وأسود

وحسب مراقبين، فإن منتخب العراق أظهر في دور المجموعات مستويات تجعل الفريق مُرشحاً بقوة من أجل المنافسة الجادة على اللقب، ووفقاً لكاساس فإن ذلك لن يتحقق إلا بصِبّ التركيز كاملاً على المباراة القادمة، والمضي قدماً خطوة بخطوة.

وأكد بشار رسن لاعب منتخب العراق ضرورة مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية، حيث قال "رغم تاهلنا لدور الـ16، علينا تقديم أفضل ما لدينا في المباراة المقبلة. يجب أن نحافظ على تركيزنا على تحقيق الفوز في المباريات لأننا سنواجه المزيد من الاختبارات الصعبة في المرحلة المقبلة، وبالتالي من المهم الحفاظ على الرسمي لاتحاد الكرة الآسيوي عن رسن قوله "المعنويات في الفريق مرتفعة وهناك منافسة صحية بين اللاعبين. كل لاعب يساهم بشكل مختلف، والمدرب هو الذي يقرر من سيلعب". وتابع "نحن كلاعبين علينا أن نكون جاهزين فنياً وبدنياً، وأن نواصل المنافسة بكل قوة من أجل إسعاد الجماهير العراقية التي تدعمنا وتحفزنا بكل قوة في كل مباراة في هذه البطولة القارية المهمة".

ولم يسبق للعراق أن حقق العلامة الكاملة بدور المجموعات في مشاركاته السابقة، حتى النسخة التي جرت عام 2007 ونال لقبها تاهل في حينها إلى الدور ربع النهائي بـ5 نقاط من تعادلين مع تايلاند وعمان، وانتصار على أستراليا. وتمكن كاساس، رغم اللعب بالشوط الأول بالعناصر البديلة، من تأكيد وتأمين صدارة المجموعة بفوز جديد جاء في الرقم الأخير من اللقاء.

وسبق للعراق أن تاهل في جميع مشاركاته إلى الدور الثاني لكنه لم يستطع كسب الانتصارات المتتالية، فاكتفى بنسخة 1996 بفوزين على تايلاند وإيران وهزيمة أمام السعودية. وبنسخة

نجح منتخب العراق بقيادة مدربه الإسباني خيسوس كاساس في تحقيق إنجاز تاريخي ببطولة كأس آسيا الجارية وقائعها في قطر، وذلك عقب انتصاره الأخير على منتخب فيتنام. وسجل كاساس اسمه بأحرف من ذهب مع منتخب أسود الرافدين، ووقع على عقد مع الاتحاد العراقي لمدة 4 سنوات، أي أنه سيستمر حتى نهائيات كأس العالم 2026.

الدوحة - أكد الإسباني خيسوس كاساس، المدير الفني للمنتخب العراقي، أنه لا يهيمه مع أي منتخب سيلعب بالدور الـ16 من كأس آسيا، مشيراً إلى أهمية مواصلة ذات العروض التي قدمها بدور المجموعات والبقاء في دائرة التنافس على اللقب. ونجح أسود الرافدين في الفوز على فيتنام (3 - 2)، وكسب صدارة المجموعة الرابعة بعد نهاية دور المجموعات برصيد 9 نقاط وقال كاساس في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء وحضره مراسل كووورة "كانت مباراة صعبة، في البداية لعبنا بتغييرات عديدة، سيطرنا على الكرة ولم نتمكن من التسجيل، والفرص كانت لسانحنا لكن الخصم تقدم، ونجحنا في العودة وهذا هو الأهم وحققنا الانتصار".

منتخب العراق بقيادة
مدربه الإسباني خيسوس
كاساس نجح في تحقيق
إنجاز تاريخي ببطولة كأس
آسيا الجارية في قطر

وأضاف "لا يهمني هوية من سنقابله في المرحلة المقبلة، وبالطبع المنافس القادم سيكون صعباً، ونتطلع لمواصلة تقدمنا في هذه البطولة". وتابع "احتاج إلى الفوز، وجميع المباريات تحتاج إلى التركيز، وأن نسجل

أسيا بمنافسات شرسة بين المنتخبات المشاركة، خصوصاً في وجود منتخبات عريقة بحجم السعودية واليابان وإيران وقطر والعراق. وانطلقت النسخة الـ18 من كأس آسيا في قطر مطلع العام الجاري، وتحديدًا في الجمعة 12 يناير 2024، وتنتهي السبت 10 فبراير 2024. وفي السنوات السابقة كان يشارك فيها 16 منتخباً فقط، لكن بداية من نسخة 2019 زاد العدد إلى 24 منتخباً، على غرار كأس أمم أوروبا 2016، والذي كان له السبق في هذه التجربة وقدمها بصورة جيدة للعالم.

أكرم عفيف يشعل المنافسة على لقب هداف أهم آسيا

البطولة، ومن السعودية هناك فهد المولد وسالم الدوسري ومن كوريا الجنوبية باطبع الهداف سون هيونغ مين. ويتصدر الإيراني علي دائي قائمة الهدافين التاريخيين في بطولة كأس آسيا برصيد 14 هدفاً، ويأتي خلفه القطري المعز علي مهاجم قطر برصيد 11 هدفاً، يليه الكوري الجنوبي لي دونغ جوك برصيد 10 أهداف. ويملك المعز علي فرصة كبيرة في النسخة الحالية التي تقام في بلاده قطر من أن يحطم رقم علي دائي التاريخي، حيث تفصله فقط 3 أهداف لمعادلة هذا الرقم الصامد منذ سنوات.

وسبق القطري أكرم عفيف الأعضاء عندما أحرز هدفين في المباراة الافتتاحية للبطولة القارية، الجمعة، ليقتود منتخب أصحاب الضيافة للفوز 3 - 0 على لبنان، كما كان اللاعب الأكثر نشاطاً في الجانب الهجومي على أرض الملعب، وهما الكثير من الفرص لزملائه في المنتخب. وإشاد مدرب لبنان ميودراغ رادولوفيتش بعفيف لاعب السد القطري قائلاً إنه أحدث فارقا في المباراة، وإنه واحد من أفضل اللاعبين في آسيا، وإن بوسعه اللعب في صفوف أي فريق أوروبي. وسبق لعفيف (27 عاماً) تجربة اللعب في أوروبا، حيث لعب لفريق



موهبة خارقة

البحرين ترافق كوريا الجنوبية والأردن إلى دور الـ16

المنطقة ومرمر كرة متقنة باتجاه مرهون المريرص أمام المرمرى لكنه سددها فوق العارضة. وفي الشوط الثاني، أطلق برّز النعيمات تسديدة نصف طائرة وصلته من ركلة ركنية لكن الحارس البحريني تصدى لها.

تعادل مخيب

وفي المباراة الثانية على ملعب الجنوب في الوكرة، سجل لكوريا الجنوبية جيونغ وو - يوونغ ، سبيهان حازمي (83 خطأ في مرمرى فريقه) والنجم سون هيونغ - مين (90+4 من ركلة جزاء)، والماليزيا فيصل حليم (51)، عريف أيمن (62 من ركلة جزاء) وروميل موراليس. واحتلت كوريا الجنوبية المركز الثاني وتحاشت بالتالي مواجهة قوية ضد اليابان. افتتحت كوريا الجنوبية التسجيل عبر وو - ييونغ في الدقيقة 21، لكن إندونيسيا التي كانت خارج المنافسة بعد الجولة الثانية، ردت بهدفين مطلع الشوط الثاني بفضل فيصل حليم (51) وعارف أيمن (62 من ركلة جزاء).

وكانت المفاجأة عدم مشاركة نجم منتخب الأردن وجناح مونيبيه الفرنسي موسى التعمري أساسياً وهو الذي تالق في المباراتين الأوليين لمنتخب بلاده ضد ماليزيا (4 - 0) وضد كوريا الجنوبية (2 - 2). في حين غاب لاعب الوسط نور الروابدة بداعي كسر في أحد الأضلع لينتهي مشواره في البطولة.

وبدأت المباراة بإيقاع بطيء جداً من قبل الطرفين ولم تسجل أول تسديدة باتجاه المرمرى إلا بعد مرور ربع ساعة، عندما أطلق البحريني محمد مرهون كرة من خارج المنطقة سيطر عليها الحارس الأردني يزيد أبوإيلي بسهولة. رد عليه بيزن النعيمات بكرة طائشة من داخل المنطقة.

ومن هجمة مرتدة سريعة مرر علي مدن كرة أمامية متقنة باتجاه عبدالله يوسف الذي سار بالكرة من منتصف الملعب وانفرد بالحارس قبل أن يسدّد بعيداً عن متناول الحارس لتستقر في الزاوية السفلى. وكاد المنتخب البحريني يعزّز تقدمه بهدف ثانٍ عندما قاد يوسف بمجهود فردي رائع داخل

الدوحة - تبوّأت البحرين المركز الأول في مجموعة "رفضت" منتخباتها احتلال الصدارة لتقاضي مواجهة اليابان في ثمن النهائي، بفوزها على الأردن 1 - 0، فيما تعادلت كوريا الجنوبية القوية بشكل مفاجئ في الثواني الأخيرة مع ماليزيا المتواضعة 3 - 3، في ختام دور المجموعات لكأس آسيا في. ورفعت البحرين رصيدها إلى 6 نقاط في المجموعة الخامسة لتضرب موعداً مع "الساموراي الأزرق"، مقابل 5 لكوريا الجنوبية و4 لسأردن اللذين ضمنا التاهل سابقاً.

في المباراة الأولى، على ملعب خليفة الدولي أمام 39650 متفرجاً، سجّل عبدالله يوسف هدف المباراة الوحيد (34). وعمّا إذا كان تعمد الخسارة في المباراة، قال مدرب الأردن المغربي الحسين عموتة "اختيار هذه التشكيلة كان ضرورياً طالما ضمنا التاهل. كانت مغامرة أن ندخل بكل اللاعبين الأساسيين. كانت هناك إصابة خفيفة لمحمود المرزعي". وتابع مدرب الوداد السابق "تخاذلنا في بعض الأوقات وفقدنا التركيز. الأهم هو المباراة التالية".

حسابات مختلفة

في المقابل، قال البحريني علي مدن "خلافًا للأردن وكوريا دخلنا بحسابات مختلفة، اعتقد أنها من أصعب المجموعات والأهم أننا تاهلنا". وتابع "النتيجة لم تكن بين أيدينا وتعيّن علينا الفوز. الأردن غاب عنه أساسيوه وهذا حق طبيعي لهم بالمحافظة على اللاعبين في الدور المقبل". وبخلاف الأردن للقاء وهو ضامن بلوغ الدور الثاني، لاسيما بعد سقوط إندونيسيا أمام اليابان 1 - 3 وتجمد رصيدها عند 3 نقاط، في حين دخلها المنتخب البحريني (3 نقاط) وهو في حاجة إلى التعادل أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد.



الألوان تختلف والهدف واحد



المدربون العرب.. بطولة أفريقية للنسيان

تحقيق فوز واحد، مكتفيا بتسجيل هدف يتيم في ثلاث مباريات. وعقب تعادل "نسور قرطاج" أمام جنوب أفريقيا من دون أهداف وتوديعهم المسابقة، قال القادري "قراري نهائي. عقدي يتضمن أن أصل إلى نصف النهائي ولأننا لم نحقق ذلك، فإن العقد انتهى". ورأى المدرب الذي يقود تونس منذ قرابة عامين "أنا أتحمّل المسؤولية". وجاء أداء تونس محبطا للغاية خلافا لأدائها قبل 13 شهرا عندما فازت على فرنسا وصيفة بطة العالم 1 - 0 في قطر، عندما لعب الفرنسيون بتشكيلة احتياطية لضمان تأهلهم.

انتقادات لاذعة

وقبل الأربعاء، لم يكن القدر رحيمًا بالمدرّب الجزائري لمنتخب تنزانيا عادل عمروش الذي أوقف لثمانى مباريات بسبب انتقادات وجهها للمغرب واتحاده. وقال عمروش إن "المغرب يدبر كرة القدم الأفريقية"، زاعما أن المسؤولين المغاربة داخل الاتحاد الأفريقي هم الذين يقررون الحكام الذين يديرون مباريات منتخبهم الوطني وفي أي وقت تبدأ. على الإثر، قرر الاتحاد التنزاني إنهاء عقد المدرب الجزائري البالغ 55 عاما والذي استلم مهمته في مارس 2023. وكان المدرب العربي الوحيد الذي نجا من هذه المصهلة. هو القمري أمير عبدو الذي واصل كتابة النجاح بقيادته موريتانيا للصعود إلى الدور الثاني لأول مرة، وكذلك تحقيقها أول فوز بالمسابقة على الإطلاق. وكان عبدو قاد بلاده إلى نسخة 2021 حيث تمكن أيضا من تجاوز دور المجموعات قبل أن يخسر أمام المضيفة الكاميرون. فوزه التاريخي جاء على حساب الجزائر وتسبب في إطاحة بلماضي.

الثاني تواليا، من كأس أمم أفريقيا. ومنذ قيادته المنتخب الجزائري إلى النجمة الثانية عام 2019، واجه بلماضي تراجعا حادا بخروجه مرتين متتاليتين من العرس القاري في المركز الأخير من مجموعته ومن دون أي انتصار.

ولاحق النحس بلماضي الذي مذّ عقده مع الاتحاد الجزائري في أكتوبر الماضي إلى غاية 2026، حتى في مشواره مع منتخب بلاده في التصنيفات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في قطر 2022، بعد الخسارة القاتلة على أرضه أمام الكاميرون في الدور الفاصل 1 - 2 بعد التمديد، علما أن الجزائر كانت قد فازت نهابا في الكاميرون 1 - 0.

بعد إطاحة بلماضي بنحو ساعة، أعلن مدرب تونس جلال القادري استقالته من منصبه عقب خروج المنتخب من الدور الأول متذبيلا مجموعته دون

البطولة بدأت

بخمسة مدربين عرب، هم بلماضي والقادري والركراكي وعمروش وأمير عبدو، الناجي الوحيد من المصهلة



بعد ذلك، وجه "الأربعاء" ضربه إلى بلماضي مدرب الجزائر منذ أغسطس 2018، وقائدها للقبها الثاني في 2019. إذ أعلن رئيس الاتحاد وليد صادي رحيل المدرب عبر "اتفاق ودي" عقب الخروج المفاجئ،

هل تسحب المواهب البساط من تحت أقدام كبار نجوم أفريقيا

يتطلعون إلى الحفاظ على لياقتهم أثناء البحث عن فرصة أخرى في اللعبة. أمه من تنزانيا وكانت العائلة تذهب إلى هناك في عطلة كل عامين لكنه لا يعرف كيف سمع عنه عادل عمروش مدرب منتخب تنزانيا، الذي أقيل من منصبه أثناء البطولة.

وقال "تلقيت اتصالا وكان من مدرب المنتخب الوطني، وقلت لنفسى هل هذه مزحة؟". ووجهت إليه الدعوة للانضمام إلى معسكر تدريبي قبل كأس الأمم الأفريقية وقام بما يكفي لييهز المدرب للحظة التي أبلغ فيها بأنه ضمن التشكيلة "والدتي انفجرت بالبكاء". أما روبرتو لوبين مدافع الراس الأخضر، والذي فحرت بلاده مفاجأة بالحصول على صدارة المجموعة الثانية، فقد ولد في بديلن.

ورغم أنه اعتاد على الفوز بلقب الدوري الأيرلندي مع شامبروك روفرز إلا أنه لم يتصور أبدا اللعب على المستوى الدولي مع منتخب هذه الجزر الصغيرة الناطقة بالبرتغالية التي ينحدر منها والده.



قوة ضاربة

بلاذه. هو الآن يتدرب نهارا ويلعب الموسيقى ليلا، وكل عدة أشهر يتوجه للعب مع المنتخب. وأضاف "يمكنني السير كل يوم في الشارع بالمانيا ولا أحد يعرف من أكون، لكن في موزامبيق الناس دائما يوقفونني". كما تخلى ميانو دانيو فان دن بوس (20 عاما) والمولود في هولندا عن حلم احتراف كرة القدم مع نادي إف سسي ايندهوفن الناشط بدوري الدرجة الثانية الهولندي.

بمجرد أن بدأ راتيفو اللب بشكل منتظم، تواصل مع موزامبيق ودعوه إلى اللعب ليسجل هدفا في أول ظهور له

كان يقوم بتوصيل الطلبات إلى أحد مطاعم الوجبات الجاهزة في مسقط رأسه في فيلدهوفن قبل الانضمام إلى أكاديمية في إسبانيا للاعبين الذين

أبيدجان - واجه المدربون العرب في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم "أربعاء كارثيا" أطاح بمدرب الجزائر جمال بلماضي بطل 2019، مدرب تونس جلال القادري، وعرقل مسيرة رابع موندِيال 2022 وأفضل مدرب بالقارة مدرب المغرب وليد الركراكي الذي أوقفه الاتحاد الأفريقي أربع مباريات لأسباب انضباطية. وبدأ "العرس القاري" في كوت ديفوار بتواجد خمسة مدربين عرب، هم بالإضافة إلى بلماضي والقادري والركراكي الجزائري عادل عمروش مدرب تنزانيا والقمري أمير عبدو مدرب موريتانيا، الناجي الوحيد من المصهلة. البداية كانت بالركراكي الذي واجه قبل ساعات على انطلاق مباراة فريقه أمام زامبيا في الجولة الثالثة من دور المجموعات، قرارا من الاتحاد القاري بوقفه أربع مباريات، منها اثنتان مع وقف التنفيذ، لأسباب انضباطية على خلفية الأحداث التي شهدتها نهاية المواجهة ضد الكونغو الديمقراطية والمساعدة مع مدافعها وقائدها شانسل ميمبا. قرار وصفه الاتحاد المغربي بـ"المجحف" و"مجانِب للصواب"، مشيرا إلى أنه سيستأنف ضد القرار لأنه يعتبر أن المدرب الشاب لم يصدر منه "أي تصرف يخل بالروح الرياضية". ومن المبرجات، حضر الركراكي مباراة زامبيا التي انتهت بفوز المغرب 1 - 0، وتواصل مع مساعده رشيد بن محمود عبر الهاتف المحمول.

خروج متوقع

بعد ذلك، وجه "الأربعاء" ضربه إلى بلماضي مدرب الجزائر منذ أغسطس 2018، وقائدها للقبها الثاني في 2019. إذ أعلن رئيس الاتحاد وليد صادي رحيل المدرب عبر "اتفاق ودي" عقب الخروج المفاجئ،

وبعد تأهلها بشق الأنفس بثلاثة تعادلات وخسارة نجم لبرفبول الإنجليزي محمد صلاح لإصابته بفحذه، تلعب مصر، صاحبة الرقم القياسي بعدد الألقاب، مع جمهورية الكونغو الديمقراطية الأحد في سان بيدرو. وفي حال التأهل، يلاقي "الفراعنة" في ربع النهائي الفائز بين غينيا الاستوائية وغينيا. وإذا أنهت مبارياتها الثلاث بالتعادل 2 - 2، قال لاعب وسط مصر الهجومي محمود حسن (ترينيجيه)، أفضل لاعب في التعادل مع الراس الأخضر الاثنى، "أدخل سنيتي العاشرة مع المنتخب الوطني. بالنسبة لي، لا يوجد شيء فوق كرة القدم. إذا أراد الله ذلك، فإن جيلنا سيغادر بالكاس، لأننا نريد كتابة التاريخ".

وتابع لاعب مصر التي حلت وصيفة للسنغال في النسخة الماضية ولم تحرز اللقب منذ 2010 "لقد قدمنا كل شيء لهذا التأهل، وذهينا للحصول عليه بشجاعةنا. لدي زعلاء رائعون في المنتخب. سنبدأ المرحلة الأكثر أهمية في هذه المنافسة، مباريات خروج المغلوب، مع الخبرة، سنواصل إلى النهاية، إن شاء الله".

وهذا يعني أن موسيقيا يلعب كرة القدم في وقت فراغه كان من بين أكثر من 600 لاعب يتنافسون في بطولة كوت ديفوار، إلى جانب لاعب كان يوصل الطلبات قبل أشهر، وآخر تم التوصل معه لأول مرة عبر موقع لينكد إن. وعاد ستانلي راتيفو مهاجم موزامبيق والذي ودع فريقه المنافسات الاثنى إلى نادي فورتسهام المنافس في الدرجة الخامسة بكرة القدم الألمانية. وولد ستانلي في مدينة هاله وكان لكنه تخلى عن حلمه بأن يصبح لاعبا محترفا في نادي كولن بعد أن كان على أعقاب الفريق الأول لكن النادي لم يطلب التعاقد معه.

وكان ستانلي يعمل في مجال الموسيقى أيضا وارتبط بالعمل مع مؤسسة مقرها في فورتسهام في جنوب غرب ألمانيا، وكان لديه ما يقارب تسعة آلاف مستمع شهريا عبر تطبيق سبوتيفاي، أما أشهر أغنية له "برادا شيدز" فبلغ عدد من استمعوا إليها 224 ألفا. وشعر قائلا "لكن شغف كرة القدم لم يتركني وشأني"، لذلك ذهب إلى النادي المحلي وطلب خوض التدريبات ليُطلب منه الانضمام بعد ذلك. وبمجرد أن بدأ اللعب بشكل منتظم، تواصل مع موزامبيق ودعوه إلى الحضور واللعب ليسجل هدفا في أول ظهور له مع منتخب

المغرب جاهز لمواصلة حلم 1976 على درب أهم أفريقيا

السنغال تلاقي كوت ديفوار والكاميرون تتحدى نيجيريا



مسار ناجح

نسوي أول لاعب يسجل ثلاثية (هاتريك) في مباراة واحدة منذ المغربي سفيان علوي في 2008، خلال الفوز على غينيا بيساو 4 - 2.

ويعيش ابن الرابعة والثلاثين نسخة فائقة الروع. وعد قبل بدء المنافسة لموقع الاتحاد الأفريقي، بتقديم أداء أفضل مما قدمه خلال ظهوره السابق "شخصيا، كأس أمم أفريقيا الأخيرة لم تكن أفضل ما لدي. سأحاول إظهار أداء جيد للغاية على الميدان وسنحاول الفوز بجميع المباريات". وعلى غرارها، حقق منتخب الراس الأخضر مشوارا رائعا بتصدر مجموعة تضم مصر حاملة اللقب سبع مرات وغانا الجريحة. يواجه منتخب "القرش الزرقاء" الاثنى في أبيدجان موريتانيا المنتشرة بتأهلها الأول في ثالث مشاركتها بعد فوزها اللافت على الجزائر.

وتقدمت العلاقات نيجيريا وكوت ديفوار، في سان بيدرو. وفي حال التأهل، يلاقي "الفراعنة" في ربع النهائي الفائز بين غينيا الاستوائية وغينيا. وإذا أنهت مبارياتها الثلاث بالتعادل 2 - 2، قال لاعب وسط مصر الهجومي محمود حسن (ترينيجيه)، أفضل لاعب في التعادل مع الراس الأخضر الاثنى، "أدخل سنيتي العاشرة مع المنتخب الوطني. بالنسبة لي، لا يوجد شيء فوق كرة القدم. إذا أراد الله ذلك، فإن جيلنا سيغادر بالكاس، لأننا نريد كتابة التاريخ".

وتابع لاعب مصر التي حلت وصيفة للسنغال في النسخة الماضية ولم تحرز اللقب منذ 2010 "لقد قدمنا كل شيء لهذا التأهل، وذهينا للحصول عليه بشجاعةنا. لدي زعلاء رائعون في المنتخب. سنبدأ المرحلة الأكثر أهمية في هذه المنافسة، مباريات خروج المغلوب، مع الخبرة، سنواصل إلى النهاية، إن شاء الله".

وهذا يعني أن موسيقيا يلعب كرة القدم في وقت فراغه كان من بين أكثر من 600 لاعب يتنافسون في بطولة كوت ديفوار، إلى جانب لاعب كان يوصل الطلبات قبل أشهر، وآخر تم التوصل معه لأول مرة عبر موقع لينكد إن. وعاد ستانلي راتيفو مهاجم موزامبيق والذي ودع فريقه المنافسات الاثنى إلى نادي فورتسهام المنافس في الدرجة الخامسة بكرة القدم الألمانية. وولد ستانلي في مدينة هاله وكان لكنه تخلى عن حلمه بأن يصبح لاعبا محترفا في نادي كولن بعد أن كان على أعقاب الفريق الأول لكن النادي لم يطلب التعاقد معه.

وكان ستانلي يعمل في مجال الموسيقى أيضا وارتبط بالعمل مع مؤسسة مقرها في فورتسهام في جنوب غرب ألمانيا، وكان لديه ما يقارب تسعة آلاف مستمع شهريا عبر تطبيق سبوتيفاي، أما أشهر أغنية له "برادا شيدز" فبلغ عدد من استمعوا إليها 224 ألفا. وشعر قائلا "لكن شغف كرة القدم لم يتركني وشأني"، لذلك ذهب إلى النادي المحلي وطلب خوض التدريبات ليُطلب منه الانضمام بعد ذلك. وبمجرد أن بدأ اللعب بشكل منتظم، تواصل مع موزامبيق ودعوه إلى الحضور واللعب ليسجل هدفا في أول ظهور له مع منتخب

2004، بعدما دعا البطولة من مرحلة ليصبح الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، وبيعت رسالة شديدة اللهجة لمنافسيه عن قدومه بقوة للمنافسة على اللقب. كما ظهر المنتخب المغربي، صاحب المركز الرابع في كأس العالم الماضية في قطر 2022، بشكل لافت للغاية، عقب تصدره ترتيب المجموعة السادسة بسبع نقاط ليبرهن على قدومه للمنافسة على التتويج بلقبه الثاني بأمم أفريقيا بعد نسخة عام 1976 بالأراضي الإثيوبية.

وعلى النقيض تماما، أصاب العديد من عمالقة كرة القدم بأفريقيا محبيهم بصدمة كبيرة بخروجهم المبكر من البطولة، وفي مقدمتهم منتخب الجزائر، المتوج باللقب عامي 1990 و2019، ومنتخب تونس الفائز بالبطولة عام

سعتيش منافسات الدور ثمن النهائي من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم بدءا من يوم غد السبت مواجهتين من العيار الثقيل بين السنغال حاملة اللقب وكوت ديفوار المضيفة الجريحة، والكاميرون حاملة اللقب خمس مرات مع نيجيريا المتوجة في ثلاث مناسبات.

أبيدجان - انتهت دور المجموعات الذي أطاح غانا حاملة اللقب أربع مرات، الجزائر المتوجة مرتين وتونس بطلة 2004، ما أدى أيضا إلى إقالة مدربي المنتخبات الثلاثة، وذلك بعد 12 يوما من التشويق. رغم البداية الصعبة للكاميرون، فقد حجزت بطاقة ثمن النهائي لتلاقي نيجيريا فيكتور أوسيمهن، أفضل لاعب في القارة، السبت في أبيدجان. ويتعرض مدرب الكاميرون ريغوبير سونغ لضغوط كبيرة من أجل قيادة "الأسود غير المروضة" للقب سادس وأول منذ 2017.

صحيح أن منتخب "أسود الأطلس" فرض نفسه أمام المنتخبات العالمية وكثر عن أنيابه في الموندبال الأخير، إلا أن اللقب القاري لا يزال يعانده منذ أحرزه في المرة الوحيدة عام 1976. وتعرضت تشكيلة أشرف حكيمي وحكيم زياش وباسين بونو، لضربة معنوية مع إيقاف المدرب وليد الركراكي أربع مباريات، منها اثنتان مع وقف التنفيذ، بعد مشادة رافقت المواجهة مع الكونغو الديمقراطية.

تحدث لاعب وسط مانتشستر يونايتد الإنجليزي سفيان أمرايط بعد الفوز على زامبيا عن غياب الركراكي على دكة البدلاء "كان الأمر مفاجئا. افتقدناه واشتقنا إليه. نأمل أن نراه في المباراة المقبلة". وعن مواجهة جنوب أفريقيا، قال "نريد أن نصل إلى أبعد حد ممكن في هذه البطولة". وتابع "بالنسبة إلينا البطولة تبدأ الآن وبعد الجمهور بالعودة بالبطولة". وبعد أن سرقت الأضواء في دور المجموعات، وتقدمت العلاقات نيجيريا وكوت ديفوار، تتواجه غينيا الاستوائية مع غينيا الأحد في أبيدجان، أملة في النسخ على نفس منوال مشاركتها السابقة.

صحيح أن "الردع الوطني" لم يشارك سوى ثلاث مرات سابقا، إلا أنه بلغ ربع النهائي على الأقل، ويأمل أن يتابع إميليو نسوي شهيته التهديفية التي وضعته على رأس ترتيب الهادفين (5). وأصبح

جميع مبارياته بالمجموعة الثالثة، ليصبح الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، وبيعت رسالة شديدة اللهجة لمنافسيه عن قدومه بقوة للمنافسة على اللقب. كما ظهر المنتخب المغربي، صاحب المركز الرابع في كأس العالم الماضية في قطر 2022، بشكل لافت للغاية، عقب تصدره ترتيب المجموعة السادسة بسبع نقاط ليبرهن على قدومه للمنافسة على التتويج بلقبه الثاني بأمم أفريقيا بعد نسخة عام 1976 بالأراضي الإثيوبية.

وعلى النقيض تماما، أصاب العديد من عمالقة كرة القدم بأفريقيا محبيهم بصدمة كبيرة بخروجهم المبكر من البطولة، وفي مقدمتهم منتخب الجزائر، المتوج باللقب عامي 1990 و2019، ومنتخب تونس الفائز بالبطولة عام

سعتيش منافسات الدور ثمن النهائي من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم بدءا من يوم غد السبت مواجهتين من العيار الثقيل بين السنغال حاملة اللقب وكوت ديفوار المضيفة الجريحة، والكاميرون حاملة اللقب خمس مرات مع نيجيريا المتوجة في ثلاث مناسبات.

أبيدجان - انتهت دور المجموعات الذي أطاح غانا حاملة اللقب أربع مرات، الجزائر المتوجة مرتين وتونس بطلة 2004، ما أدى أيضا إلى إقالة مدربي المنتخبات الثلاثة، وذلك بعد 12 يوما من التشويق. رغم البداية الصعبة للكاميرون، فقد حجزت بطاقة ثمن النهائي لتلاقي نيجيريا فيكتور أوسيمهن، أفضل لاعب في القارة، السبت في أبيدجان. ويتعرض مدرب الكاميرون ريغوبير سونغ لضغوط كبيرة من أجل قيادة "الأسود غير المروضة" للقب سادس وأول منذ 2017.

صحيح أن منتخب "أسود الأطلس" فرض نفسه أمام المنتخبات العالمية وكثر عن أنيابه في الموندبال الأخير، إلا أن اللقب القاري لا يزال يعانده منذ أحرزه في المرة الوحيدة عام 1976. وتعرضت تشكيلة أشرف حكيمي وحكيم زياش وباسين بونو، لضربة معنوية مع إيقاف المدرب وليد الركراكي أربع مباريات، منها اثنتان مع وقف التنفيذ، بعد مشادة رافقت المواجهة مع الكونغو الديمقراطية.

تحدث لاعب وسط مانتشستر يونايتد الإنجليزي سفيان أمرايط بعد الفوز على زامبيا عن غياب الركراكي على دكة البدلاء "كان الأمر مفاجئا. افتقدناه واشتقنا إليه. نأمل أن نراه في المباراة المقبلة". وعن مواجهة جنوب أفريقيا، قال "نريد أن نصل إلى أبعد حد ممكن في هذه البطولة". وتابع "بالنسبة إلينا البطولة تبدأ الآن وبعد الجمهور بالعودة بالبطولة". وبعد أن سرقت الأضواء في دور المجموعات، وتقدمت العلاقات نيجيريا وكوت ديفوار، تتواجه غينيا الاستوائية مع غينيا الأحد في أبيدجان، أملة في النسخ على نفس منوال مشاركتها السابقة.

صحيح أن "الردع الوطني" لم يشارك سوى ثلاث مرات سابقا، إلا أنه بلغ ربع النهائي على الأقل، ويأمل أن يتابع إميليو نسوي شهيته التهديفية التي وضعته على رأس ترتيب الهادفين (5). وأصبح

جميع مبارياته بالمجموعة الثالثة، ليصبح الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، وبيعت رسالة شديدة اللهجة لمنافسيه عن قدومه بقوة للمنافسة على اللقب. كما ظهر المنتخب المغربي، صاحب المركز الرابع في كأس العالم الماضية في قطر 2022، بشكل لافت للغاية، عقب تصدره ترتيب المجموعة السادسة بسبع نقاط ليبرهن على قدومه للمنافسة على التتويج بلقبه الثاني بأمم أفريقيا بعد نسخة عام 1976 بالأراضي الإثيوبية.

وعلى النقيض تماما، أصاب العديد من عمالقة كرة القدم بأفريقيا محبيهم بصدمة كبيرة بخروجهم المبكر من البطولة، وفي مقدمتهم منتخب الجزائر، المتوج باللقب عامي 1990 و2019، ومنتخب تونس الفائز بالبطولة عام

المفاجآت وانتفاضة المنتخبات المغمورة شعار مرحلة المجموعات

أبيدجان - انتهت مرحلة المجموعات في بطولة كأس الأمم الأفريقية، حيث أسفرت عن العديد من المفاجآت المدهية، الأمر الذي يتوقع معه المزيد من الإثارة والندية خلال الأدوار المقبلة في المسابقة. وشهد دور المجموعات انتفاضة لمجموعة من المنتخبات "المغمورة" التي كانت بعيدة تماما عن خارطة القوى الكروية في القارة السمراء، في مقدمتها منتخبا غينيا الاستوائية والراس الأخضر، اللذان تصدرا المجموعتين الأولى والثانية، وكذلك منتخبا موريتانيا وناميبيا، اللذان حققا أول انتصار في تاريخهما بالمسابقة، وصعدا إلى مرحلة خروج المغلوب في سابقة لم تحدث من قبل. كما كسر منتخب السنغال حامل اللقب عن أنيابه مبكرا، بعدما فاز في

جميع مبارياته بالمجموعة الثالثة، ليصبح الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، وبيعت رسالة شديدة اللهجة لمنافسيه عن قدومه بقوة للمنافسة على اللقب. كما ظهر المنتخب المغربي، صاحب المركز الرابع في كأس العالم الماضية في قطر 2022، بشكل لافت للغاية، عقب تصدره ترتيب المجموعة السادسة بسبع نقاط ليبرهن على قدومه للمنافسة على التتويج بلقبه الثاني بأمم أفريقيا بعد نسخة عام 1976 بالأراضي الإثيوبية.

وعلى النقيض تماما، أصاب العديد من عمالقة كرة القدم بأفريقيا محبيهم بصدمة كبيرة بخروجهم المبكر من البطولة، وفي مقدمتهم منتخب الجزائر، المتوج باللقب عامي 1990 و2019، ومنتخب تونس الفائز بالبطولة عام

جميع مبارياته بالمجموعة الثالثة، ليصبح الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، وبيعت رسالة شديدة اللهجة لمنافسيه عن قدومه بقوة للمنافسة على اللقب. كما ظهر المنتخب المغربي، صاحب المركز الرابع في كأس العالم الماضية في قطر 2022، بشكل لافت للغاية، عقب تصدره ترتيب المجموعة السادسة بسبع نقاط ليبرهن على قدومه للمنافسة على التتويج بلقبه الثاني بأمم أفريقيا بعد نسخة عام 1976 بالأراضي الإثيوبية.

وعلى النقيض تماما، أصاب العديد من عمالقة كرة القدم بأفريقيا محبيهم بصدمة كبيرة بخروجهم المبكر من البطولة، وفي مقدمتهم منتخب الجزائر، المتوج باللقب عامي 1990 و2019، ومنتخب تونس الفائز بالبطولة عام



«نفحة حدّاة» تحوّل قلب جدّة التاريخي إلى ساحة رقص

رؤية الوسط التاريخي لمدينة جدة السعودية المعروف باسم "البلد" وهو يتحوّل لا إلى موقع تراثي على قائمة اليونسكو فحسب، بل أيضا إلى حلبة رقص، أمر رائع لدى كثيرين.

جدة - على خشبة مسرح في الوسط التاريخي لمدينة جدة السعودية، تجمّع حشد من السعوديين، محبطين بمغني الراب تاي دولا ساين، ومتفاعلين مع أغانيه وأسلته الجريئة أحيانا بالنسبة إلى المجتمع السعودي المحافظ. على وقع الهتافات صرخ المغني الأميركي ذو الشعر المجدول والبالغ من العمر 41 عاما، واسمه الحقيقي تايرون وليام غريفيث جونيو، في الميكروفون "اين الفتيات المثريات؟".

وبعد تاديبته أغنية أخرى خلال حفله في مهرجان "بلد بيست" (BALAD BEAST) الموسيقي الذي بدأت المملكة بتنظيمه قبل بضع سنوات، واصل تاي تساؤله "كم عدد الذين يحاولون منكم أن ينتشوا بعد العرض الليلة؟".

كان مشهداً مثيرا للدهشة في المملكة التي سمحت للمرة الأولى بإقامة مهرجانات يمكن حضورها من الجنسسين على نطاق واسع قبل نحو خمس سنوات.

وسلط أداء تاي في أقدم أحياء جدة المعروف باسم "البلد"، إلى جانب فنانين مثل وو تانغ كلان ومايجور لايزر، الضوء على الجهود المبذولة لتغيير وجه الموقع المُدرج على لائحة التراث العالمي لليونسكو، وجعله أكثر استقطابا للشباب السعوديين والأجانب.

وفي إطار مشروع "رؤية 2030" الطموح لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الساعي إلى تطوير وتنويع مصادر اقتصاد بلاده، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، تهدف

احتفلت الممثلة المصرية منى زكي بعرض أحدث أفلامها «رحلة 404». وبدأ عرض فيلم «رحلة 404» في دور السينما المصرية الخميس على أن يُعرض في الدول العربية في 1 فبراير المقبل، وتدور قصة الفيلم حول «غادة» التي تتورط في مشكلة طارئة تجعلها مطالبة بجمع مبلغ كبير من المال، فتضطر إلى العودة إلى أشخاص من ماض ملوث. محمد رجا وإخراج هاني خليفة.

«ملح في الشاي».. وصفة أميركية تثير غضب بريطانيا

لندن - بعد 250 عاما من إلقاء الثوار الأميركيين الشاي في ميناء بوسطن تتشكل عاصفة دبلوماسية جديدة بين بريطانيا والولايات المتحدة حول المشروب الشهير. ونقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن وسائل إعلام بريطانية ردت بغضب على عالمة أميركية قالت إن كوب الشاي المثالي يكون بإضافة القليل من الملح لتقليل مرارة المشروب. لكن الاقتراح أدى إلى رد فعل غاضب على وسائل التواصل الاجتماعي من البريطانيين، الذين يشتهرون باعتقادهم امتلاك أفضل الوصفات للمشروب. وكتبت الصحفية القانونية مولي كويل على منصة إكس "أعتقد أننا سنخوض الحرب مرة أخرى"، فيما تسال الممثل الكوميدي البريطاني مات غرين "ما الذي يحدث هناك؟".



أجواء إيجابية

الذين ليسوا كذلك "يمكنهم البقاء في المنزل. الأمر سهل وبسيط".

ويتغذى النقاش حيال ما يحدث في "البلد" جزئياً من التغيرات الأوسع الحاصلة في جدة. ومن المتوقع أن يؤدي مشروع إعادة تطوير عقاري قيد التنفيذ، بقيمة عشرين مليار دولار، إلى نقل نصف مليون شخص من المنطقة.

وتطرح السلطات المشروع باعتباره بديلا عن العشوائيات، مع وسائل راحة على غرار ملعب وحوض أسماك ودار أوبرا في المشروع الجديد.

أحبّ أن أرثدي ملابس من الطراز القديم. الأمر ذاته يحدث هنا. (...) لدينا أبنيتنا القديمة، ومعها نفحة حدّاة".

وأضاف "لولا مهرجان 'بلد بيست' والفعاليات الأخرى التي تقام الآن، لما أتى أحد من الجيل الجديد إلى البلد.

كانوا سيذهبون إلى الشاطئ". ورغم ذلك، بالنسبة إلى بعض السكان المسنين، يمكن أن تكون الإضافات الجديدة مزعجة، وفق عاصي، مشبّها هذا الحذر بحذر الجدة التي ترفض التخلي عن كرسيّها المفضّل ولو تحطّم. وأردف لوش أنها "لن تسمح لك أبدا بإزالته أو رميه بعيدا، حتى لو كان محطما إلى أجزاء.. إنه كرسيها. إنه الشيء نفسه".

وقالت المرشدة السياحية السعودية عبير أبوسليمان إن أغلب الناس كانوا متحمسين لمستقبل "البلد"، مضيفة أن

أزياء ملوّنة للنساء في إيران بدلاّ من الأسود

وقواعد اللباس لتحرير أنفسهن منها، وخصوصا في الأحياء الراقية في المدن. غير أن المسؤولين الأكثر تمسكاً بالتوجهات المحافظة ينبرون للدفاع عن قواعد اللباس التي يعتبرونها رمزا للقيم "الثورية" التي تقاوم التأثيرات الغربية. وعاد النقاش بقوة، مع التركيز على الحجاب، عندما هزت حركة احتجاجية واسعة النطاق إيران في أعقاب وفاة مهسا أميني، وهي شابة تبلغ من العمر 22 عاما، اعتقلت بتهمة عدم الامتثال لقواعد اللباس.

التحدي الذي يواجهه المصممون يتمثل في أن يتمكنوا من أن يعايشوا من ابتكاراتهم في ظل معدلات التضخم العالية

واكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي خلال زيارته للمعرض أن "الملابس هي الرمز الأكثر ظهورا لأي حضارة"، مشددا على الطابع "العنيف" للتقاليد الإسلامية الإيرانية. وتوضح ساناز سارباراستي أنها تحرص خلال تصميمها الملابس على "أخذ المعايير الحالية في الاعتبار أولا، قبل التفكير في الجمال والإبداع والتجديد".



صباح العرب



صحيفة حسب الطلب

يقال إن وفرة العشب "تعمي قلب الدابة". من بين الأمور التي ينطبق عليها هذا القول أشدّ ما يكون الانطباق الحيرة التي يقع فيها منتصفح الإنترنت اليوم أمام فيض الأخبار.

أن تكون الأخبار موجودة بوفرة فليس معنى ذلك بالضرورة أن تكون الاستفادة منها أكبر؛ كلما ازداد كم الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي صعبت عملية فرز الغث من السمين بينها.

اجمل ما يمكن أن تبدأ به يومك هو صحيفة مطوية ترمى على باب دارك، أو توضع على مكتبك إلى جانب فنجان قهوة.

على مدى سنوات طويلة استمعت بهذه النعمة؛ نعمة أن ترى على المكتب مجموعة من الصحف والمجلات، تنتظر قدومك لتمتد إليها يدك فتقلب صفحاتها.

هناك من سبقنا إلى العمل باكرا، أو من لم ينم أصلا، لينكب على انتقاء أفضل الأخبار، يقرأها ويعيد صياغتها، ويقدمها إلينا وجبة صباحية شهية مطهية بعناية فائقة.

نعم مطوية، فتحن كنا وما زلنا نطلق على قاعة التحرير في الصحيفة مطبخ الأخبار. هذا المطبخ تحول اليوم إلى مطبخ افتراضي.

في المطبخ الصحفي يتم تجميع الأخبار وتحليلها والتعليق عليها، لتخرج كل صحيفة بنكهة ومذاق فريدين يرضيان عينة من الزبائن الذين أدمنوا على قراءة الصحيفة، يقبلونها من آخر صفحة وصولا إلى أول صفحة.

في لندن، حيث أمضيت معظم سنين حياتي المهنية، كما في العواصم العربية، كانت هناك أطباق صحيفة مختلفة يختار المرء من بينها ما طاب له؛ البعض يفضل طبق التاييم، وآخرون يفضلون طبق الغارديان، وهناك من يختار الإندبندنت أو الديلي ميل، أو الديلي ستار أو ذا صن... إلخ. في رحلة القطار اليومية إلى مقر الصحيفة - كانت تستغرق عادة ساعة كاملة- لطالما استمعت بمتابعة ركاب مواظبين يوميا على القيام بالرحلة أنفسهم، وقد دفنوا وجوههم في صف لم يجف حبرها بعد، الوجوه نفسها والصحف ذاتها أيضا.

كان ذلك يمنحني القدرة على تصنيفهم -أو هكذا خيل لي- سياسيا واجتماعيا وثقافيا؛ فبينما يختار العاملون في منطقة سكوير مايل (الميل المربع) -حي المال في لندن- صحيفة فايننشال تايمز الاقتصادية العريقة التي تأسست عام 1888، يختار العاملون في قطاع الخدمات اليومية والمهن الحرة صحيفة من صف التابلويد. أما من كانت ميوله محافظة فيختار غالبا صحيفة الديلي ميل.

أغلب الركاب يختارون بين صحيفة الديلي ميرور وصحيفة ذا صن، وهما الجريدتان البريطانيّتان الأوسع انتشارا. الصحيفتان تتسابقان على نشر الأخبار الرياضية وأخبار المشاهير والجريمة والجنس والفشائح.

في طريق العودة بعد يوم مجهد يتساوى الجميع، لن تجد في الأيدي سوى صحيفة إيفننغ ستاندر، وهي صحيفة لندنية تأسست عام 1827 بعنوان ذا ستاندر. في عام 2009 اشترى رجل الأعمال الروسي الكسندر ليبيديف الصحيفة، لتصبح مجانية، وهو ما زاد من انتشارها وشعبيتها.

اليوم اخفتت الظاهرة واختفت معها متعة تصنيف الناس، الجميع منفض مما حوله يتصفح هاتفه المحمول.

لكن صادقين مع أنفسنا، هذا المشهد لن يتغير. عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، والصحف لن تعود إلى أيدي ركاب القطارات. ولكن، ما زال هناك دور حاسم تلعبه الصحيفة، خاصة على مكاتب السياسيين وصناع القرار.

مع تزايد الحديث عن التضييل الإعلامي ستنتشر الصحف الرقمية "المطبوعة" خصيصا لكل فرد، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بإعدادها يوميا، ويضعها على المكتب مطوية إلى جانب فنجان القهوة.